

HB 79
SIA

مكتبة دار الكتب

كتاب

الندى بالطيب

في

المغزل والنسيب

جمع شوارده

سليم شاهين سر كيس

كتاب فيه روض من معان روى آيات ابهات الدبيع
وأبع من تبتاه كلب بهر ول من الندی زهر الربيع

مكتبة

مكتبة المطبع

نهي بيروت سنة ١٨٨٦

الى سيدي وملاذي خليل افندي سرريس

هذا كتابي اصدره بقصيدة برسم فضلك على رجاء ان يحوز
القبول وان لا يعدم من آيات لطفك وعظيم فضلك ما ينطق لسانه
بالحمد . وهي قصيدة ركبت فيها طريقة نقلتها عن ابن اللبانة
مختبرتها . واول من نظم على هذا المنوال وذلك في قصيدته التي
منها -

وتسَمَّتْ عن جوهر فحسبته ما قلّدتَه محامدي من جوهر
يمدح بها مبشراً العامري الملقب بالناصر جعل فيها صدر البيت
غزلاً وعجزه مديحاً فقلت معارضاً
قلبٌ على عرش الغرام قد استقر فكأنّه فينا الخليل اذا امر
وحشاشة ملك الهيام عنانها ملك الخليل لكل فضلٍ قد بهر
فرض الغرام القلب نقطته كما فرض الذكا صدر الخليل له مقر
لي في الهوى غزل ارق من الصبا فكأنّه بلطيف حكيمته انتشر
في ثمرها نظم الصحاح كأنما عن جوهر حديثه التقطت دُرر
لله زينب اذ تبدى غيظها فكأنها لم تلف مبسمه الاغر
حلت معقّد شعرها فحكت بذات حلّ الخليل معقّد الامر الامر

تحكي سيوف لحاظها في فتكها افكاره لما تردت بالظفر
 وكذلك ابيض فرقها في شعرها الطافه نحوي ومن ينكر كفر
 وكانما منها احمرار خلودها خجلي باقداي عليه بما خطر
 وكان اسود خالها في خدها بعض القصور لدى تفضله الا بر
 جارت علي وقد سبت افما ترى علمت بان لدى الخليل لنا مفر
 علم له في المجد بيت خله بيت القصيد وفي معالينا القمر
 افعاله ترويه لنا افضاله والفعل عندي عن مصادره صدر
 طلق بشوش الوجه داعية الندى نور الهدى مخزي العدى قيد النظر
 هذا امتداحي سيدي قد اينعت ازهاره بندي ندى فاق المطر
 مالي بتسكين القوافي مقصد الا لتعلم ان فضلك لا يجر
 وكذلك قدرك ليس يخفض عندهم رفعت عوامله بداعية البصر
 اهديك مولاي الندى لكنما شتان بين نداك والبادي الاثر

(سليم)



خطرات انفجار

كان من اخص ما جرى على السنة العرب الكرام: الشعر ملح الكلام. فهاموا به هيام قيس بليلاه واقبلوا عليه اقبال ابي نواس على حميَّاه فحاضوا عبابه واستخرجوا دَرَر المعاني ونظموا عقداً لجيد الزمان فاصبح بعد ان افقرت منهم الديار وعفت الاثار وبعد ان عبثت ايدي بكتبهم ايام الاندلس وبغدان خير ما يستدل منه على ما لهم من الفضل بل اصبح مرآة نرى فيها تاريخهم وعوائدهم علاوة على ان الشعر من ارق ما تصبو اليه النفوس

قال لسان الدين ابن الخطيب الاندلسي في خطبة كتاب في المحبة: واستكثرث من الشعر لكونه من الشجرة بمنزلة النسيم الذي يحرك عذبات افئنانها ويؤدي الى الأنوف روايح بستانها وهو المزمар الذي ينفع الشوق في براعته والعزيمه التي تنطق مجنون الوجد من ساعته وسلعة السنة العشاق وترجان ضمير الاشواق ومحلي صور المعاني الرقاق ومكان قنائص الاذواق به عبر الواجدون عن وجدهم ومشى المحبون الى قصدهم وهو رسول الاستلطف ومنزل الألفاظ اشتمل على الورن المطرب والجمال المعجب المغرب وكان

للأوطان مركباً ولا نفعال النفوس سبباً»

وعلى هذا وما جرى مجراه اعتنيتُ منذ مدة بجمع شوارد شعر
العرب بين غزل ونسب لا غير وجمعتُ بين رقيق آياته دُرر بعض
شعراء العصر حرصاً على تخليد آثارهم الحسان وسأردفه ان شاء الله
بمخاتمة تتضمن ذكر ايقاع هرون الرشيد بالبرامكة

ثم اني رأيت ان اتحف القراء الكرام ببعض ما عرفته واطلعت
عليه من التفاصيل المتعلقة بموضوع الكتاب فاقول: العشق طمع
يتولد في القلب ثم تجتمع اليه مواد الحرص وكلما قوي راد صاحبه في
اللباس وربما نظر العاشق الى معشوقه فمات فرحاً وراه اذا ذكر من
يهوى هرب دمه واستحال لونه وزادت شجونه

وقال افلاطون هو قوة غريزية متولدة من سواس الطمع
وأشباح التخيل نام بنصال الهيكل الطبيعي محدث للشجاع جبناً
وللبجبان شجاعة يكسو كل انسان عكس طباعه وقال ارسطاطاليس
العشق عوى العاشق عن عيوب المعشوق والذي مشى عليه الطبيب
ابن سينا وغيره من الاطباء انه مرض وسواسي شبيه بالمالخيوليا يجلبه
المراء الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والتماثيل
ويسى العشق الميل الموقت وعلاقة بدون ارتباط وحس بدون قصد
قال فولتير انه اميال شهوانية وزخارف رومانية ولذته تعقبها مرارة فان

رمت معرفة حقيقة العشق فانظر الى بلابل الحداثق وحمائمها .
 وقال سيد طائفة الجنيد العشق الفة رحمانية والهام شوقي
 اوجبهما كرم الاله على كل ذي روح وهي في الانفس بقدر مراتبها
 عند اربابها فما احد الا عاشق لامر يستدل به على قدر طبقة من
 الخلق

وفي تزيين الاسواق قالت اعرابية : هو تحريك الساكن
 وتسكين المتحرك

وسأل المأمون ابن اكثم . ما العشق فقال : سوانح المرء تؤثرها
 النفس ويهيم بها القلب فقال له ثامة : انما شأنك ان تقفي في مسألة
 طلاق او محرم فقال المأمون : قل يا ثامة . فقال : العشق جليس ممتع
 واليف مؤنس وصاحب مالك وملك قاهر مسالكه لطيفة ومذاهبه
 غامضة واحكامه جائزة ملك الابدان وارواحها والقلوب وخواطرها
 والعيون ونواظرها والعقول وآرائها وأعطى عنان طاعتها وقياد ملكها
 وقوى نصرتها توارى عن الابصار مدخله وعمي عن القلوب
 مسلكه . فقال له المأمون : احسنت يا ثامة . وأمر له بالف دينار
 وعن ابن العباس ان الهوى اله معبود . وقيل لعذري اتعدون

موتكم في الحب مزية وهو من ضعف البنية وهن العقيدة وضيق
 الرثة فقال : اما والله لو رايتم المحاجر الجبل ترشق بالعيون الدعج من تحت

الحواجب الزج والشفاه السمريسم عن الثنايا الغر كانها شذر الدر
لجلمتموها المتكم

وعندي ان العشق مرقى النفوس ومغذي الافكار بلبان
الآداب الساعي بمن علق به الى رفعة الاجتهاد فهو اعظم الوسائل
لترقية الشاب لاسيما اذا انتظم في سلك الادباء وعرف حقائق
المعرفة معرفة الحقائق بدليل ما قيل عن (بهرام جور) انه لم يرزق
سوى ولد فاخذ في ترشيحه للملك وهو ساقط المهمة الى ان اتفق
المعلمون من الحكماء وغيرهم على انه لا نافع له غير العشق فسלט عليه
الجواري يعشن به الى ان علق بواحدة منهن فأمرها الملك بالتجني
عليه وانها لا تطلب الا رفيع المهمة ذا رغبة في العلم والملك فكان
بسبب ذلك من اجل ملوك الفرس واحكمها ١٠ هـ

وهو في عرفي رأي حميد ان لم تعارضه مما حركات الاقارب
وتحكم الاهل وعذل المعارف وشماته الاعداء فلا يقطع من ثم سيف
الخط في درع نسج مما ذكر الا ان كان من جاذب طبيعي بين
القلوب يقوي فيها الشعائر غما

وقال بعض حكماء الهند ما علق العشق عندنا باحد الا وعزينا
اهله فيه

وقال اعرابي العشق نبت بذره النظر وماؤه الزيارة وغاؤه

الوصل وقتله الهجر ومصادره التجني وفي ديوان الصبابة كان يقال
النظر من المحب موت عاجل ومن المحبوب سهم قاتل وقيل رب
عشق غرس من لحظة وحرب جني من لفظة . من اطلق طرفه
كثرا سفه . من كثرت لحظاته دامت حسرته

ونقل ابن خلكان في ترجمة العلاف ان العشق لا يكون الا عن
ارحية في الطبع ولطافة في الشئائل وجود لا يتفق معه منع وميل
لا يتنع فيه غل . ووجد على صخر . العشق ملك غشوم ومسلط
ظلم دانت له القلوب وانتادت اليه الابواب وخضعت له النفوس
فالعقل اسيره والنظر رسوله واللحظ عامله والتفكر جاسوسه والشغف
حاجبه والهيمن نائبه مستقر غامض ويم تياره طافح فايض وهو دقيق
المسلك عسير المخرج

ونظر رجل الى معشوقته فغشي عليه فقال حكيم انه من
انفراج قلبه اضطرب جسمه فقيل له ما بالنا لانكون كذلك عند
النظر الى اهلنا فقال محبة الامل قلبية وهذه روحانية فهي اوقد
والطف واعظم سريانا وفعلا وقال الزارع ودع هندي جاريتي كان
يهواها فذرفت احدي عينيه فغمض الاخرى عن الملاذ عقوبة لها
اربعا وستين سنة حتى مات وعندي ان في رواية الزارع بعض
الزرع الذي لم يات بالمطلوب

اما سيبه النفساني فقد قال بعض الاطباء انه الاستحسان
والفكر وعلامته نحافة البدن (وقد لا تكون) وخلاء الجفن
للسهر وحركة الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيد ونفس كثير
الانقطاع والاسترداد والصعداء ونبض غير منتظم ولا سيما ولا عند
ذكر اسماء وصفات مختلفة كرواية ابن سينا ولا موضع لذكرها هنا
واغضاء المحب عند نظر محبوبه اليه ورميه بطرفه نحو الارض من
مهابته له وحيأوه منه وعظمته في صدره وحب اهله واقاربه
وجيرانه وغلمانة وساكن بلده

ومما قاله في ديوان الصبابة عن الصبيري ان عاشقا عشق
الخواوين من اجل صوت هاون محبوبته فوجد في تركته عشرة الاف
منها الى ان قال والجنون فنون وعندي ان صاحب ديوان الصبابة
انما اورد هذا الخبر للتهكم لا غير لان ليس في حفظ هذا العاشق
الخواوين من امر يستدل منه على شدة عشقه لان العشق يصح ان
يقال فيه انه نوع من الجنون ولكنه جنون يُحمد على غير هذا
النمط

ومراتب العشق عديدة اولها الهوى وهو ميل نفس المحبوب ثم
العلاقة وهي الحب الملازم للقلب ثم الكلف ثم العشق أي فرط الحب
وهو امر الاسماء وقلمنا نطق به العرب والشفف والجوى الخ. مما هو

معروف . وقيل لبعض العلماء ان ابنك قد عشق فقال الحمد لله
الان رقت حواشيه ولطفت معانيه وصلحت اشاراته وظرفت حرركاته
وحسنت عباراته وجادت رسائله وحلت شمائله فواظب على الملج
واجتنب القبيح . وارواح العشاق ارواح لطيفة وابداهم ضعيفة خفيفة
وكلامهم يطرب الارواح ويجلب الافراح وارى ان العاشق لا بد
ان يكون فيه بعض مشابهة للمعشوق اذ بتلك المشابهة تتم الالفة
وتتعدد القلوب على الوداد

ثم ان تعلق العاشق بالمعشوق امر لا ريب فيه فهو مرتبط به
تمام الارتباط فاذا اصاب المحبوب ضرراً توجع المحب لتوجعه وقلق
لقلقه وهام لهيامه وانقطع عن اللذات لا نقطاعه عنها وان يكن ذلك
من الامور الصعبة فان العشق مرارة فيها لذة لا يشعر بها الا من
جرى في تلك الحلبة . فقد قال القنوي : دعيت الى عيادة مريض
احبه اخر فدخلنا عليها والمحب الصحيح يذب عن المريض فكان اذا
اشتكى المريض شيئاً شكى الآخر مثله فقدّر ان قضى ونحن عنده
فحال مفارقتة نفسه فارق الصحيح نفسه كما وان العاشق الذي
يبتلى بمعشوق قاسي القلب غير ميال اليه ولا مبالٍ بصباته مرحوم
واي رحمة يقاسي من العذاب امره وقال ابو الهذيل العلاف : لا يجوز
في دورة الفلك ولا في تركيب الطبيعة ولا في القياس ولا في الحس

ولا في الممكن ولا في الواجب ان يكون محبٌ ليس لمحبوته اليه ميل اه
 وذكر بعضهم ان سبب المحبة ثلاثة اشياء اما روية صورة او سماع
 نغمة او سماع صفة فهذه الثلاثة هي اصل ينبوع المحبة اذ لا يخلو
 حب احد من ان يستند الى شيء منها وقد قيل

ثلاث محبات فحب علاقةٍ وحب تملّاقٍ وحب هو القتلُ

وقال بعض الحكماء ان الله عز وجل جعل القلب امير الجسد
 وملك الاعضاء فجميع الجوارح تنقاد له وكل الحواس تطيعه وهو
 مديرها وبارادته تنبث ووزيره العقل وعاضده الفهم ورائده
 العينان وطيّبعته الاذنان وهي في باب النقل سيّان لا يكتمانها شيئاً
 ولا يطويان عنه سرّاً يعني العين والاذن . وقيل لافلاطون ايها اشد
 ضرراً السمع ام البصر فقال : هما للقلب كالجنّاحين للطائر لا ينهض
 الاّ بهما ولا يستقل الاّ بقوتيهما وربما قص احدهما فتحامل بالآخر على
 تعب ومشقة . قيل فما بال الاعمى يحب وما رأى فقال له : لذلك
 قلتُ : ان الطائر قد ينهض باحدى جناحيه ولا يستقل طيراناً فاذا
 اجتمعا كان ذهابه امضى وطيرانه اقوى . اه . وامثال هذا في الشعر
 كثيرة ترد في الكتاب

اما ما ذكره صاحب نشوة السكران ممّا نقله جميعه عن
 تزيين الاسواق وديوان الصباية وسواهما من كتب العرب فهو ممّا لا

يعتمد على روايته لكونه اتبع في ذلك غير منهج العرب اصحاب
التأليف الذين متى نقلوا الفقرة اتوا على ذكر قائلها ومن اسندها
اليه فيتجنبون في كل ذلك الحذف والترقيع بما يخطر للناقل من الاراء
التي في تغييرها سوء فهم بحيث يعسر تأدية المعنى بعبارات جديدة
يلفقهها اولئك ليتوهم الناس ان تلك الاقوال من مبكراتهم

وسئل احدهم هل سلم احد من العشق قال نعم الجلف الجاني
الذي ليس له فضل ١٠٠٠هـ. وعندي ان الحب ما كان في النفوس
الاية مجرّداً من كل شهوة جسدية ناشئاً عن مفاعيل الحسن في
القلب بدليل ما قاله لسان الدين الوزير صاحب كتاب المحبة رحمه
الله: «انما الحب الحقيقي حب يصعدك ويرقيك ويخلصك ويبيحك
ويطعمك ويسقيك ويخلصك الى منصّة السعادة من يشقيك ويجعل
لك الكون روضاً ومشرب الحق حوضاً» الى ان قال بعد شرح طويل
«المحبة رقة ثم فكرة مسترقة ثم ذوق يطير به شوق ثم وجل لا يبقى
معه طوق» اهـ

وشرط المحبة ان تكون ميلاً بلا نيل وشرطاً بلا جزاء لئلا تزول
عند زوال العوض مثال ذلك انه قيل لاعرابي ليلة تزويج محبوبته
ايسرك ان تظفريها فقال نعم قيل فما كنت تصنع قال اطبع الحب
في لثمتها واعصى الشيطان في اثمتها وقال ابراهيم بن عرفة

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني عنه الحياء وخوف الله والخذل
 وكم خلوت بمن اهوى فيقتعني منه الفكاهة والتحديث والنظر
 اهوى الحسان واهوى ان اجالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
 كذلك الحب لا اتيان معصية لاخير في لذو من بعدها سقر
 وفي تزيين الاسواق قال سعيد بن عقبة الهمداني لاعرابي
 حضر مجلسه من الرجل قال : من قوم اذا عشقوا ماتوا فقال :
 عذري ورب الكعبة ثم سألُه علة ذلك فقال : لان في نساءنا صباحة
 وفي فتياننا عفة ١٠

ومهما يكن من اختلافات العلماء وأئمة العرب في تعريف
 العشق فان الاخبار التي ذكرت تكفي لتوיד المذهب الارجم
 انه مملوح . وعينت بالعشق المملوح ما كان منزهاً عن كل ما يشين
 المرء من مثل الغرض والشهوة لان هذا زائل فالعشق المسبب عن
 زائل زائل طبعاً . وقيل : وشت جارية بجميل وبثينة الى ايها وانه
 الليلة عندها فاتي واخوها مشتملين معتمدين سيفيهما لقتله فسمعاه
 يقول لها بعد شكوى شغفه بها هل لك ان تطفئي ما بي بما يفعل المتحابان
 فقالت : قد كنت عندي بعيداً من هذا ولو عدت اليه لن ترى
 وجهي ابداً فضحك . ثم قال : والله ما قلته الا اختباراً ولو اجبت اليه
 لضربتك بسيفي هذا ان استطعت والاهجرتك اما سمعت قولي

واني لارضى من بشينة بالذي لو أبصره الواشي لقرت بلبله
بلى وبأن لا استطيع وبالمنى وبالامل المرجو قد خاب آمله
وبالنظرة العجلى وبالحول ينقضي واخره لا تلتقى واوائله
فقالا لا ينبغي لنا ايذاء من هذه حالاته ولا منع التزاور
وانصرفا

وعندي ان هذه العشيرة استحققت اجمل المديح عنيت بها بني
عذرة لان كل منهم لطيف خفيف يقتطف من الاحاديث اسلسها
ومن العبارات ارقها فهم قوم امتزجت الرقة بارواحهم فاعجب
برقيقين قد استرقا القلوب وخفيين قد ملكا الافئدة

وقال في تحفة الظراف: العشاق معذرون على كل حال
مغفور لهم بجميع الاقوال والافعال اذ العشق انما دهاهم على غير
اختيار بل اعتراهم على جبر واضطرار. والمرء انما يلام على ما استطيع
من الامور لا في المقضي عليه والمقدور

وقال ابن عياض لورزقي الله دعوة مجابة لدعوت الله بها ان
يفغر للعشاق لان حركاتهم اضطرارية لا اختيارية وذهب غيره من
الاطباء انه اختياري بدليل ضمير الانسان وفكرته اذ بهما يمكنه
التسلط على ما اراد. وفي ديوان الصبابة ان العشق يختلف
باختلاف ما جبل عليه الانسان من اللطافة ورقة الحاشية وغلظ

الكبد وقساوة القلب ونفور الطباع . ثم ان الحسن على قول بعضهم معنى لا تناله العبارة ولا يحيط به الوصف وهو ايضاً مركب من اشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشرة وقال ابن الخطاب اذا تمّ بياض المرأة في حسن شعرها فقد تمّ حسنهما . اما اقسام الحسن فهي الظرف في القد والبراعة في الجيد والركة في الاطراف والحلاوة في العينين والملاحة في الفم والجمال في الانف والظرف في اللسان والرشاقة في القد والنعمية في الخد والبراقة في الاسنان ثم الملاحة في العين ونكتة الملاحة الدمع والحسن في الفم ونكتة الفم والظلاوة في الجبين ونكتة البلج والرونق في الخد ونكتة الضرج

ويستحسن في المرأة طول اربعة اطرافها وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يديها ورجليها ولسانها وعينيها وبياض اربعة لونها وفرقها وشعرها وبياض عينيها وسواد اربعة اهدابها وحاجبها وعينيها وشعرها وحمرة اربعة لسانها وخدها وشفتيها مع لعس واشراب في بياضها
بجمرة

ومن تشايه الشعراء تشبيه الاعضاء بالحروف كتشبيه الحاجب بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والفم بالميم والظرف بالصاد والاشيا بالسين والطرة المصفورة بالشين والقامة بالالف . وبالفواكه

فشبهوا الخدود بالتفاح والشفة بالعناب والثدي بالرمان . وبالزهور
 فشبهوا الوجنة بالورد والعين بالترجس والعدار بالآس وبغير ذلك
 كالشفة بالعقيق والمرجان أيضاً والاسنان بالؤلؤ والوجه بالبدر
 والفرق بالصبح والشعر بالليل والجذائل بالحية والصدغ بالعقرب
 والوجه بالماء والنار والريق بالخمير ولكل هذه امثال شعرية ترد في
 الكتاب . منها قول الحريري

سألها حين زارت نضو برقعها ال
 قاني وايداع سمعي أطيّب الخبير
 فزحزحت شفقاً غشّى سنا قمري
 وساقطت لؤلؤاً من خاتم عطر
 واقبلت يوم جدّ البين في حل
 سودّ تعضّ بنان النادم الحصر
 فلاح ليلٌ على صبحٍ اقلهما
 غصن وضرّست البلور بالدرر

هذا بعض ما اطلعت عليه مما يتعلق بموضوع الكتاب
 جعلته مقدمة كحديقة يقتطف القاري منها ما يطيب والله اسأل
 واليه انيب

سليم

قال عمر ابن ابي ربيعة

هيهات من أمة الوهاب متزلنا اذا حللنا بسيف البحر من عدن
 فاحل اهلك آجاءا وليس لنا الا التذكر او حظا من الحزن
 لو انما أبصرت بالمجزع عبرته ظننت بصاحبها ان ليس من وطني
 ما أنسى لا أنسى يوما تخيف موقفها وموقفي وكلانا ثم ذو شجن
 وقولها للثريا وهب باكية والدمع منها على الخدين ذو سنن
 بالله قولي له في غير معتبة ماذا ردت بطول المكث في اليمن
 ان كنت حاولت دنيا اورضيت بها فما اخذت بذاك الشح من ثمن
 وللآيات رواية يطول شرحها

ولاني بكر بن باجة في عبد حبشي كان بهواه وبلغه خبر موته
 الا يارزق والاقدار تجري بما شئت نشا او لا نشأ
 هل أنت مطارحي شجوي فتدري وادري كيف بمنهل القضاة
 يقولون الامور تكون دورا وهذا فقد فنى اللقاء
 وحكي عنه وهب من الغرائب انه مات له حبيب فبات مع احد
 اصحابه عند ضريحه ومثواه وكان قد عرف وقت كسوف البدر بصناعة
 التعديل فردد في نفسه بيتين في خطاب القمر اتقنها ولحنها حتى اذا كان
 قبيل وقت الكسوف بقليل تغنى بهما بذلك الصوت المشجي واللحن يسوق
 الشوق وبشجي وهما

شقيقك غيب في لحد ونشرق يا بدر من بعده
 فهلا كسفت فكان الكسوف حادا البست على فقد
 فكسف القمر في الحال وعدت له هذه من العجائب
 وكتب جلال الدولة الى ابي الطيب الطبري سؤالا بقوله
 يا أيها العالم ماذا ترى في عاشق ذاب من الوجد
 من حب ظبي اهيف اغيد سهل الحيا حسن القدر

فهل نرى ثقيلة جائراً في النحر والعينين والحذر
من غير ما فحش ولا رية بل بعنف جائز الحذر
ان أنت لم تفت فاني اذا أصبح من وجدي واستعدي
فاجابة بقوله

يا ايها السائل اني ارى تفيلك العين مع الحذر
يفضي الى ما بعده فاجنب قلبه بالجد والجهد
فان من يرتع في روضة لا بد ان يحني من الورود
وان من تحسب ناسكا لا بد ان يغلب بالوجد
فاستشعر العنة واعص الهوى بسلامك الدين مع الود
تغنيك عنه كاعب ناهد تضها بالملك والعقد
تملك منها كلما تشتهي من غير ما فحش ولا رد
هذا جوابي لقتيل الهوى فلا تكن بالحق تستعدي
وقال لسان الدين بن الخطيب

اشكو لميسه الحريق وقد حني عني لاه المشتى ورحيقه
باريقه حيرني ومطلني ما انت الا بارد باريقه
ولا ين عبد ريو من ايات بعث بها الى غلام كان ينوي سفره
فعاقته السماء بالانواء والامطار

هلاً ابتكرت ليين انت مبتكر هيات يا بني عليك الله والقدر
ما زلت ابكي حذار اليين ملتهبا حتى رني لي فيك الرج والمطر
يا برده من حيا مزن على كبدي نيرانها بغليل الود تستع
اكت ان لا اري شمسا ولا قمرأ حتى اراك وانت الشمس والقمر
ولا ين الحاج الغرناطي

قد قارب العشرين ظي لم يكن ليري الوري عن حوسلوانا
وبدا الربيع بخده فكانما وفي الربيع ينادم النعمانا

ولصرع الغواني مسلم بن الوليد قوله

فاقسمت انسى الداعيات الى الصبا وقد فاجأ بها العين والستر واقع
فغطت بايديها ثمار نحرها كايدي الاسارى اثقلتها الجوامع
ولمحرر قوله

سقين البشام الممك حين رشفته رشيف الغريبات ماء الوقائع
اذا ما رجا الظلمات ورد شريعة ضرن خيال الموت دون الشرائع
ولاخر في رقيب احول

احوى المجنون له رقيب احول الشئ في ادراكه شيان
فيلوح في عيني منه واحد ويلوح في عينيه منه اثنان
يا ليت ترك الذي هو مبصر وهو الخير في الحبيب الثاني
وللسلطان المنصور وهو معنى حق فيه ان يقال اقوال السلاطين
سلاطين الاقوال

وكيف بقلب في هواه مقلب ولئله بين الصلوع قيام
فيا شادنا بغير الحشاشات في الحشا اما للحل انت فيه نمام
ولاخر

قال الطبيب لقومي حين جسد يدي هذا فتاكم ورب العرش مسجور
فقلت ويحك قد قاربت في ضعفي بعض الصواب فها لقلت مسجور
وتروى غير الصواب

والشيخ ناصيف اليازجي

اجارتنا هل للنسيم وصول اليك في منه الغداة رسول
مضى واره لم يعد قلعة قضى نجبة اذراح وهو عليل
تمنعت بين البيض والشوس والقنا وكل بمنع الطارقين كليل
وكان بودي لو برزت الى الحمى وانت على عهد النفار جنول
ايا دارهم بالواديين قربة نراك ولكن ما اليك وصول

لئن عمرت منك البيوت فانما لديك قلوب العاشقين طلؤل
لنا فيك خود تحسد السمر عطفا فيبدو على اعطافهن ذبول
عزيزة قوم حبا قد اذلني نعم كل من يهوى الجميل ذليل
اقامت عييد الخال في الخد حارسا على الورد ان يسطو عليه جهول
واحرزت الدرياق في الثغرا ذرات افاعي ذاك الشعروهي نجول
تذكرت ما لم انس من وقفة لنا خلال الثنايا حين جد رحيل
بكت فاستهل الدمع في صحن خدها فحاكي صداً السيف وهو صقيل
نقول نساء المحي اني خليلها كدس فما للغانيات خليل
وقال المعلم بطرس كرامة المحصي من غزل قصيدة مدح بها
الامير بشير الشهابي المشهور عندما ائنه خلعة منه

جاءت نيس وقدها الخطار هيفاء تحسد وجهها الاقار
ودنت تروم تحية فتساقبت للقائها الالباب والافكار
نهتز من تحت الحلي وتنشي كالغصن اشرق فوقه النوار
تجلوعوارض ذي حباب طير يصبو اليه الخمر والخمار
سمحت بنضو لثامها لكثة بحبه عقرب صدغها الدوار
انست في الخدين ناراً عند ما سمرت وفي قلبي لذلك نار
جعلت تغازلني بغنج لحاظها حتى سكرت وما لدي عقار
فرايت من ذاك الحيا كوكبا يهوى اليه الكوكب السيار
عجبي لطرة شعرها وجبينها اني يكون مع الظلام نهار
بانث تنادمني وفي اجفانها اثر الحياء وللهوى آثار
تملي علي من الحديث طرائفا فكأنها عند الحديث هزار
فكأنما في خدها في لفظها وكأن اقداح السلاف تدار
تجني لحاظي ورد وجنتها فيا لله ما فازت به الانظار
اشكو لدهما ما لقيت من الهوى فتزيد وجداً والوقار وقار

حني الصباح بدا فقت مودعا والدمع من اجفاننا مدرار
 جاءت وما ضنت بحسن زيارتي لكن اوقات الصفاء كشار
 فوددت ان الليل دام وزدته من ناظري ولم تكن اسحار
 بالاتي اني جننتُ بجها أقصر فليس على المتيم عار
 لو كنت تدري ما الصبا والصبا كانت لديك أقيمت الاعنار
 الله يعلم ما اراد بهجتي عند التداني لحظها السحار
 فكأنما اجفانها لما رنت سيف الامير الصارم البتار

وللشافعي

مرض الحبيب فعذته فمرضتُ من لهفي علية
 شفي الحبيب فعادني فشفيتُ من نظري اليه
 وللشيخ خليل اليازجي فيما يقاربه
 مرض الحبيب مجسده من لطفه فمرضتُ معه بقلبي الوهان
 شرب الحبيب دواءه فشفي به وانا شربت دواءه فشفاني
 وقال امير المؤمنين سليمان الظاهر

عجبا يهاب الليث حد سناني واهاب لحظ فواتر الاجفان
 وأقارع الاهوال لا متهبيا منها سوى الاعراض والهجران
 وتملكت نفسي ثلاث كالدماء زهر الوجوه نواعم الابدان
 ككواكب الظلماء لحن لناظري من فوق اغصان على كشبان
 هذي الملأل وتلك بنت المشتري حسنا وهذي اخت غصن البان
 حاكمت فيهن السلوا الى الصبا ففضى بسلطان على سلطان
 فابحن من قلبي الحمى وثنيقتي في عز ملكي كالاسير العاني
 لا تعذلني ملكا تذلل للهوى ان الهوى عز وملك ثاني
 ما ضر اني عبدهن صبا وبنو الزمان وهن من عبداني
 ان لم اطع فيهن سلطان الهوى كلفا بهن فلست من مروان

وإذا الكرم أحب أمن الفة خطب العلي وحدث السلوان
وإذا تجارى في الهوى أهل الهوى عاش الهوى في غبطة وإمان

والشيخ ناصيف البازجي

أي ذنبي ترى وأية زلة للحب الذي تحللت قتله
كلما ترنضيه سهل ولكن عثرات الآمال ليست بسهلة
يا قومى لقد سباني غزال تقتل الأسد من عذار به نمله
ذابل الجفن فامر الطرف لا بد ع فقي خده من النار شعله
هو دائي ولا أقول الدوام في ثلثا يقول حيي لعله
نقل الثغر عن صحاح الثنايا انه الجوهري فاخترت نقله
وحكي قوس حاجيك عن الريش من المذهب ان لحظك نبه

ولغيره

وقائلة ما ذا الهزال وما الضي فقلت لما قول المشوق المتيم
هواك اتاني وهو ضيف اعز فاطعنة لحبي واسقمت دمي

ولآخر

يا مهلاً أضا وصباحاً أنا را لام خديك صيرتنا حيارى
صحت مذقت من ليالك عفار إن هذا الطلا وهذا العذارا
فتكا في الانام حتى العذارى

لا تقولن عذارة اذ تبدى سوسن ام بنسج حف وردا
لا ولا اللام في الكتابة عيدا انما النمل دب يطلب شهدا
فراى النار في الطريق فدارا

وقال احد شعراء العصر مشطراً البيت الاخير

انما النمل دب يطلب شهداً من مسيل الشعر الشهي فغارا
واراد المرور من فوق شمس فراى النار في الطريق فدارا

وحكي عن ابي تمام انه سمع جارية تغني بالفارسية فشجاء صوتها فقال
ولم افهم معانيها ولكن شجيت قلبي فلم احمل شجاءها
فكنت كالثوب اعى معنى بحب الغانيات ولا يراها
وقال كثير عزة

واديتهني حتى اذا ما سييتني بنول يحل العظم سهل الاباطح
تجافيت عني حين لالي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح
وله ايضا

قضى كل ذي دين فوقي غريمه وعزة مطول معنى غريمها
ويروى ان ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز قالت لعزة ما ذاك الدين
الذي لكثير عليك فقالت وعدته قبله فاخلفت قالت ام البنين انجزها
وعلي انهما وبلغ الخبر عمر فلامها حتى الزمها ان تطلق اربعين رقبة

وقال مظفر بن ابراهيم الاعشى في الاعتذار عن العشق مع العصى
قالوا عشقت وانت اعشى ظلياً كحيل الطرف الى
وحلاه ما عاينتها فتقول قد شغفتك وهما
وخيلة بك في المنا مفا اطاف ولا الما
من امين ارسل للفواد وانت لم تنظرة سهما
ومني رأيت جمالة حتى كساك هواه سفا
وبأي جارحة وصلت لوصف نثراً ونظما
والعين داعية الهوى ويوثم اذا استما
فاجبت اتي موسو ي العشق انصاتا وفيها
اهوى بجارحة السما ع ولا اري ذات المسى

ولابن نباتة

اني اذا آنست هماً طارقاً عاجلت بالذات قطع طريقه
ودعوت الفاظ الملمح وكاسه فتعبت بين حديثه وعثيقه

ولابن الخطيب ورأيت له غيره باطلة

برى جسدي فيكم غرام ولوعة انا سكن الليل البهيم ثور
فلولا انيني ما اهتدي نحو مضجي خيالكم بالليل حين يزور
ولو شئت في طي الكتاب لزررتكم ولم تدر عني احرف وسطور
وللباخري في المعارضة

عائبت طيف الذي اهوى وقلت له كيف اهتديت وخرج الليل مسدول
فقال آتست نارا من جوارحك يضي منها لى السارين قندبل
فقلت نار الجوى معنى وليس لها نور يضي فما ذا القول مقبول
فقال نسبتنا في الامر واحدة انا الخيال ونار الشوق تخيل
ولا آخر

واهيف ظل بالمرآة مغرى بواظب رؤية الوجه الملغى
وقال طلبت معشوقا مليحا فلما اجدته عشقت روحي
ولعمر ابن ابي ربيعة

امن آل نعم انت غاد فبكرو غداة غد او رايح فمهبجرو
لحاجة نفس لم نقل في جوابها فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
اشارت بمدراها وقالت لترى هذا المغيري الذي كان يذكر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير

وله واجاد

حكيم يا آل ليلي قاتلي ظهر الحب بجسمي ويطن
ليس حب فوق ما احببتكم غير ان اقل نفسي او اجن
وقال ابو النجاشي رأيت في الطواف فتى نحيف الجسم

بين الضعف بلوذ ويتعوذ ويقول

وددت بان الحب بجميع كله فينذف في قلبي وينفلق الصدر
فلا ينفضي ما في فوادي من الهوى ومن فرحي بالحب او ينفضي العبر

فقلت يا فتى اما هذه البنية حرمة تمنعك من هذا الكلام فقال بلى والله ولكن
الحب ملاّ قلبي فتمنيت المنى - والله ما سرّني ما بثلي منه ما فيه امير
المؤمنين من الملك واذا دعوان يقصر الله في عمري ويجعله ضييعي في قبري
درت يوم لم ادري هذا دعائي وله قصدت وفيه رغبت فما يعطي الله سائر
خلقه . قال هذا ومضى

ولاي بكر الشلي

ان الحيين احياء وان دفنوا في التراب او غرقوا في الماء او حرقوا
او يقتلوا بسيف او وسط معركة او حنف انفٍ وان اضناهم الفرق
لو يسمعون منادي الحب صاح بهم يوماً للباء من بالحب يحترق
ولمرا بن ابي ربيعة

طال ليلى وتعباني الطرب	واعتراني طول همٍّ ووصب
ارسلت اسماء في معتبة	عنبها وهي احلى من عنب
اذ اتى منها رسول موهن	وجد المحي نياماً فانقلب
صرب الباب فلم يشعر به	احد ينفع باباً ان ضرب
قال ايقاظ ولكن حاجة	عرضت منكم عنها فاحجب
ولعبد ردي فاضطهدت	يمين حلفة عند الغضب
يشهد الرحمن لا يجمعنا	سقف يسترجباً بعد رجب
قلت حالاً فاقبلي معذرتي	ما كذا يجزي محباً من احب
ان كفي لك رهناً بالرضا	فاقبلي يا هند ^(١) قالت قدوجب

^(١) يكثر الشعراء في التغزل ذكر اسماء متعددة في التصيدة الواحدة

مثالة قوله (ارسلت اسماء) ثم قوله في استعطافها (فاقبلي يا هند) ولا
ريب ان هذا القول صادر عن مقاصد خصوصية لا عن حاسات عشقية
اذ لم يرد مثل هذا في قول كثير او جميل او عروة او مصعب وهم من
العشاق

وللشيخ ناصيف اليازجي من ايات

فديتك من مودعة تولت وخيم شخصها في السرّ وها
الى الجبلين منا اليوم شوق وان لم نعرف الجبلين قدما
اذا ابصرت نارها تمنى فهادي انه لو كان فحما
رايت لعينها قوساً وریشاً فما كذبت ان هناك سها

وللمعلم بطرس كرامة في لابس اسود

اقبلت تجلي وبني معطينها نظر العاشقين مثل النطاق
ما ترى بردها وقد صبغت من سواد القلوب والاحداق

وله

مرّت معذبتي يوماً فقلت لها كفي القتال وفكي قيد اسراك
قالت ازورك لولا الليل قلت لها لطلعة البدر جزء من محياك
قالت اذكّر ماضي العهد قلت لها ما كان ياظية الوعساء اوفاك
قالت اراك فصيح القول قلت لها لثمت ثغر عذولي حين سهاك

وله في العيون الزرق

ان تغرنا بالعيون الزرق لا عجب فان زرق الفنا زرق استنها
وان يجلتها الخضر زهت ميلاً فغصن بان النقا المياس قامتها
او انكرت يوم جد الين سفك دمي فشاهدي خدها الوردي وقامتها

ولولده ابراهيم بك كرامة

جاءت تزور من الافرح غانية وشعرها طال فينا ليلة المحلّي
نقول صفني وقسطاني فقلت لها انت الغزالة حلت قبة النلك
وكان رجل اسمه القاسم الشرقي يرعى عنيزات وكلما دعي لا يجيب فمرّ

يو صبي يوماً يغني

انّ هوك الذي بقلي صيرني سامعاً مطيعاً
اخذت قلبي وغض عيني سلّبتني العقل والهجوعا

فدع فؤادي وخذ رقادي فقال لا بل ها جميعاً
فاعترى القاسم اضطراب شديد وأقبل يستعيد الغلام فخاف الغلام منه
ومضى فرجع هائماً الى رجل يقال له احمد الفاخوري وكان عارفاً بالشعار
فجعل يردد الايات عليه ثلاثة ايام وهو يضطرب حتى مات

وقال الشاعر

تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق
راى لجة ظنها موجة فلما تمكن فيها غرق
ولا براهيم افندي حوراني قوله في صباه من قصيدة
في وجنتيه لكل شمس مطلع ومقتنيه لكل نفسي مصرع
قمر له في كل صدغ عقرب من فرعه ومن البروج البرقع
وهبت لمواظفة الحواجب اسماً ما زال في اقواسهن يتزعج
والحال يتلو في صبيحة خده خط العذار فكل خال يردع

ومنها

ولقد وقفت على ربوع أولي الهوى فأخافني ذاك العراء البقع
عنت الديار وبتدت اجسامهم فكلاهما ابدي الدمار تقطع
تركوا لنا تلك الربوع نذيرة تبدي لنا كيف الاحبة تصنع
ويده الهوى كتبت على ارجائها ان الغرام هو الفضلا يدفع

ومنها

ولقد اقول لمن جنوني وامطوا عيس النوى والقلب راح بشيع
باساكني اطلال قلبي رحمة كيلا تذوب كما الفواد الاضلع
خلفتوني مفرداً متمكناً في حجكم فلما بكم لا اجمع
وخفستوني مذ نصبت لنبلكم هدفاً فحيتي م الجنا لا يرفع
ملتم الى الراشي باشعار الثنا فصرقتموني والموانع اربع
اعجم صبري وازدياد تولي وصفاتكم وجوع عدل تلذع

بين المحب وطيف ظي كناسكم
طال النوى بمد يد وافر هجركم
واهاج وجدي عاذلي في قوله
اياك برق ثغورم ونحورم
يا عاذلي رجواك في نصحي كمن
لا يجمع الشهد المصفي للذي
بأبها الوجد أحكم اني فتى
لم يبق للتميز عندي موضع
والقرب يبطئ والمدا مع تسرع
دع عنك امرأ ليس فيه مطمع
فالبرق من وقع الصواعق يسطع
يرجو من الآل الرواء فيندع
يهوى فكيف التصح فيه ينجم
ان سمتني كأس المنية اجرع

ومنها

له در اخي الصباية انه
والحبيب لو ولج الجبال رايتها
بلظى الغرام مدرّع ومنع
تصوالى ذكر الحبيب وتركع

ولا بن اللبانة ابو بكر محمد بن عيسى وهو من النسيب الحسن
هلاً ثناك عليّ قلب مشفق
قد صرث كالرمق الذي لا يرتجى
وغرقت في دمي عليك وغمني
هل خدعة بغيمة مخفية
انت المنية والمنى فيك استوى
لك قد ذابلة الوشج ولونها
ويقال انك ايمكة حتى اذا
يامن رشقت الى السلو فردني
لوفي يدي سحر وعندي اخذة
لتذوق ما قد ذقت من الم الجوى
جسدي من الاعداء فيك لانه
لم يدوطيفك موضعي من مضجعي
فترى فراشاً في فراش يحرق
ورجعت كالنفس الذي لا يلحق
طربي فهل سبب به اتعلق
في جنب موعذك الذي لا يصدق
ظل الغامة والهجير المحرق
لكن سنانك كحل لا ازرق
غبت قبل هو الحماهم الاورق
سبقت جنونك كل سهم يرشق
لمجعت قلبك بعض حين بعشق
وترق لي ما تراه وتشفق
لا يستين لطرف طيف يرمق
فعدته في انه لا يطرق

ولاخر قوله

مسألة جنتك مستنهما عنها وانت العالم المفسر
على م تحمر وجه الظبي وارجه العشاق فيها اصفرار

فاجابة بعضهم

يحمر وجه الظبي اذ لحظة سيف على العشاق منه احمرار
واصفر وجه الصب لما نأى والشمس تبقى للمغيب اصفرار

وللسان الدين الاندلسي قوله من قصيدة

لي الله من نفس شعاع ومهجة اذا قدحت لم ينج من زندها سقط
ونقطة قلب اصبحت منشأ الهوى وعن نقطة مفروضة ينشأ الخط

ومثله لغيره

برهن اقليدس في فو وقال في النقطة لا تقسم
ولي حبيب فبه نقطة موهومة تقسم اذ يتسم

ولاخر

محبي لا تنتهي لعله تبطلها
كانها دائرة آخرها اولها

ولا بن الخطيب في الساقى

كيف أمتما على الشرب ظيماً لحظة في القلوب غير امين
راح يستقي فصب في الكاس نزرأ ثقة منه بالذي في العيون
قال ابن زيدون يتشوق الى ولادة ابنة المهدي ومعاذه بقرطبة

وضمن بيت المتنبي المشهور

هل تذكر ون غريباً عادة الشجن من ذكر كم وجنى اجفانه الوسن
بخني لوا عجة والشوق يفضحه فقد تساوى لديه السر والعلن
يا ويلنا ايقنى في جنانحو فواده وهو بالاطلال مرتعن
وارق العين والظلماء عاكفة ورقاء قد شغني اوشغها الحزن

فبت اشكو وتشكو فوق ايكثها وبات يهفو ارنياحاً بيننا الفصن
 يا هل اجالس اخواناً احبهم كنا وكانوا على عهدٍ وقد ظعنوا
 او تحفظون عهداً لا اضيعها ان الكرام يحفظ العهد تمنح
 ان كان عادكم عيد قرب فتى بالشوق قد عاده من ذكركم حزن
 وافردته الليالي عن احبته فبات ينشد ما جنى الزمن
 بهم التعلل لا اهل ولا وطن ولا ندم ولا كاس ولا سكن
 ولا خرو هو بديع

فلاحة مثلي ممقوتة وان اعجب البدن منها وراق
 زرعت اللقاء وعالجته فلم استفد منه الا الفراق
 وقال شاكر افندي شفيق والاصل عن التركية
 لما رأيت بورد خذك نقطة سوداء مثل المسك فوق لهيب
 ورأيت قلبي كالنراشة حائماً من حولها بغير حرّ ووجيب
 وعلمت ان سهام لحظك مزقت احشائي حين دعوت غير محبوب
 أبغيت ان الخال حبة وقد صارت علامة قلبي المجدوب
 فبك الحياة الان صار قيامها فاذا صددت أمت بلا نثر يس
 ولا بن الجزري

تتذاك ساقياً قد كساك الـ حسن من فرك الماضي لمساقك
 تشرق الشمس من يديك ومن فيك الثريا والبدن اطواقك
 او ليس العجب كونك بدرًا كاملاً والهاق من عشاقك
 فتنة أنت اذ تميت ونحيي بتلافيك من نشا وفراقك
 لست من هذه الخليفة بل أـ مت عليك ارسلت من خلاصك

وقال الشيخ خليل البازجي

اقول لما وقد رشقت فوادي باسم لحظها عند اللقاء
 حذار فانتر في قلبي فاخشي عليك السهم منه عن خطاء

فقلت انني أشفي فعينيه بها سرّ الجراحة والشفاء
فقلت لما اذا فاشني جراحي فقلت سوف تحظى بالدواء
وقال نجيب افندي المشعلاني في هذا المعنى

عجبا اما تخشين سهم المحظ اذ ترمين في قلبي وانت فيه
فالت اذا رمت السهام للمواظي ارنو لمجروحي وذا يشنيه
وقال ابن اللبانة

فوالدي معني بالحسان معنت وكل موثي في الصباء موقت
ولي نفس يخفى ويخفت رقة ولكن جسي منه اخفى واخفت
ولي ميت الاعضاء حي دلالة غرامي به حي وصبري ميت
جعلت فوالدي جن صارم جنوه فيامر ما يصلي به حين يصلت
اذل له في هجره وهو يتمي واسكن بالشكوى له وهو يسكت
وما آتيت حبل منه اذ كان في يدي لرمان ريعان الشيبة منبت
ولاي الحسن البرقي

أجبل الطرف في خد نصير بردد ناظري نظري اليه
اذا رمدت بجمرتو جنوني شفاها منه ائد عارضيه
ولابن دبلق الاندلسي

مقتني بيمينها وفيها ولم ازل يجاذبي من ذا ومن هذه سكر
ترشفت غاها اذ ترشفت كاسها فلا والهوى لم ادر ايها الخمر
وللسان الدين بن الخطيب في معشوق احول

واحول بعدي القلب سهم جنونه فتضي صحبات القلوب به امضى
راى المحسن ان المحظ منه مهند فخرقة كما يكون له امضى
ولاخر في شرب الدخان

وما شربنا الدخان عيب وانما اردنا به معنى قنوا وتاملوا
اخذناه فيما بيننا فلعلنا الى انغر من نهوى به تتوصل

ولابن الخطيب الاتدلسي

ولم ارات عزمي حثيثاً على السرى وقد رايتها صبري على موقف العين
 انت بصحاح الجوهري دموعها فقابلت من دمعي بمختصر العين
 ولي في الاعتذار عن النوم ابان انتظار المحبوب
 أفدي الذي زارني ليلاً فعانيني أبان أدركني والعين في أرق
 أجبت ان عيني مذ جليت لها رافت وقد سجدت للفانر المحدي

ولشاكر افندي شقير

العين علم مثلنا الاشعارا اذ لم نجد للشوق فيه قرارا
 قد كنت غادرت القريض واخذت نيرانه وقصدت منه قرارا
 حتى دعا هذا الفراق قريحتي واعاد لي ما مضى تذكارا
 بقيت شرارته التي لا تنطفي والبعد اضرمها فعادت نارا
 قلت استرح من الحبيبة والنوى فاتي الحبيب ينه افكارا
 سجان من جعل المحبة فطرة في القلب حتى يظهر الاسرارا
 فالقلب لا ينجيه من شرك الهوى حذر ولو عمل الجناح وطارا
 طورا يحب الغانيات ونارة بهوى الكرام ويعشق الاحرارا
 والكل حب قد تساوى فعلة شرفا اقام لاهلو او عارا
 حتى نرى الحيوان يعشقه الفتى وجميع ما في القلب نال قرارا
 في ذا جرى القدر المتاح ومن ترى ان كان يعقل عارض الاقدارا
 فاعلم فديتك ان علمك صادق قلبي اسير وداكم قد صارا
 ولكم تراكم في الليالي مقلي واذوب وجدا كي اراك نهارا
 حتى وددت تكون ايامي دجى اولوا اصادف في النهار غرارا
 لم تمض مذ غيم علينا ليلة الا ونحوكم فوادي سارا

ولغيره في فتاة سوداء

يكون الخال في وجهه قبيح فيكسوه الملاحه والجمالا
فكيف يلام معشوق على من يراها كلها في العين خالا
ولعمر ابن ابي ربيعة

أحب لحبك من لم يكن صفيًا لنفسي ولا صاحبًا
وابذل مالي لمرضاتكم واعنب من جاءكم عاتبا
وارغب في ود من لم أكن الى ودو قبلكم راغبا
ولو سلك الناس في جانبي من الارض واعتزلت جانبا
ليمت طينتها انني ارى قربها العجب العاجبا

ولا بن عبد ربو

ياذا الذي خط العذار بخده خطين هاجا لوعة وبلا بلا
ما صح عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حمائللا
وقال صاحب نغم الطيب اخبرني بعضهم ان الخطيب ابا الوليد بن
عيال حج فلما انصرف تطلع الى لقاء المثني واستشرف وراى ان لقياء فائدة
يكتسبها وصلة فخر لا يحسبها فسار اليه فوجده في مسجد عمرو بن العاص
ففاوضه قليلا ثم قال له انشدني للمج الاندلس يعني ابن عبد ربو فانشده
يا لؤلؤا بسبي العفول انيقا ورثا بتقطيع القلوب رفيقا
ما ان رايت ولا سمعت بمثلو ذرا يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه ابصرت وجهك في سباه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة ما بال قلبك لا يكون رفيقا
فلما اكمل انشادها استعادها منه وقال يا ابن عبد ربو لقد تاتيك العراق
حيوا

ولشاكر افندي شقير وفيه الجناس المزدوج

قلبي على اثر المراحل راحل وهواي في تلك المنازل نازل

ياراحلين ولم نقر بوداعهم مهلاً فاني بالتقابل قابل
 قد طال بعدكم فسارت اثركم كني ودعي في الرسائل سائل
 لم تنصوا في الحب فيما بيننا وانا على الحب بالمعادل عادل
 ما عندكم جزء الذي في مهجتي لكن انا عن ذا التغافل غافل
 اولا يكون على الاقل نحية منكم لمن هو للشاغل مائل
 ولا يني عمر الاندلسي

من حاكم بيني وبين عدولي الشجر شجوي والعويل عويل
 اقصر فمادني الهوى كبر ولا أعند لومك لي من التزليل
 عجباً لقوم لم تكن اخوانهم لهوى ولا اجسامهم لتحول
 دقت معاني الحب عن افهامهم فتأولوا فجع التأويل
 في أي جارية اصون معذني سلست من التعذيب والتكيل
 ان قلت في عيني فثم مدامي او قلت في قلبي فثم غليلي

ولي في فتاة مبرقة

يا من يلوم غزالة سدت على بدر الحيا برقاً منع النظر
 ذامانع من ضر سيف اللحظ اذ ترنو ومن سهم العيون اذا ابتدر
 خوف انكشاف الشمس صانت وجهها والشمس يكسف ضوءها نور القمر

ولا براهيم افندي المحوراني في صباه

حمل النسيم لنا غير شذاكا ظلي الخيام فرحت من اسراكا
 ورياض ربعك ضاع نشر خزامها سحرًا فضاء القلب في مغناكا
 مغنى توهمت السماء رحابة لما رايت أهيلة املاكا
 وظننت سكان المضارب انجماً لما رايت خيامة افلاكا
 اغصانة سكرى بصهباء الصبا وحماسة سكرى بخمر صباكا

ورياضة ريانة بدم الاولى اودى بهم ظمأ لماء لما كا
وسبولة من مقلة الصب التي فقدت لذيد رقادها يجفنا كا
فيه لقيت الوجد قلبي والضنا واضعت رشك وانبعث هوا كا
وعصاك صبرك عن حبيبك عندما التقى اله الحب فيه عصا كا
وشغلت عن آرام رامة بالصفا حتى قلاك على الغضا وشوا كا
وسلوت عن رشف المدام بدمع من مهيجة ذوبتها بلظا كا
منها غلا ظمأ الغليل وما شفى نسكاها الا غليل عدا كا
يا قاصدا وادي العقيق تحية لعريب حسن نازلين هنا كا
وانشد فوادي في خمائل ضالو لكن حذار من الهى تلقا كا
من كل صائفة القلوب مريضة الاجفان تسبي بالدلال نها كا
واذا لقيت القلب بين حسانو اياك نار غرامو ايا كا
واذا هديت الى الهيام فلا تدع حصن الدعاء لمن اليه هدا كا
ومنها

وانا سئلت عن العميد فقل له تبقى سليما كان ذاك فدا كا
فارحم ثراه بنظرة يحيا بها او عبدة فيها ينال رضا كا
وارفق بمهجتي المقيمة بالحصى واحفظ مودتها وخف مولا كا
ياربع من ملك الفواد بدلو لا زال بدر جماله بعلا كا

ومنها

سبحان من ولاه ارباب الهوى يقضي على هذا ويحيي ذاك
ملك العباد بسيف مقلته ولم يترك لملكة السلو ملا كا
وهواه لولا ساحرات لحاظو ما جن قيس الحب في ليلا كا
يرعى النجوم وهن من اجفانه نهي لبرق وامض بربا كا
ويظل ملتفتا الى ارض الصفا يترقب الحداء من ريا كا
احيت مقتول البعاد بنشرها وامت سلوان الحب ولا كا

وتركتني ثملاً بذكرك منشداً طوي لمن يحظى بلثم ثراكا
ويرى ملك الحسن من اوصافه نصبت لقلبي في الهوى اشراكا
حتى مَ يورثني موارد هجره دهرى ويسقي العاشقين هلاكا
طبع الزمان على العناد فلو يو رمت البعاد لجاد لي بلقاك
فكفك يا بديراً بمنعرج اللوى بالصد تنشر للقتال لوكا
والغنى من سود اللواظ يتضي يضاجرحت بها حشى مضناكا
رفقا بمن يهواك قد بلغ الربى سيل المجنا رفقا بمن يهواكا
يا فاتلي بجماله ودلاله لم يرمني سهم الهوى لولاكا
عطفاً على الصب الذي لا يتغي من ربه بعد الرضى الاكا
دنف اقام على النواد جنونه حرباً وفرسان الملام عراقا
فغدا على طور الغرام مكلماً والنار يضرمها يو خداكا
ملقى بسجن النائبات مقيداً بغرامه لا يستطيع حراكا
عذري حب لا يرى في حيو حظاً سوى ان لا يحب سواكا
يا ايها الصب الذي بنواحه لنوى الاحبة قد اذبت حشاكا
تجني السقام بمقتليك وتدعي ان الحمام مهيح لبكاكا
لو كان للورقاء نطق انشدت علمنا نوح الغرام كفاكا
يا باخلا بالوصل هل من رحمة لحليف وجدي بالحياة فداكا
ركب الظلام وسار يخترق الفلا نحو الربوع وغادر الادراكا
واثثة ارواح الخزام ادله خوف الضلالة عن سبيل حماكا
وتمرقت حجب الظلام ببارق اهداه في طي النسيم سناكا
وتسمنت عصف الرياح جياده تجري كدمع الصب يوم نواكا
ترمي سناكبها الشرار كانهما وقدت اضالعه بنار هواكا
حتى وصلنا حاجراً وحسانه الفت علي من الدلال شباكا
مغنى قساورة المهى وظباوه عرب حكمت بلحاظها الاتراكا

ومنها

ياربة الطرف الذي طعن الحشى طعناً يقدُّ الدارعين دراكا
 لا تنكري ولى العظيم فاته لوجل في الصخر الاصم احاكا
 قسماً بشمسك يا حياء والضحى ولبيل ذاك الفرع اذ يغشاكا
 ما كابد الوهان اموال السرى لو لم تهيج وجده ذكر اكا
 يا جنفها رفقا من اهلكته يا اضعف الاجنان ما اقواكا
 أنسيت سفك دمي وسهدي بالنوى ام حكمت تلهو عنها بعكراكا
 يا عطفها عطفاً على متولى كلف عليل بالخول حكاكا
 زدت الجفاري يزيدك رقة وتظل في اهل الهوى فتاكا

ولا بن اسرائيل وقد حياه غلام بتفاحه

لله تفاحه واني بها سكني فسكنت لها في القلب يستعز
 كقرصة المسك واني الغزال بها وغرة النجم حياتي بها القمر
 حمراء في صورة المرنج عاطرة يزري بنشر المحباً نشرها العطر
 اتي بها قاتلي نحوي ظل احد قلبي تمشى اليه الغصن والثمر

وله في كمال

ياسيد الحكماء هذي سنة مسنونة في الناس انت سنتها
 أوكلما كنت سيوف جفون من سفكت لوا حظه الدماء سنتها

ولا ابراهيم الحائك في طباخ

هويت طباخاً سلافي وقد قلا فواسي بعدما رده
 محترقا اذ لم يزل بالجفا يطبخ لي احض ما عنده

ولاديب بك اسحق من ايات

باي افندي التي قالت سلوا هل رأى العشاق مثلي في الملا ل
 ان يكونوا رسل المحاضي سلوا فنجدي للنبي بهوي بلا ل
 صحرهم لحظاتي فابتلوا بهواها ياله سحرًا حل ل

وجمالي كل ذي قلب فتن ولا رباب النهى قد قفرا
وسلوا في الحب شجنا وفتي. يرعيان الليل في القمر

ولي من آيات

وظي شق قلبي من هواه وقاطعتي وأعلن بالبعد

فقلت عليّ م هجر لي وروحي قد اتحدت بروحك بالوداد

فقال رأيت ما قد شق سهي وليس يلزم المشتق هاد

ولاي نواس وقد صلة كتاب عنان وفيه محو

أكثرني الهوفي كتابك واعم يو اذا ما محتو باللسان

وأمرري بالهاء بين ثنايا لك العذاب المفجأت الحسان

انني كلما مررت بسطر فيه محو لطعنة بلساني

تلك ثقيلة لكم من بعيد أهديت لي وما برحت مكاني

ولآخر

روحي عاندي فقلت له لا لاتردي علي الذي أجد

أما ترى النار كلما خمدت عند هبوب الرياح تنقد

وقال غيره

وقائلة ما بال جسمك جاسم وعهدي باجسام المحبين نسقم

فقلت لها قلبي بسري لم ينج لجسمي فجسمي بالهوى ليس يعلم

ولغيره

دعوت بماء في انا ففعلته وقلت طلبت الماء احضرت لي الراحا

فاعرض عني باسما وهو قائل هو الماء لكن لون خدي لثالا

— — —

ولسليمان افندي بستاني عن الفارسية

وحبك ادركت شفتي روحي ومن شفتيك تنتظر الافادة

فديتك عجلي بالامر واقضي بموت اليأس او عيش السعادة

وحكى ولد الفرزدق قال اجتمع ابي وجميل وجبرير وكثير ونصيب
فقال بعضهم لبعض لا تجتمعون مثل هذه فلهما نفعل شيئاً نذكر به في
الزمان فقال جبرير هل لكم ان نسلم على سكينه ابنة الحسين فلهما تكون سبباً
لما اردتم فقالوا نعم الراي وانطلقوا فطرقوا الباب فخرجت جارية ظريفة
قبلها كل السلام فدخلت ثم عادت فقالت ابيكم القائل

سرت المهوم فبتن غير نيام واخو المهوم يروم كل مرام
درست معالمها الرواسم بعدنا وسجل كل مجلجل سجام
ثم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
« طرفتك صائدة الفؤاد وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام »
يجري السواك على اغر كانه برد تحدر من متون غمام
لو كنت صادقة بما حدثنا لوصلت ذاك وكان خير تمام

قال جبرير انا قلته قالت فما احسنت ولا اجملت ولا صنعت صنع الحر
الكرم لا ستر الله عليك كما هتكت سترك وسترها ما انت بكلف ولا شريف
حين رددتها وقد تجشمت اليك هول الليل هلاقلت

طرفتك صائدة الفؤاد فرحبا نفسي فداؤك فادخلي بسلام
خذ هذه الخمساية درهم واستعن بها على سفرك ثم انصرفت الى مولاتها وقد
افحمتنا وكل من الباقي يتوقع ما منجلة ثم خرجت فقالت ابيكم القائل
ألا حبذا البيت الذي انا هاجره فلا انا ناسيه ولا انا ذاكره
فبورك من بيت وطال نعيمه ولا زال مغشياً وخلد عامره
هو البيت الطول والفضل دائماً واسعد ربي جد من هو حاذره
به كل موثي الذراعين برعي اصول الخزامى ما ينقر طائره
ها دلياني من ثمانين قامة كما آقظ باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الارض قالتا احبي برجي ام قتيل فحاذره
فاصبحت في اهلي واصبح قصرها مغلفة ابوابه ودساكره

قال لها اي (يعني الفرزيق) انا قلته فقالت ما وقفت ولا اصبت
 اما آسيت بتعريضك من عودة صدق محمودة خذ هذه الستمائة درهم فاستعن
 بها ثم انصرفت الى مولاتها ثم عادت فقالت ايكم القائل

فلولا ان يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشأ الصغارُ
 بنفسي كل مهضوم حشاها اذا ظلت فليس لها اتصارُ
 فقال نصيب انا قلته فقالت اغزلت واحسنت ولا كرمتم لانك صبوت الى
 الصغار وتركت الناهضات باحمالها خذ هذه السبعماية درهم فاستعن بها ثم
 انصرفت الى مولاتها ثم عادت فقالت ايكم القائل

واعجبني يا عز منك خلايق كرام اذا عد الخلائق اربعُ
 دنوك حتى يذكر الجاهل الصبا ومدك اسباب الهوى حين يطعمُ
 وانك لاتدري غريماً مطلو ايشند ان لاقاك او يتضرعُ
 وانك ان واصلت اعلمت بالذي لديك فلم يوجد لك الدهر مطعمُ
 قال كبير انا قلته قالت اغزلت واحسنت خذ هذه الثمانمائة درهم فاستعن بها
 ثم انصرفت الى مولاتها ثم خرجت فقالت ايكم القائل

لكل حديث يينهن بشاشة وكل قتيل يينهن شهيدُ
 يقولون جاهد يا جميل بغزوة واي جهاد غيرهن اريدُ
 وأفضل اياي وأفضل مشهدي اذا هيج بي يوما وهن قعودُ
 فقال جميل انا قلته قالت اغزلت واحسنت وكرمتم وعففت ادخل
 قال جميل فلما دخلت سلمت فقالت سكينه انت الذي جعلت قتيلا شهيداً
 وحديثنا بشاشة وأفضل ايامك يوم تذب عنا وتدافع ولم تتعد ذلك الى
 قبيح خذ هذه الالف درهم واسط لنا العذر انت اشعرهم اه . قلت ولما اطلع
 قاضي القضاة تاج الدين ابن السبكي على قول حرير الوارد اولاً وهو (طرفتكَ
 صائدة الفؤاد . البيت) قال يرد عليه

يا ليت شعري هل احبَّ جرير اذا بدى اعذاره

ان كان يصدق حبة فالقلب منه كالحجارة
 اذ قال قولاً لم يثقله عاشق او ذو جواره
 طرفتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة
 واقبل الشعراء من بعده وردوا عليه الرد المشيع واذا قوله شر ما جنى فنة
 ما قاله القاضي المذكور

هذا مقالك يا جرير لدي اشنع ما يقال
 هل ثم وقت ليس يصلح للزيارة والوصال
 ام قيل قبلك فارجمي ولذلك ذنب لا يقال
 ام كان قلبك من حديد ليس تؤذي النبال

وقال شهاب الدين احمد ابن ابي حجلة يرد على جرير

واخجلنا لك يا جرير في المحافل والمشاهد
 طرفتك صائدة القلوب فكنت صبا غير صائد
 فرددت طيف خيالها هذا خيال منك فاسد
 الطيف اعشق منك اذ وافى اليك وانت راقد
 لا عاد مثلك ما بقي في الناس للعشاق عائد

وقال ازاد الهندي يرد عليه

يأتي على من هام وقت لا يكو ن لة الى الحسناء فيه ركون
 طرفته صائدة النواد فردها لا تعذلو فالبجنون فنون

قلت ولو اطلع جرير على هذه الاقوال لما فات قائليها بعض نثائها المشهورة
 ولعل لة في طرفها بعض العذروم يلومون فقلت

طرفته صائدة النواد فردها خوف الرقيب وخشية من عاقل
 اذ كان ذاك الوقت ليس بصالح لزيارة وكذلك شان العاقل
 ولكل شيء موعد او ما ترى فوز العجول محمد بالآجل

ولبعضهم لما اطلع على ابياتي
 طريقة صائدة الفواد فصداها دروا لهم شماعة الاضداد
 ورعى غوايتها بصائب نبلي كي لا يقال سطت على الآساد

وللمعلم بطرس كرامة

يا مليك الحسن في خدك خال جاء يدعو للهوى من كان خال
 مذ رأى خدك والخال به ظنة البليل في الورد وخال
 عم هذا الخال انواع البها فسلونا عنده عما وخال
 اسود العين ترى قر الى خدك الوردى ام هذا خيال
 ام سويدا القلب فرت من لظى حجرة الحب الى نار الجبال
 ان سقاني الخال مرأ فعلى كل حال يا حيي فهو حال
 قد حكى النام من عارضه شركا في حبة القلب وقال
 شرك صاد فوادي عندما جئت ارجو منة عنقاء الوصال
 ياله خالا على الخد استوى اصبحت عشاقه اهل الكمال
 عبد النار لهذا لم يكن فارق الخد مدى العبرو حال
 اكسب الزنج افتخارا وبه فاخرت رأد الفصحى دم الليال

ولاسعد افندي داغر

رأى حيي قد اطلت تفكري بخال لة ارمي الظنون واحسد
 فقال بسفح الخد نعمان نازل وهذا اخو فوقه قام بحرس

ولامين الدين بن عطابا

انا اهوى غصن النقا وهولاه وفوادي بحبة في التيه
 يا نسيم الصبا ترفق علي وتلطف به ولا تؤذيه
 وتحمل رسالة ليس الا ك امينا في حملها ارتضيه
 واذا لم يكن رسولي نسيما نحو غصن النقا فمن يشنيه

ولا براهيم افندي الحوراني في صغره ارتجالاً

بدوية لاملا العميد مجبها فاجنهم والسمع احمر قاني

ما شان فيها انها بدوية ترمي السهام بمهجة الحوراني

ولشاكر افندي شقير ولها حادثة

من اين يبقى لي دمّ وأنا الذي في الحب قد سفكت دماي الطاهره

ولقد بقي بالامس منه بقية فاخذتها ها هي بخذك ظاهره

وقال الحسن بن احمد الحيممي البني

فواد على هجر الاحبة لا يقوى وكيف ورع العامرية قد اقوى

وصبر ولكن غالة الهجر والنوى فلا نفع للمهجور فيه ولا جدوى

ولكنني قد مت في الوصل بالرجا وكم ذى لبانات تمتع بالرجوى

فيما بها الخل الذي انا صبت عليك بأداب الحديث الذي يروى

ومن علينا بالترسل انني رأيت حديث المن احلى من السلوى

وقال ابو بكر محمد بن طفيل

أملت وقد نام المشيع وهو ما وأسرت الى وادي العقيق من الحمى

وجرت على ترب الحصب ذيلها فما زال ذاك الترب نهباً مقسبها

تناولة ايدي النجار لطيمة ومحملة الداربة آيات بما

ولما رأت الأ ظلام مجبها وان سراها فيه لن يتكتمها

نضت عذبات الربطن حروجهما فابدت محبا يدهش المتوسما

فكان نجلها حجاب جمالها كشمس الفضي يعشى بها الطرف كلما

ولما التفتينا بعد طول نهاجر وقد كاد جبل الود ان يتصرما

جلت عن ثناياها وامض بارق فلم أر من شق الدجنة منها

وساعدني جفن الغمام على البكا فلم ادري مع اين كان احبها

فقال وقد رق الحديث وابصرت قرائن احوال اذ عن المكتمها

نشدتك لا يذهب بك الشوق مذهبا يهون صعباً او يرخص مأثماً

فأمسكت لا مستغنياً عن نوالها ولكن رأيت الصبر ادنى وأكرماً
ولا آخر في من يرقص

وراقص مثل غصن البان قامته تكاد تذهب روجي من تنقلو
لا يستقر له في رقصه قدم كأننا نار قلبي نحت أرجله
ولان الوردي

ودعنتي يوم الفراق وقالت وهي تنكي من لوعة الافتراق
ما الذي انت صانع بعد بعدي قلت قولي هذا لمن هو باق
ولا آخر

يا أيها القمر المنير الزاهر الأبلج الغض البهي الباهر
بلغ شيهنك السلام وصفها شوقي وإني في هواها ساهر
ولعلي ابن المبارك في جارية له

هبب الريح من الشر ق فجاءتني برحك
كيف أنساك وروحي صنعت من جنس رروحك
وكتب على خاتم

قلبان في خاتم الهوى جمعا فارغم الله أنف من قطعها
ولا آخر وهو بديع

إلى الطائر النسر أنظري كل ليلة فإني اليه بالعشية ناظر
عسى يلتقي طرفي وطرفك عنده فنشكو اليه ما نكن الضائر



وللامير شكيب ارسلان

يا صاح عاجمت الننا وزرودا ولبست دون ظبي الظباء زرودا
وسبرت اغوار العقيق ولم تنزل تطوي بنجد مماناً ونجدودا
نسعى الى صيد المهي فلعلما علمت فسك ان تصيد اسودا
خفف عليك فلست اول صائد قد راح يصطاد الغزال فصيدا

ولطهان الكلاي قوله

سقى دار ليلي بالرقاشين مسبل
 أغرسها كي كان ربابة
 كان سناء حين نقدعة الصبا
 وبات مجوضي والسبال كأنما
 وما ي عن ليلي سلو وما لها
 سفاك وإن أصبحت واهية القوى
 ولوان ليلي الحارثية سلمت
 حنوطي وأكفاني لديّ معدة
 إذا حسبت الموت يتركني لها
 ونبتت ليلي بالعراق مريضة
 سقى الله مرضى بالعراق فاني
 وإني بان لا ينزل الناس منزلاً
 وإني لليلي بعد شيب مفارق
 وإني من أن يلقى قومك بينهم

مهيب باعناق الغمام دفوق
 بخاتي صنت فوقهنّ دسوق
 وتلحق اخره الجنوب حريق
 ينتشر ريط بينهم صديق
 تلاقى كلانا الناي سوف يذوق
 شقائق عرض ما هنّ فتوق
 عليّ سعي في التراب اسوق
 وللنفس من قرب الوفاة شقيق
 ويفرج عني هبة فافيق
 فماذا الذي تغني وانت صديق
 على كل مرضى بالعراق شنوق
 تحببت من قلبي به الحقيق
 وبعد تحني اعظمي لصديق
 احاديث اجنيها عليك شنوق

ولشاكر افندي شقير

قل للاولى عشقوا الجمال تاملوا
 غصن ولكن فاعجبوا من حملوا
 في قامة يعنو لديها البان
 الزهر ورد والجنى رمان
 ولي ولها حادثة

يامدير الكؤوس قد قال قوم
 قد سكرنا قبلاً بريق لهذا
 ان من كاسك الهموم تبدد
 وحّد الكاس فالحبيب موحد

واجتمع جميل بشينة العذري بعمر من ابي ربيعة فانشده جميل
 قصيدته اللامية التي منها

لقد فرح الواشون اذ اصرمت حيلي بثينة او ابدت لنا جانب البخل
 يقولون مهلاً يا جميل وانتي لاقسم مالي عن بثينة من مهل
 احلماً فقبل اليوم كان واثناً و آخشي فقبل اليوم اوعدت بالقتل
 اذا ما تناشدنا الذي كان بيننا جرى الدمع من عيني بثينة بالكحل
 كلانا بكى او كاد يبكي صبا به الى النوى فاستجملت غيرة قبلي
 فياويح نفسي حسب نفسي الذي بها وياويح اهلي ما اُصيب به اهلي
 خليلي فيما عشتما ارايتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي
 وفي طويلة

وقال له اكان في منظوماتك شيء من هذه الغافية قال بلى قال جميل
 فانشدني فقال عمر

جرى ناصح بالوديعي وبينها فقرني يوم الخطاب الى قتلي
 فطاررت بحمد من سهامي وقارنت قريبتها حبل الصفاء الى حيلي
 ولما توافقنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل
 فقلت لها هذا عشاء واهلنا قريب الما نسألي مركب البغل
 ومنها

فقلت فما شئت قلن لما انزلي فللارض خير من وقوف على رجل
 نجوم دراري تكفن صورة من البدر وافت غير هوج ولا عجل
 فسلمت واستانست خيفة ان يرى عدو مقالي او يرى كاشع فعلي
 فقلت وارخت جانب السترا نما معي فتكلم غير ذي رقبة اهلي
 فقلت لها مالي لم من ترقب ولكن سرري ليس بحملة مثلي
 فلما اقتصرنا دونهن حديثنا ومن ضئيلات بحاجة ذي الشكل
 عرفن الذي هموى فقلنا آتد في لنا نطف ساعة في بردليل وفي سهل
 فقلت فلا تلبثن قلن تحبني اتيناك وانسينا نسياب همى الرمل
 ومن وقد اخمن ذا اللب انما آتين الذي ياتون من ذاك من اجلي

فما انما حتى صاح جميل هيهات يا ابا الخطاب ان آتي بمثل هذا فوالله
ما خاطب النساء مخاطبتك احد وقام مشمرا
وسمع الفرزدق عمار بن ابي ربيعة ينشد هذه القصيدة ولما بلغ قوله (فمن
وقد افهم البيت) صاح الفرزدق هذا والله الذي ارادته الشعراء فخطأته
وبكت على الديار

وقال محمد بن حزم

لئن اصبحت مرتحلاً بحمي فروحي عندكم ابناً نقيم
ولكن للعيان لطيف معنى له سأل المعاينة الكليم
ولي ملغزاً

فتاةً ثننت كالفنا بقوامها فأنثى عليها الغصن لما ثننت
رأت حبها في القلب صار محكماً فقامت نجوم اليوم والندم
يعز علي اليوم ان يعرف الوري حبيبة قلب مبتل بالهبة
ومولعة بالهجر والهجر عادة لدى كل محبوب وكل محبة
حليف الهوى اني انا جيك فاهدني الى اسم سي قلبي ولي ومهجي
ففي عينها رأيت ممسها غدا شبيهاً بقاء والختام كبداة
يرى شطرها طرداً وعكساً لقد جرى على فعل امر بعده ردف لجة
فان كنت تدري كل ذلك فاستني بكاسات حبيها خمر المسرة

فاجابني محمد افندي الحريري بايات منها

وكنت سليمان هو اها وخالياً فصرت اخاقيس الغرام بنظرة
وما هذه العذراء الاسمية لذات المعالي في الوري والفضيلة
فخذ ما حلا ضمن الكناية حلة ودم سالماً واسمح لنا بالبقية

وقال آخر

ليت الملاح وليت الراح لو جعلنا في جبهة الليث او في قبة الفلك
كم لا يقبل ذا حسن سوى اسد ولا يطوف بكاسات سوى ملك

وقال المعلم بطرس كرامة بخمسة موافقا الناظم في المعنى
 كم فاز بالوصل من خود وكأس طلا قدم وعز علي ذي همه . وعلا
 ناديت والوجد ما بين الحشا اشتعلا ليت الملاح وليت الراح لوجعلا
 في جبهة الليث او في قبة الملك

اوليت كل رشيق الفند ذا غيد بين الطي وعوالى الخط نور صدر
 وليما الخمر تعلو فوق كل يد كيلا يقبل ذا حسن سوى اسد
 ولا يطوف بكاسات سوى ملك

ثم قال بضاده في المعنى

لو كل غانية تعطى لشهم علا لمات من بات يهاها وما وصلا
 فدع مقالة مغبون قد ارجعلا ليت الملاح وليت الراح لوجعلا

في جبهة الليث او في قبة الفلك

فهذه منية جاءت بلا سند وليس يرضى بها صب وذو رشدر
 ما خص الحب والصهاه في احد كيلا يقبل ذا حسن سوى اسد
 ولا يطوف بكاسات سوى ملك

وقال الياس افندي صالح كتعان

ونحوية ساءلتها اعربي لنا حبيي عليه الحب قد جار واعندى
 فقالت حبيي مبتدا في كلامهم فقلت لها ضميمه ان كان مبتدا
 ولا سعد افندي داغر

ساءلت حبيي حين وافي وقرطه غدا في اضطراب مثل قلبي حائرا
 علام اراه هكذا فاجابني وقد مال من خمر الدلال مناخرا
 يجيدي بات المسك بالامس ضائعا فاضحي عليه اليوم قرطي دائرا

وقال الياس افندي صالح كتعان

افدوه نحويا فحاقلي ولم يشفق على هيب قلبي المضطرم
 سالت لاي معنى ضن في كلامه ودمع عيني ينسجم

اجابني كمعرض وقال لي (كلامنا لفظ مفيد كاستنم)
 وكان الخليفة المعتمد على الله يوماً في قبة له يكتب شيئاً وعنده بعض
 كراته فدخلت عليه الشمس من بعض الكوى الكائنة فيها فقامت دونه
 تستره من الشمس

قامت لتعجب ضوء الشمس فامتها عن ناظري حجبت عن ناظري الغير
 علماً لعبرك منها انها قمر هل تكسف الشمس الا صورة القمر
 ولاخر في مثل ذلك

قامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي
 قامت تظللني فواعجي شمس تظللني من الشمس

وقال العز الموصلي في المنطق

غزال لرسم الحسن لام بخده يعرفها بالعارض الطيب الشم
 فأنا عن المحبوب بعض لوازم وهذا هو الحد الملقب بالرسم
 وقال شمس الدين بن عفيف التلمساني

بحكي الغزال مقلة ولغة من ذاراه مقبلاً ولا افتتن
 أحسن خلق الله وجهاً وفماً ان لم يكن احق بالحسن فمن
 في ثغره وشكله وخده الماء والخضرة والوجه الحسن
 وهذان للجلي

كم قد سنكنا من دموع ودماء على ربوع الدبار ودمع
 وكم قضينا للبكاء منسكاً لما تذكرنا بهن من سكن

ولعبد الرحمن بن معاوية

ايها الراكب المييم ارضي أقر من بعضي السلام لبعضي
 ان جسي كما علمت بارض وفوادي وما لكي بارض
 قدر الين بيننا فافترقنا وطوى الين من جنوني غمضي
 قد قضى الله بالفراق علينا فغسى باجتماعنا سوف يقضي

وقال ابو القسم بن عباد المعتمد على الله في ملوك له صغير كان يتصرف
بين يديه اهداه اياه صاحب طليطلة واسم المملوك سيف

مموه سيفاً وفي عيونه سيفان هذا لقتلي مسلول وهذا
اما كفت قتلة بالسيف واحدة حتى اُنْج من الاجنان ثنتان
أسرته وثنائي غنم مقلوب اسيره فكلانا أسر عاني
باسيف امسك بعروفا سيرهوى لا يبتغي منك نسر محابسان
وقال غيره

الف القوام ولو صدغك بعدها ياء العذار المستطيل لحنني
م انحلو جسي القوم لانهم عند النخاع هم حروف العلة
وللشيخ محمد افندي طيارة يشتر قول المعري

حسنه نظم كلام توصفين به ومنطقاً دائماً يفتد عن درر
وقد حلت بقلب هام فيك جوى ومتزلاً بك معبوراً من الخفر
فالحسن يظهر في شيتين رونقة خد من الورد او طرف من الحور
وهكذا الظرف في ييتين مسكنة بيت من الشعر او بيت من الشعر

وقال بهاء الدين زهير

انا في الحب صاحب المميزات جئت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي امين حتى تلقوني كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقاً والمحبون شيعتي ووعائي
ضربت فيهم طبولي وصارت خافقات عليهم راياتي
خلب السامعين بحر كلامي وسرت في عقولهم نغائتي
اين اهل الغرام اتلو عليهم باقيات من الهوى صاغات
ختم الحب من حديثي بمسك رب خير يجي في الخفات
فعلى العاشقين مني سلام جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق ولقد قمت فيه بالبينات

فلکم فی من مکارم خلقی - لست ارضی سوی الوفاء لنوی الود
 دلوکان فی وفای وفائی - طاهر اللفظ والشاثل والا
 لاق عف الضمیر واللحظات - ومع الصمت والوقار فانی
 دمت الخلق طیباً الخلوای - بعشق الغصن والرشاقة قلبی
 وبحب الغزال ذا اللینات - وحیپی هو الذی لا اسمی
 وعلی ما استقر من عادائی - ویقولون عاشق وهو وصف
 من صفائی المتومات لذائی - ان فی نیتی وقد علم الا
 لهما وهو عالم النیات - یا حییی وانت ای حییب
 لا قضی الله بیننا بشتات - ان یوماً تراءک عینی فیہ
 ذاک یوم مضاعف البرکات - أنت روحی وقد تملکت روحی
 وحیائی وقد سلبت حیائی - مت شوقاً فأحینی بوصال
 أخبر الناس کیف طعم المات - وکما قد علمت کل سرور
 لیس یقی قوات قبل الفوات

ولیحیب افندی المشعلا فی

ریت علی المحبة والوداد - فہمت من الغرام بکل واد
 واسکر فی ہوی المحبوب حتی - أضعت ولم أفق فیہ رشادی
 فلولاً القلب لم أدیر غراماً - ولولا اللحظ لم یصم فوادی
 ولولا الدل لم اہو غصوناً - ولولا الحب ما تمت المعادی
 ولولا الطیف لم تدر جنونی - مناماً او تذق طعم الرقاد
 ولولا العجز ما أنلت جسمی - وما قضیت لیلی بالسہاد
 ولولا انی ارجو لقاء - لنضلت المات علی البعاد
 اعیس علی الرجاء لعل یوماً - سیمہنی ومن اہوا ناد
 وادفع بالعلّة جور دہری - لعل الصبر یظن فی مرادی
 یلبثنی الغرام فلمت ادري - آمن اہوی بعید ام فوادی

ولي

الا انني ان مت ممتة عاشق ولا بد من هنا فلك حقيقي
وزينت مررت عند قري وسلمت لانت عظامي في البلاء وردت
وللسلطان المنصور في رقيب

رقيبى كان الارض مرآة شخصه فابن تولى القلب مني يراه
مقيم بوجه الوصل حتى كانا وصالي هلال والسواد صداة
ولشاعر اندلسي قوله

رق الربيع ورق طبع هواه فانظر نضارة ارضه وسماهه
واجعل قرين الود فيه سلافة بجكي مصعدا مشعشع مائه
لولا ذبول الورد قلت بانة خد الحبيب عليه صبح حياته
هيهات امين الورد من خد الذي لا يستحيل عليك عهد وفائه
الورد ليس صفاته كصفاته والطير ليس غناؤها كغناؤه
يتنفس الاصباح والريحان من حركات معطفه وحسن رواؤه
ويجول في الارواح روح ماسرت رياه من تلقائه بلقائه
صرف الهوى جسمي شبيه خياله من فرط خفته وفرط جنائه
ولنجيب افندي المشعلاني

عجبت كيف لميب النار يحرقني بل كيف تسطو على نيراننا نار
انا الى شعله النيران منسب فاحرقني بنار الخد كلنار
ولي في فتاة سقطت قائم برجلها الم

الا في امان الله موجعة الرجل وفي الحفظ ليماء تحب لي حي
لقد سقطت من عين حاسد حسنها الا عميت ذي العين يامنة القلب
ثقل على الرجلين حمل محاسن وعقل واداب فصارت لذاتكي
وقال بشر

اريد لانسى ذكرها فكأنما تنزل لي ليلي بكل سيل

اريد ولا كهرات بالله انما اعلق ان علفت كل مخيل
 ولسليمان افندي الصولي
 اذا جرد الاحباب جيشاً من الجفا بنينا من الصبر الجميل حصونا
 وان ارسلوا خيل الصدود مغيرة بعثنا لم خيل الخضوع كهينا
 ولا آخر
 فجرد للحماء عن قشر لؤلؤ والبس من ثوب الملاحه ملبوسا
 وقد اخذ المومى لتزيين شعره فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى

ذات الخال

كان ابراهيم الموصلي يهوى جارية يقال لها (خنث) وكانت من
 اجمل النساء واكملهن وكان لها خال فوق شفتها العليا وكانت تعرف
 بذات الخال. وكانت اولاً لقرين المكثي باي الخطاب النحاس وكان يقول
 فيها الشعر ويغني فيه فشرها بشعره وغنائو وبلغ الرشيد خبرها فاشتراها
 بسبعين الف درهم فقال لها ذات يوم اسالك شيئاً فان صدقتني والّا
 صدقتي غيرك وكذبتك قالت له بل اصدقك قال لها هل كان بينك
 وبين ابراهيم الموصلي شيء قط وانا احلف ان يصدقني فتلكأت ساعة ثم
 قالت نعم مرة واحدة فابنقضها من ذلك الوقت وقال يوماً في مجلسوايكم
 لا يبالي ان يكون كشيخاناً حتى اهبة ذات الخال فبكر حمويه الوصيف فقال
 اما فوهيها له وفيها يقول ابراهيم
 آنحسب ذات الخال راجية رباً وقد سلبت قلباً بهم بها حباً
 وما عذرها نفسي فداها ولم تدع على اعظمي لحماً ولم تنور لي لباً

وروى عبد الله وابراهيم ابنا العباس الصولي قال كانت للرشيدي جارية
تعرف بذات الخال فدعته يوماً فوعدها انه يصير اليها . وخرج يريد
فاعرضته جارية وسألته ان يدخل اليها فدخل واقام عندها فشق ذلك
على ذات الخال وقالت والله لا اطلبن له شيئاً اغيظه به . وكانت احسن
الناس وجهاً ولها خال على خدها لم ير الناس احسن منه في موضعه فدعت
بمقراض فقصت الخال الذي كان في خدها وبلغ ذلك الرشيد فشق عليه
وبلغ منه فخرج من موضعه وقال للفضل بن الربيع انظر من الباب من
الشعراء فقال الساعة رايت العباس بن الاحنف فقال ادخله فادخله فعرفه
الرشيد بالخبر وقال اعمل لي شيئاً على معنى رسمه له فقال

تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة . وملت الى من لا يغيره حال
فان كان قطع الخال لما تعطفت . على غيرها نفسي فقد ظلم الخال
فنهض الرشيد الى ذات الخال مسرعاً مترضياً لها وجعل هذين البيتين سبباً
وامر للعباس بالنفي دينار وامر ابراهيم فغنائه هذا الشعر
وللعباس ابن الاحنف فيها

الايتم ذات الخال تلقى من الهوى . عشير الذي اتى فيلثم الشعب
اذا رضيت لم يهتني ذلك الرضى . لعلني يو ان سوف يعقبه عتب
وابكي اذا اذنبت خوف صدودها . واسأله مرضاعها ولها الذنب
وصالكم صرم وحكم . فلي وعطفكم صد وسلمكم حرب
قال محمد بن موسى ما احسن ما قسم حتى جعل بازاء كل شيء ضده والله
ان هذا الاحسن من تقسيمات اقليدس

ولا يبرهم الموصل في ذات الخال ايضاً
جزى الله خيراً من كلفت بحبه . وليس يو الا الموه من حيي
وقالوا قلوب العاشقين رقيقة . فما بال ذات الخال قاسية القلب
وقالوا لها هذا محبك معرضاً . فقالت اري اعراضاً يسر المخطب

فما هو إلا نظرة تبسمه فتشبه رجلاه ويسقط للجنب

ولي في ذات خالين

يقولون لي انظار كل اولي الهوى الى ربة الخالين ميالة طبعاً

فقلت لهم ما ذا عجب وقيلهم الى ذات خال كم ملك غدا يسي

ولي ايضاً فيها

لتلك بخال واحد الف عاشق وهذا بخالها لما عاشق فرد

جميل هوى عذري قلب سليم كبير جوى ذو عزة كيفاً صدول

ولي فيها ايضاً

لله من ذات خال فوق وجتها وآخر نازل في سفع نعماته

قدت لما من مخور البر ما عشقت يوقى قلبه من ماء سلوانه

كان والدها سوى على صغره لها فواد هوى من مثل سندانه

ولي فيها

فيل يبغي من بين خالك قبله فاجابت هل ذا تحمل قتله

ايها العاشق الجسور تمهل ان للنار فوق خدي شعله

قلت ليست نضرتي النار ما أضرم الوجدي في الفواد الموله

فاجابت اخشى الرقيب المفاجي قلت هذي والله احسن غفله

فاجابت ان كنت لست تخاف النار حتى ولا الرقيب وعذله

فوق نعمان وجتي ها اخو قام يرمي في الحرب عتربله

فاذا كنت ذا اقتدار وبطش فتقدم تزل عن القلب دبله

ولي ايضاً فيها

ماربة الخالين ان محبي عذرية وبها الفواد مجبو

خاليك زينبا حرقا قلبي جوى ولكل شيء آفة من جنمو

ولي فيها

ان كان هرون الرشيد بعزرو وبلكو يعنول ذات الخال

فانا الذي من دوته لا غرو ان في ذات خالين تضعض حالي

قال لسان الدين

كثبتُ بدمع عيني صمغ خدي وقد منع الكرى هجر الخليل
وراب المحاضرين فقلت هذا كتاب العين ينسب للخليل
ولا برهم افندي الحوراني قوله في صباه من قصيدة
ما بين ارام العفيق وحاجر اجري الغرام دم الحشا بمحاجري
وتناهيت نومي العيون مخافة من ان امتع بالخيال الزائر
تلك الظباء ليوث حرب لحظها منه يحاذر كل ليث كاسر
ما قابلت احدا بطرف ساحر الا ودان لها بطرف ساهر
وغدا بهم بكلكل وادها والناس بين عواذل وعواذر
ياوي الرياض مرددا زفرائه ويهيئ نوح الحمام الهادر
يبغى النجاة من الهيام ولا يرى ابن النجاة من المليك الفاهر
ومنها

سلبت فوادي بالدلال واتلفت روحي وافنت بالتجني سائري
فعنت حصون الصبر من فرط الجوى وبدت لكل العالمين سرائري
غيدت مغانيها لارباب الهوى سوق وكل فيسوا اعظم خاسر
تاجرت في حب الحسان بمهجتي فيها فكان السقم ربح التاجر
فشغلت اقلامي بشرح صبابتي وملأت من وصف الحبيب دفاتري
لله كم برؤعا من قصور يرى السهام لدي خدور جاور
ولكم بها قمر بصول بمغفر وشهوس حسن تشني بما زر
سفرت لنا جمح الظلام فاشرفت زهر النجوم من الهيا الزاهر
وترنمت وشدا الحلى فتراقصت ملد الفصون على غناء الطائر
نظمت من الشهب القلائد مثلا حوت الالهة في مقام اساور

وتنعتت بغياهب وتبرقعت
 وكواكب وتمنطقت بنواظر
 ومهاة خدر في المراع مارنت
 الارمت كبدي بمجن فاطر
 ريانة الاعطاف دون وصالها
 هزّ الرماح وكل سيف باتر
 خنضت مقامي عند ما دعوى الجنا
 رفعت الى حكم الغرام الجائر
 فتركت توليبي بحسن صفاتها
 وجعلتني بمدح عبد القادر
 وللوزير ابوبكر بن عمر الاندلسي

جاء الهوى فاستشعروا عاره
 ونعيمه فاستعذبوه اواره
 لا نطلبوا في الحب عزاً انما
 عبدانه في حكمه احراره
 قالوا اضر بك الهوى فاجبتهم
 يا حذاء وحذا اضاراه
 قلبي هو اخنار السقام لجسمه
 زياً فخلوه وما بخناره
 غير تموني بالفول وانما
 شرف المهند ان ترق شفاره
 وشتم لفراق من آلتنه
 ولربما حجب اللال سراره
 احسبم السلوان هب نسيبه
 او ان ذاك اليوم عاد غراره
 ان كان اعيال القلب من حرب الجوى
 خذلتكم دمي اذا انصاره
 من قد قلبي ان تثنى قدّه
 واقام عذري اذا اطل عاره
 لما طوى الصبح المين نقابه
 وتوشح الليل البهيم خماره
 غصن ولكن النفوس رياضه
 رشاً ولكن القلوب عراره
 سخرت بيد الرتم غرته كما
 ازرت على آفاقه ازواره
 ما زال ليل الوصل من فتكاته
 تسري الي بعزمه اسحاره
 ويجود روض المحسن من وجناته
 دمي فيندى زنده وبهاره
 حتى سقاني الدهر كاس فراقه
 فسكرت سكر لا يفيق خماره
 ووقفت في مثل المحصب وقفة
 للين من حب القلوب حجاره
 حي ان ارعى الطرف وهو ماؤه
 واذا ب فيه القلب وهو قراره
 ولئن يذبه وهو مثواه فكم
 قد احرق عود العفارة ناره

ان يهنؤاني اضعتُ لحية قلبي وذاعت عنده اسراره
فلمهن قلبي ان شكاه وشاحه لسواره فاقتض منه سواره

ولبعضهم

ولما وقفنا غداة النوى وقد اسقط الين ما في يدي
رايت الهوادج فيها البدو رعليها البراقع من عجم
وتحت البراقع مقلوبها تدب على ورد خدي ندي
نسلم من وطئت خده وتلدغ قلب الشجي الكمد

وللا مير شكيب ارسلان من قصيدة

ما بين غزلان العقيق وبانو حرب بها يطل الفالحبانو
الموت بين العاشقين موزع ما جرته للعطف مع اقرانو
حرب تضرم بالحضيض سعيها وعجاجها بالجزع فوق رعانو
عبثت بعشاق العقيق واوغلت فدماءهم تربي على خدرانو
لم يرهيل بأسألفاء اسود فابادهم حفاً لقا غزلانو
لم يفهم تكسير مران العدى من فتك قد الحب في مرانو
يا زائراً تلك الربوع وسائراً بعراضها الفيحاء في ركبانو
ان تنزلن سفح العقيق فاشرفن واسفح عقيق الدمع مع عقبانو
وتاملن صنع الهوى بغريقو فانما رضيت فيعد ذلك عانو
وانظراً بما ستمها لا طرق الهوى لمصارع العشاق في ميدانو
لا عزة عصت الهوى بحروها وتغرمت بين الهوى وهوانو
لم تخش القضب الصوارم في الوشى وسطا عليها البان في قضبانو
فتميل اجفان الظبي رعباً وك ظبي تسيل على ظبي اجفانو
سبحان من خلق الفواد وطامة ابد أعلى حب المحي وحسانو

ولبشار وقد واعده امرأة بالزيارة فاخلفت

ياليتني أزداد نكرا من حب من احببت بكرا

حوراء ان نظرت اليه	لك سقتك بالعينين خمر
وكان رجح حديثها	قطع الرياض كسين زهر
وكان تحت لسانها	هاروت ينفث فيه سحر
وتخال ما جمعت عليه	ثيابها ذهباً وعطرا
وكانها برد الشرا	بصفا ورافق منك فطرا
جيسة انسية	او بين ذاك اجل امر
وكذاك اني لم احط	بشكاه من احببت خبرا
الا مقالة زائر	نثرت لي الاحزان نثرا
مخشعا تحت الهوى	عشرا وتحت الموت عشرا

ولاسعد افندي داغر وقد اقترح عليه احد هم نظم حديثه مع كاوية جميلة

وقلت لمن في كفها شبه قلبها ووجعتها ادني شبيه لما فيه
فولدي وما تكونين سيان فالذي بكابده هذا فولدي بعانيه
فقالتم نعم لكن فوق اذك عادم عزاء يدي للشوب باللس تعطيه
ولي في ساعه المحبوب

ولي ساعه قد علقت فوق صدرها من الذهب الابريز قد اوجبت فخري
لها لون وجهي يوم قيل لقد قضت عهدك والعنال في فشلي ترسي
وسلسله منها الى القلب قد جرت فمن خفقان القلب قد اصحبت تجري

ولا بن نباته

أأغصان بان ما اريام شمائل
واقمار ثم ما تضم الغلابيل
وييض رفاق ام جفون قوائر
وسمر دفاق ام اسود قوائيل
وتلك نبال ام لحاظ رواشق
لها هدف منا الحشا والمقاتل
بروحي افندي شادنا قد ألفت
غدوت ولي وجد من الشغل شاغل
امير جمال والملاح جنوده
يجور علينا قدّه وهو عادل

للهاجب عن قلبي حجب الكرى وناظره الثنان في القلب عامل
 رفعت اليه قصة الدمع شاكياً فواقع تجري وهو في الخد سائل
 شكوت وما الوى وقلت فما صغي وجد بقلبي حبه وهو هازل
 طويل التذاني دله متواتر مديد التجني وافر الحسن كامل
 أطارحه بالنحو يوماً نعللاً فيبدو وللأعراب منه دلائل
 ويرفع وصلي وهو مفعول في الهوى وينصب هجري عامداً وهو فاعل
 تنفقت في عشقي له مثلما غدا خيراً بأحكام الخلاف يجادل
 فيا مالكي ما ضر لو كنت شافعي بوصلك وافعل في ما انت فاعل
 فاني حين في الهوى متخيل بعشقتك لا اصغي وإن قال قائل

ولا آخر

ومستتر من سنا وجهه بشمس لما ذلك الصدغ في
 كوى القلب مني بلام العذار فعرفني انها لام كي
 ولبعضهم موجهاً في المنطق

ما للثال الذي لا زال مشتهراً للناطقين في الشرطي تسديد
 أما رأوا وجه من اهوى وطرته الشمس طالعة والليل موجود
 ولي في الورد على الصدر وفيها تورية لطيفة

لاموا على الورد لما بدا على الصدر يشهر

هذا نسيب حبيبي والشئ بالشئ يذكر

وحكى ابو عمرو بن العلاء قال استنطقت اعرابياً عند الكعبة فاذا
 هو فصيح عذري فسالته هل علقه الحب فانبا عن شدة ولوع فسالته ما
 قال في ذلك فانشد

تبعن مرمى الوحش حتى رميننا من النبل لا بالطائشات المخاطف
 ضعائف يقتلن الرجال بلا دم فيا عجبا للقاتلات الضعائف

محاورة بين الشريف الرضي وأبي تراب

قال أبو تراب
 أسلوت حب بدور أم تجلدُ سهرت جفونك أم عيونك ترقدُ
 فقال الشريف
 لا بل لمُ الفل القطيعة مثلاً الفل ترومُ بها فتبعدوا
 فقال أبو تراب
 فإني ما نصبر والفل أد متيم ولظى اشتياقك في الحشا يتوقد
 فقال الشريف
 ما دام لي جلدُ فلست بمجزع إذ كان صبري في العواقب يجهدُ
 فقال أبو تراب
 أحسنت كتمان الهوى مستحسن لو كان ماء العين مما يجهدُ
 فقال الشريف
 إن كان جفني قاضي بدموعه أظهرت للجلساء إني أرمدُ
 فقال أبو تراب
 فهب الدموع إذا جرت موهتها فيقال لم أنفاسه تنصعدُ
 فقال الشريف
 امشي واسرع كي يظنوا أنك من ذلك المشي السريع تولدُ
 فقال أبو تراب
 هذا يجوز وكله مستعمل لكن وجهك بالهبة يشهدُ
 فقال الشريف
 إن كان وجهي شاهداً بهوى فما يدري إلى من بالهبة أقصدُ
 فقال أبو تراب
 قدرجم الناس الظنون واجعلوا إن التي ذكرت إليها المقصدُ

فقال الشريف وحجة

لو يزعمون كما زعمت لما روي لي في سواها ما نظمت وإنشدوا
وللسان الدين في فتى ركب البحر واصابة الدوار فترنج على ظهر المركب
نرخ السكران

ركب السفينة واستقل باقها فكانما ركب الهلال الفرقد
وشكوا اليه بيده فاجبتهم لاغروان ماد القضيبي الامد
وللامون بن الرشيد

قمرٌ يحمل شمساً مرحباً بالنيرين
ذهبٌ في ذهبٍ يسعى بدغصن اللجين
هذه قرّة عينٍ حملت قرّة عينٍ

ولي وقد اقترحت على احدي السيدات نظم تي في حادثة
بعظيم لطفك يا فتاة تغزلي والقول حقٌ لست فيه اجارسي
درّ المقال لقد تناثر بيننا عن درّ ثغر لا اراه يباري
ان كذبوني فالحقيقة تغلي والخط زورٌ والشهود سكارسي

ولا بن خطيب داريا وهي قصيدة بدعية

حبيبي لقد اصبحت بالسقم هكذا وظهري بما لاقيتُ بعدك هكذا
وطرفي من فيض الدموع مفرح وقلبي من ذكراك بخفق هكذا
ايثُ على حجر الغضا متقلبا وانت على فرش المسرات هكذا
وتصيح مسرورا بحسبك لاهيا واصبح ذا صدر من الحجر هكذا
واهواك يازين الملاح وتبتغي هلاكي وعمري تحت طوعك هكذا
نسيت وقد بتنا وانت منادمي وقد تركتك الراح تنعس هكذا
والنفس الثقيل في كل ساعة وتأتي الى نحوي بشغرك هكذا
وتنكرني حتى كأنني لم اكن ضمنت الى صدري قلبك هكذا

والعلم بطرس كرامته الحمصي من قصيدة مدح بها حضرة شيخ
الاسلام عارف حكمت بك الشهير

أرج الصبا بمن ثنائك عارف	وفواد صبك بالحجة عارف
يا من محاسن وجهه قد اقتنت	كل الانام وكل عنها الواصف
قالى م تكلف بالدلال وثثني	وترج نبل الحاجين طوارف
هذي جنونك ام سهام ارسلت	لمعاشقين فكل صب خائف
هلا علمت بان قذك ناهب	منا القلوب وان لحظك خاطف
ما السحر الا ما ترش نواظر	والخبر الا ما تدر مراشف
افدي بروحي اهيقا في فرقه	صبح وفي فرعمه ليل سادف
يعزوا الانام بقدته وبطرفه	ذا راح فيهم وهذا سائف
لعب الهوى بقوامه فتخاصمت	عند الوشاح ذوائب ومعاطف
واهتر مثل الفصن اشرق فوقه	بدر سناه كل بدر خاسف
اخلت معاطفة الحول وخصره	لما تناقل ردفه المتكاثف
شطت ركائبنا وشط مزاره	فالقلب وار والجفون ذوارف
حسبي من الحب المبرج ما عرا	قلبي المتيم والترجل ازف
قبر تبرقع بالخناع ولم يزل	مثل الزمان خداعه مترادف
يا هل ترى هو حافظ عهد الهوى	ام من صروف الدهر عهدي صارف
فالغيد والايام كل منها	فيما يعاهد ناكث ومخالف
عنا على الايام يبكيها دما	لوانهن بما فعلن عوارف
الا اخشي غدر الزمان وناصري	نوالجد والشرف الامير العارف

وله

قالت وقد نحت بالنيه قامتها ما ذا تقول بقدي العادل الحسن
فقلت غصن فقالت وهي ضاحكة قد شبه الفصن بعد المجهد بالفصن

ولة في جميل وضع خده على كفه

مذ وسد الخد على كفه ظبي بعينه دي يستريح
نادى محياه الا فانظروا فوق الثريا قبر يستريح

ولة في أثر بحاجب جميل

قالوا بحاجب من صايتها أثر فقلت مهلاً فاني ذاك صدق خبر
لفرط ما رشقت عن قوس حاجبها نبلاً فائر وقع البهل فيه أثر

ولة وفيه نوع حسن التعليل

يا ممي حسبك كم بيت معذباً برعى النجوم ولم يذق طعم الكرى
يصو الى البدر المنير لانه ثقال وجهك في السماء تصورا

وقال يمدح حضرة الشريف علي ابن الشريف غالب المشهور

سلاطية الوعاء ابن يمينها وابن عهد او ثقتها يمينها
تري علت ما ذا لقينا من الهوى وما فعلت يوم الوداع جنونها

وهل علت سحابة الجفن انني اسير هواها والفؤاد رهينها
ولي كيد حري من صباية ولم يجدها الا التباعاً انينها

ومن عجيبي ترمي السهام بهجتي ويطربني عند الوقوع رنينها
بروحي من جاءت بليل غداً فاشرق صبها في الظلام جينها

مهابة لها كل القلوب منازل ونهب قلوب العاشقين شوقها
من العرب ان ماست ففي الترك لوعة

وترنو فتغزو الروم جهراً عيونها

بقامتها لين وفي القلب قسوة فياليت حظي منها كان لينها
بروقك نحت المعطين ذنائب يمين وبين الفردين سكونها

مهتفة بروي عن الورد خدها احاديث خال في الفؤاد شجونها
اذا جيدها الحالي اذاع لائقاً ففي نغرها الحالي الرضاب ثمينها

اطالبها بالوعد وهي ضيينة يوالغواني ليس نقض ديونها

تسائلني عن مثل ما في لحاظها وعن كيدي ما في الخدود كمينها
فقلت دعيني والهوى بان مهجني مدح الشريف الاربي معيها

وقال

أقبلت تجلي وفي الخدود شامه
بين خطي قامه وحسام
زحمت حاجبا فاصبح قوسا
وجلست مبسما تفيض جفوني
انجل الورد وجتاهما فاضحي
غازلتنا والحب فينا كمين
لاعب الدل عطنها باهتزاز
جردت ايضا باسود جفون
اسقم السحر طرفها فاعارت
من عذيري بظية ورد خدي
تسرق النهر برفقة خصره
ياخليا اضحي يلوم شجيا
ومحيا تحت اللثام هلال
لورأيت العيون وهي سكارى
او ترى الفرقد المنير يدر
ان للحب لذة لم يذوقها
كيف انسى مهنها جاء يهدي
عنم الخد عن دمي سل خضابا
من ظباء الاتراك ظبي رشيق
عجبا في الجبين ليل وصبح
ياغزلا غرا القلوب بلحظ

تسبي كل من رآه وشامه
من جنون اريت على الصمصامه
فاراشت للعاشقين سهامه
درّمع اذا رأيت ايتسامه
ذا احمراره مشقعا اكمامه
فاذاغت من كل صبغ غرامه
فاقامت على القصور القيامه
وغزتنا ظلمنا باعدل قامه
يوم بين للعاشقين سقامه
ها لفتك العيون اوفى علامه
يستفز الاشياخ وفي غلامه
لست تقدر الهوى فخل الملامه
وهو يدرا اذا ازاحت لثامه
رحمت ذا سكرة بغير مدامه
سمت بالنفس ضمة والثامه
من تولى عليه وحب السلامه
بلحاظ خوف الوشاة سلامه
زاد حسنا بنائه وسلامه
فتن العرب حين هز قوامه
كيف لا ينزع الصباح ظلامه
عمر ك الله قد سلبت الكرامه

جد بوصل على الكرم بنفس بوصال حاشاك تاني الكرامه
 ماسلوت الهوى وحق جمال منك وافٍ وذو ابرٍ قسامه
 يانداماي والزمان موافٍ مالدهر على العهود استقامه
 ابن عهد مضى وعصر نقضى بين اسد الشرى وغزلان رماه
 لوصحا الدهر من سلافة جور شق اطواقه بكًا وندامه

ولا بهيم الصيبي

لما بدا ميضاً والقلب مشتاق اليه

ناديت هذا قاتلي والراية اليبضا عليه

ولا بن بني في غلام مغنٍ قام برقص

بأني قضيب البان يثنيه الصبا عوض الصبا في الروضة الغناء
 نادمته سحرًا فامنع مسمي بترنمٍ كثيرم الورقاء
 وكنا اكبامه في رقصه نتعلم الخفقات من احشائي
 ويمرّ يلتقط الزجاج بذيله مر النسيم على حباب الماء

ولي وقد كتبها على رسي

اليكم يا احبة رسم جسمي ملكم قبله طوعاً فواديه

وان البعد خلفني سقياً ولم يبق السليم سوى ودادي

ولا آخر

يا من اذا اقبل قال الوري هذا ملك الحسن في موكبه
 ان الهوى صعبٌ ولكنني بليت يا الاصعب من اصعبه
 قد كان لي في خنصري خاتم واليوم لو شئتُ تمنطقت به
 وصرت من فرط نحولي بكر يحملني البرغوث في مخله
 وذبت من وجدي فلوزج لي في مقلة النائم لم ينشبه
 والشئ بالشئ عيذك فند قلت في خاتم احمر اللون وضعتة محبساً لقلادة

العنق

ذا خاتم أجالته فوضعت كفلادة للعنق دون رياء
 خوف البعاد دفعت بالياقوتة الحمراء شر المقلّة الزرقاء
 ولبعضهم قوله وهو يدعي فيه من محاسن التوجيه ما فيه
 خاطبنا العاذل عند الملام بكثرة الجهل فقلنا سلام
 ما لاسنان قبل لكه لما رأى العارض في الخدام
 وليس لي من عشق مخلص لكنني أسأل حسن الختام
 والجفن في لجة دمي غذا من بعده يسبح شهراً وعام
 ونار خديه التي اضمرت عذابها كان قلبي غرام
 اخترته مولى وباليته لوفال بابشراي هذا غلام
 سلامة يبطل فيه وما قصدي إلا وده والسلام
 عني حتى الثغر بالمحاطة وكان حالي معه في انتظام
 وفيه قد زاحمني شارب والمتل العذب كثير الزحام
 لبرق هذا الثغر كمد عاشق قد هام وجداً بين مصر وشام
 دمي ونظي في هواه غذا يألف كل منها الانسجام
 ما لي سهم قط من وصله لكن من اللحظة قلبي سهام
 مذ حل ذاك الشعر قلبي غذا يرقص لكن رقصة في الظلام
 ماس وقد غطي بأكمام خديه خوفاً من عيون الانام
 فقلت ما الطف غصن النقا واحسن الورد الجني في الكمام
 جرت دموعي حين قبلته فهل رأيت البدر تحت الغمام

وقال تميم الدين بن الصائغ

بروجي افندي خاله فوق خده ومن انا في الدنيا فاقدية بالمال
 تبارك من أخلى من الشعر خده واسكن كل الحسن في ذلك الخال

وللسان الدين بن الخطيب

ان المحاطة بالسيف حقيقة ومن استراب فحجي تكفيه

لم يدع غمد السيف جنأ باطلاً الا لشبه اللحظ يغمد فيه

وقال الياس افندي صالح كنعان

ألا قولاً لها ان تقرباها	سيول الصدق بلغت رباها
سلاها كيف لا ترثي لصبـ	سلاه بها الضرام وما سلاها
اراها بالصدود تزيد جوراً	فقد راحت وما التفتت وراها
وفاهها بالعهود غدا حراماً	فكم قد كذبت بالمطل فاهها
نهاها بالغت فيه وراحت	ولم ترحد عيلاً أن واهها
قلاها لم تقل منه معنى	ولم يترك حقاً الا قلاها
نحصاصها في النواد لقد رمتها	وقد ذاب النواد وما عصاها
لما هذا الدلال يغير وصل	نرى والى م أحرم من لماها
مرادي ان اخاطبها وجاهاً	ولست بطالس عزاً وجاهاً
أي هذا الهوى الا هلاكي	بها لله ما اقصى اباها
خطاها في الهوى خطأ ولكن	لتخطي آه ما احلى خطاها
دعاها بالدلال تزيد تيهاً	لتنعل ما تشا لا تردعاها
اذا هام النواد فليس بدع	ولا جرم اذا زادت اذاها
لنا معج براهها الله تهوى	وتحيا بالغرام ولو براهها

والشيخ تقي الدين ابن دقيق العبد

اذا كنت في نجد وطيب نعيمو	تذكرت اهلي بالولاء فنجبر
وان كنت فيهم زدت شوقاً ولوعة	الى ساكي نجد وعيل نصبري
فقد طالما بين الفريقين موفي	فمن لي بنجد بين اهلي ومعشري

وهذه رائية جميل بثينة العذري

خليلي عوجا اليوم حتى نسلا	على عذبة الانياب طيبة الشر
فانكنا ان عجبنا في ساعة	هكرتكما حتى أغيب في قبري

وانما ان لم تعوجا فاني
وما لي لا ابكي وفي الايك نايح
ايكي حمام الايك من فقد الله
يقولون مسحور يحزن بذكرها
واقسم لا انساك ما ذر شارق
وما لاح نجم في السماء معلق
لقد شغفت نفسي بشين بذكركم
ذكرت مقامي ليلة البان قابضاً
فكذت ولم املك اليها صباية
فياليت شعري هل ايتن ليلة
تجود علينا بالحديث وتارة
فليت الهى قد قضى ذاك مرة
ولو سألت مني حياتي بذلتها

وهذه رائية عمر بن ابي ربيعة ومطلعا

أمن آل نهم انت غاد فمكر

الى ان يقول

وغاب فمير كنت ارجو غيوبة
فحييت اذ فاجأها فتوهت
وقالت وعضت بالبنان فضحني
اريتك اذ هنا عليك ألم تخف
فوالله ما ادري أتعجيل حاجة
فقلت لها بل قاذفي الشوق والهوى اليك وما عين من الناس تنظر
فيالك من ملقى هناك ومجلس
نمج ذكاه المسك منها مفلح
وروح رعيان ونوم سهر
وكادت بمكنوم النجعة تجهر
وانت أمرت مبسور امرك اعسر
رقيباً وحولي من عدوك لي حضر
اقى بك نام قد نام من كنت تخذر
لنا لم يكدره هناك مكر
رقيق الحوائث ذو غروب موشر

برق اذا تنفرت عنه كانه
 وترنو بعينها الي كمارنا
 فلما تولى الليل الا اقله
 اشارت بان القوم قد كان منهم
 فما راعني الا مناد برحله
 فلما رأت من قد تنور منهم
 فقلت ابادهم فاما افونهم
 فقالت اتحقق لما قال كاشح
 اذا كان ما لا بد منه فغيره
 اقص على اخي بدء حديثنا
 لعلها ان يعتلك حيلة
 فاقبلنا فارتاعنا ثم قالتا
 يقوم فيمشي بيننا مستترا
 فكان يحني دون من كنت اني
 فلما اتخنا ساحة المحي قلن لي
 وقلنا اهنا دابك الدهر سادرا
 حصى برداو اقحوان منور
 الى زرنب وسط الخميته جهور
 وكادت توالي نجمة تنغور
 هبوب ولكن موعدك عزور
 وقد لاح مفتوق من الصبح اشقر
 وايظاظم قالت اشركيف نامر
 واما ينال السيف ثارا فيشار
 علينا وتصدق لما كان يوثر
 من الامر ادنى للخفاء واستر
 ومالي عما يعلمها هنا آخر
 وان برحبا صدر آما كنت احصر
 اقلني عليك المخطب فالامر ايسر
 فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر
 ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
 ألم تنق الاعداء والليل مقبر
 أما قنتهي او ترعوي او تفكر

ولجبل بئينة من داليتو

ويحسب نسوان من الجهل انني
 فاقسم طرفي بينهن فيستوي
 اذا جئت اياهن كنت اريد
 وفي الصدر بون بينهن بعيد
 ومجيا اذا فارقتها فيعود
 يموت الهوى مني اذا ما لقيتها

ولسليم افندي عثموري في غادة تلعب في سجة

ولي حبيب سي املود قامتو
 يحول قلبي على راحته لعبا
 بان النقاشف جسي فرطرقته
 كانه حبة في سلك سجنه

ولة

حطام اسعى انت افوز بخلة بك دون ان ياتي الزمان بطائل
الناس تشكون عدول واحد ما القول لي والدهر بعض عواذلي

ولعزتو خليل افندي الخوري

ذهب العفل فمن يرجعه	وسطا العشق فمن يمنعه
يلد حسن قد سباني حسنة	جل باري لطفه مبدعه
شفني وجد يو تيمنى	حبه حيرني برقعه
فانا الان معنى حائر	ليس تطفي ناره ادمعه
اسرني بالهوى الخود التي	سلبت رشدي فلا ترجعه
غادة ثابت من اللطف كما	ذاب قلبي والهوى بصرعه
نصفها يسقط للارض اذا	ماس ذاك الخصر اذ تدفعه
تجلى بجمال وبها	ولما الحسن انتهى اجمعه
عقرب الشعر على الفرق لوى	يجذب القلب كما يلسعه
وجلا الصدر سنى فحجر على	مطلع الصبح علا مطلعه
النجم الا زرار دارت حوله	تمنع الهد ولا تمنعه
ظاهر يخفيه عني شفق	ككت لولا رهيني امزعه
كفها الباهي بكفي خلسة	صيع من ماء صفا منبعه
قد بدا في لوح صدري كاتباً	بالسنى عهد الوفا اصبعه
حيثما حلت مهاتي جانبي	في مقام يزدي مربعه
مسها حر الهوى فانعطفت	لحبي مزقت اضلعه
ثم مالت حيثما خالجتني	امل عن فكرني تنزعه
اعرضت عني وقالت يا فتى	انت لا تعلم ما تصنعه
رح الى اهلك عني انما	انت صب غرة مطبعه

قد بلغت الان مني منزلاً فوق هامات العلى موضوعة
 فاطمن انك عندي في حما صعب اسهل اُمنعة
 تغفل الدهر ولاحت فرصة فاخلسنا منه ما يبعة
 انما انت معي في خلوة لاسوى العنة ما تجبعة
 ان من ذاتي لذاتي حارساً ساهر الطرف فلا تخدعة
 ليس الا نظراً تحظى به وحديث في الدجى تسبعة
 سر معاني من رجلي لا تكن خابطاً نحو الشفا مرجعة
 حملق الفجر بعينه بنا ورقبي شوكة مفجعة
 لست اخشاه ولكن عزتي تكرة الظن ومن يبدعة
 انني لم ادر قبلاً ما الهوى انني والله لا اتبعة
 لست اهدي الحب لا اعرفه كيف معناه وما موقعة
 انه علم جديد دوسة صعب الحفظ فلا اسمعة
 ولا بن مشتوق من غزل قصيدة يمدح بها السيد علي خان

فتنت في جمالها الشهب حتى شاركتنا ونازعت في هواها
 علقت شمسنا بها فلهذا عيبتها في الروح تجري دماها
 لم تحل من خرافها كل يوم فهي صفراء خشية من نواها
 قد برى حبها الالهة وجداً فاطالت على الضلوع انحماها
 ذات حسن لو تحسن النطق يوماً سبعة الشهب اقسمت بضحائها
 خالما في الخدود في الحال مثلي حائر بين ثلجها ولظاها
 سم جسي وصحتي وفنائي ووجودي في مخطها ورضاها
 ولي من غزل قصيدة امدح بها عز نلوسليم بك تقلا مدير

جريدة الاهرام

نماها عن محبتنا نماها فتاه نجماً منها فتاها
 سري ارج النسيم لذا اراه كشيء حيث أنبا عن جفاها

خفة زينت بكال خلق
 اراقت من دماي ومن دموعي
 فخلق قل تبارك من براها
 فكان لغدوها نهر رواها
 لقد طال الوقوف على ربوع
 بها ابدًا امائل من رضاها
 سقيت فلا اري في الحب ملجا
 ولا التي مجرًا من هواها
 لقد علمت بعزتها وذلي
 حمام رامة ومهي تنافها
 مهي زمي ومذاملت منها
 فلا تلاحظني مقلتها

ولسليم افندي غمخوري

وقائلة الأم السحب تبكي
 فقد اجرت على بره بحارا
 بقلت وكيلة عني وهذا
 حيا من مسمع الصب استعارا
 كذاك الحب مظهر عجيب
 يخبر ان يشا الفلك اقتدارا

وله

لا تعجب لما ترون بدائي
 في الشعر يسكر ارحام الدنان
 لو قام أمي نجاء مليكني
 لسبت بلاغته فلا سفة الزمان

وله

وقد ارنجلها في غادة ربت
 ظفر خنصرها حتى طال كثيرا
 ربت لخنصرها المجوهر ظفرو
 وبرت ظبي طرفيه حتى أثرا
 لم يكفر مع قوامها وحسام مقلتها
 فزادت للتفنن خنجرا
 ولي من غزل قصيدة

بين نسرين وورد واقاح
 ومسرات واقداح وراح
 دارت الراح علينا وجلت
 كل هم وبها الصب استراح
 خنصر يس عنتت في دنها
 انها روح وفيها الهم راح
 في رياض الزهر بين الزهراذ
 عطرها يا قوم في الاكون فاح
 قلب صب صابر في بعد من
 صب دمي بعدها دمع النواح
 تيمنة في الهوى مالكة
 والممك اليوم في حكم مباح

بين خالها وقلبي نسبة في اقسام وهي في الود صحاح
 اسود الخال على وجنتها قد حكى حظ محب مستباح
 يا ليالي الحظ ما عدت على قلب صب ظلة اضحي متاح
 طائر العقل بروض الحسن قد رتب الانعام والاقبال لاح
 في زمان آ ن فيه الملقى فيه نادى الحظ أن مامن برأج
 ليس يدري حالي في قريها غير صباهم في ذات الوشاح
 ودنت بعد الثنائي غادتي فلذا طيب مقالي اليوم فاح
 ولعبد الحكم يستجلى زوجته

سترت وجهها بكف عليه شبك النفس وهي تجلي عروسا
 قلت لم يغن عنك شرك شيئاً ومتى غطت الشباك الشبوسا
 ولا بن فلاقس الاسكندري في سوداء

رب سوداء وهي يضاء فعل حسد المسك عندها الكافور
 مثل حب العيون بحسبة الباء من سواداً وانما هو نور
 وقال الشيخ بدر الدين الدماميني

في ليلة البدر انت ليلى فقرت مثلي
 قالت الا يا بدر ثم فقلت هذي ليلى

ويضا كانت جارية من كرام الخليفة المعتمد على الله قائمة على راسه
 نسفيه والكَاس في يدها اذ لمع البرق فارتفعت فقال بديها
 ريعت من الرق وفي كنفها برق من الفهوة لما ع
 عجبت منها وهي شمس الضحى كيف من الانوار ترنا ع

وحكي ان ثلاث نساء من العرب جلسن بالقرب من نصيب بن رباح
 القضاء في مكة فجعلن يتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احدهن قاتل
 الله جيلاً العذري حيث يقول

وبين الصفا والمروتين ذكرتم بمختلف ساع وآخر يرجف

وعند ظواني قد ذكرتكَ ذكرةً هي الموت أو كانت على الموت تضعفُ
 فقالت الأخرى أخرى الله كثير عزة حيث يقول
 طلعت عليها بين مروة والصفا يمرن على البطحاء مور السحاب
 ولكن لعمر الله يجدثن فتنة لخنثع من خشية الله تائب
 فقالت الأخرى بل قاتل الله ابن الزانية نصيب بن رباح حيث يقول
 ألام على ليلى ولو استطيعها وحرمة ما بين البنية والستر
 ملئت على ليلى بننسي ميلة ولو كان في يوم التحالف والحشر
 فقام نصيب وسلم عليهن وإنشدهن قصيدة من شعره فاعجب به وقلن له
 من أنت حياك الله فقال أنا ابن المظلومة فبهن اليه واعتذرت القائلة بأن
 ذلك قد دعاها اليه استخصان كلامه المذكور

ودخل أبو بكر الشبلي يوماً المارستان فوجد غلاماً أسود قد غل إلى
 سارية فلما رآه قال يا أبا بكر أما كنت عذابي بحبه حتى قيدت وإنشد
 على بعدك لا يصبر من عادة القرب
 وعن قربك لا يصبر من تيممة الحب
 فإن لم ترك العين فقد ابصر قلب
 فصعق الشبلي وخر مغشياً عليه

وعن ذي النون المصري قول فتاة

احبك حين حب الوداد وحبا لانك اهل لذلك
 فاما الذي هو حب الهوى فحب شغلت به عن سواك
 واما الذي انت اهل له فكشفك للحجب حتى اراك
 فما الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ناوذاك

قال الاصمعي كنت في بعض مياه العرب فسمعت الناس يقولون
 « قد جاءت » فتحرك الناس فمتم معهم فاذا بجارية قد وردت الماء فما
 رايت مثلها قط في حسن وجهها وتمام خلقتها فلما رأت كثرة تشويق الناس

اليها ارسلت برقعها فكانت غمامة غطت شمساً . فقلت لم تمنعنا النظر الى وجهك الحسن فانشات تقول

وكنتم متى ارسلت طرفك رائداً لقلبك يوماً أنعبتك المناظرُ

رأيت الذي لاكلة انت قادرٌ عليه ولا عن بعضو انت صابرٌ

ثم نظر اليها اعرابي وقال انا والله من قل صبره . وانشد

أوحشية العينين اين لك الامل ابالحزن حلوا ام محلم السهلُ

واية ارض اخرجك فاني اراك من الفردوس ان فتش الاصل

ففي خبر ينما طعمت وما الذي شربت ومن اين استقلت بك الرجل

لان علامات الجنان مينة عليك وان الشكل يشبه الشكل

وقال الياس افندي طرادما يكتب على رسم

اخفت ياروحي قلبي ومن محبتي صوّرت لي جسمها

اضمة نحر فوادى فلا يعرف من منا غدا رسماً

ولا برهم بن المدبر وقد كتبت له عريب عشوقته تسالة عن حاله

وسالته بعدكم كيف حاله وذلك امر بين ليس يشكّل

فلا تسالوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المخلف فاسالوا

وتذكرت هنا قولني في مثل ذلك

لاتسالي عن حالتي بعد النوى وكذاك من مرضي فلا تعجبي

ان الفواد لديك لما زدت في هجرانو قال الحبيب معذني

اني اعيش ولا فواد وانما ذكر الفواد الى الحياة يعودني

ولما كرا افندي شقير

قل للآلى عشقوا الجمال ناملوا في قامة يعنو لديها البانُ

غصن ولكن فاعجبوا من حملو الزهر وردّ والجنى رمانُ

وقال الياس افندي طراد في قبنة اسمها ليلى

وظية تدعي بانى ملكت احشاءها محلاً

وكلما قلت نصفها لي واذل قلبي تجبني لا

ولا زاد الهندي في الاذن

اذن المليحة وردة في روضة يا ليتها هموى نسيم يياني
صدف اتني لاجالة اذنها والدرفنها واضح البرهان
وللرصافي وقد رأى ظيماً التي عليه سبات النوم وكل العرق منه خدّاً
طرياً فاراه الحجاب فوق الحميا
ومنهف كالغصن الا انه سلب الثني النوم عن اثنائه
اضحى بنام وقد تحبب خده عرقاً فقلت الورد رش بمائه

ولعلي بن المبارك

هبت الريح من الشر قـ فجأتني برمح
كيف انساك وروحي صنعت من جنس روحك

ولا سعد افندي داغر من قصيدة قوله

بالصحو حدثني العذول وناجي قلبي فارغبة الغرام فعاجا
هيهات يصحون من منام الوجد من صرف الهوى لقواه بات مزاجا
او ان يصح عليل بعدي لا يرى غير الوصال من الحبيب علاجا
ما حل سائر ذكره بفؤاده الا وحرك شوقه واهاجا
شوقاً لمن بسما الملاحة اصحبت شمساً وفي ملك المحاسن تاجا
تهدي سنا يلقي على عين السبا حرجاً ويحني للأسود حراجا
وتزر فوق سما اللجين غلالة فتصون بلوراً ونحي عاجا
ونشيد حصناً للدلال يدك من قلب العبيد اخي الهوى ابراجا

ولحمود سامي باشا المصري من قصيدة

قالها غداً يوم الرحيل ومن لم خوف التفرق ان اعيش الى غد

في مهجة ذهب الهوى بشفاقها
 يا اهل ذا البيت الرفيع منارة
 اني فقدت العام بين بيوتكم
 او فاستفيدوني ببعض قيانكم
 بل يا اخا السيف الطويل نجاده
 هذي لحاظ الغيد بين شعابكم
 من كل ناعمة الصبا بدوية
 يخفزن من ابصارهن تخلاً
 فاذا اصبن اخا الشباب سلبته
 واذا لحن اخا المشيب قلبه
 معودة ان لم تكن فكأن قد
 ادعوكم يا قوم دعوة مقصدي
 عني فردوني علي لا هتدي
 حتى ترد الي نفسي او تدي
 ان انت لم تحم النزيل فاغمد
 فتكت بنا خلساً غير مهدي
 ربا الشباب سليمة التجرد
 للنفس فعل الفائنات العبد
 ورمين مهجة بطرف اصيد
 وسترن ضاحية المحاسن باليد

ولة

فباسعد حدثني باخبار من مضى
 لعل حديث الشوق يطفى لوعة
 هو النار في الاحشاء لكن لوقعها
 لعمر المغاني وهي عندي عزيزة
 لكنت وما فيها ترى عين ناظر
 وقفنا فسلمنا فردت بالسن
 فيها قلب صبر ان اضربك النوى
 فقد يشعب الالفان ادناهما الهوى
 على هذه تجري الليالي بحكمها
 فانت خير بالاحاديث يا سعد
 من الوجدان يقضي بصاحبه القدر
 على كبدي مما الذب برد
 بساكنها ما شاقني بعدها عهد
 واضحت وما فيها الغير الا سي وفد
 صوامت الا انها السن لد
 فكل فراق او تلاق له حد
 ويلثم الضدان اقصاهما الحقد
 فاونة قرب واونة بعد

ولاخر

لهم المحب جرح في فؤادي
 فلو سقط الرقيب من الثريا
 وذاك المرح من عين الرقيب
 لصب على محب او حبيب

ولآخر

احب العذول لتكرارو حديث الحبيب على سمعي
واهوى الرقيب لان الرقيب يكون اذا كان حي معي
وقيل لبعض العرب ما امتنع لذات الدنيا قال مازحة الحبيب وغيبة الرقيب
وقال عروة بن اذينة الليثي

ان التي زعمت فوادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوي لها
فاذا وجدت لها وساوس سلوة شنع الضمير الى الفواد فسلها
يضاه باكرها النعم فصاغها بلياقة فادقها واجلها
لما عرضت مسلما لي حاجة اخشي صعوبتها وارجو حلها
منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان اكثرها لنا واقلها
فدنا وقال لعلها معذورة في بعض رقبها فقلت لعلها
فقال ابو السائب الخزومي هذا والله الدائم الصبابة الصادق لا كالذي قال
ان كان اهلك يمتعونك رغبة عني فاهلي لي أضن وارغب

ولاسعد افندي داغر

ما مال طرفي صوب دار سعاد الا ودمعي سال صوب عهاد
دار اذا ما دار ذكر حديثها عندي يذكرني قدم ودادي
دار تمنعت الظباء بها وقد عزت بشوكة دولة الآساد
ربع بجر به الجمال ذبولة والمجد يرفعه بلا اسناد
من كل واضحة الجبين جمالها اوصافه جلت عن التعداد
يا حادي الاظعان يخط في السرى عرج على ذاك الحما يا حادي
يهديك نفع الطيب من فتياته وبارق الفتيان اعظم هاد
واذا الشعور عليك اطبقت الدجى فمن النور ترى صباحك باد
فأنح بناديه نياق تشوقي واقرا السلام عربك ذلك النادي
قل عينة تجري الحيا وفوادة ظني الى ماء التذاني صادر

صبّ حليف ضنيّ عبيد صباية ناه شهيد قلّي قتيل بعاد
وقال بعضهم في الرقيب

قال لي عودي غداة راوي ما الذي تشبهه واجهدي راوي
قلت مقلي به لسان وشاة قطعوه فيه بصنع عجيب
واضافوا اليه كبد حسود فقتت فوقها عيون رقيب

ولابن رشيقي

وظنيّ من بني الكتاب يسبي قلوب العاشقين بقلبي
رفعت اليه استقصي رضاه واسأله خلاصاً من يده
فوقع قد رددت فلوّدها مسامحة فلا يعدى عليه

ولابن تميم في عوادة

وفتاة قد راضت العود حتى راح بعد الجراح وهو ذليل
خاف من عرك اذنه فعصاها فلماذا كما تقول يقول

وقال ابن قاضي ميلة

جاءت يعود بناغيها ويسعدنا فانظر بدائع ما خست به الشجر
غنت على عوده الاطيار منصفحة غصاً فلما ذوى غنت به البشر
فلا يزال عليهم او به طرب بهجة الاعجمان الطير والوتر

ولابن الحجاج من ابيات

هذا ومحسنة بالعود عاشقها بذلك الطيب في الاحسان مسرور
اذا اثنت ونغنت خلعت فامتها غصناً عليه قيل الصبح شحور

ولا آخر

وجارية اذا غنتك صوتاً فالك من فراق الحلم بد
كان يسارها في العود برق ويمناها انا ضربة رعد

وقال ابو الفتح كشاجم

لو لم تحركة انا لها كان الهواء يفده نطقا

جسته عالمة بحالتهم جس الطيب لمدنف عرقا
وحسنت يمنها فحررها رعداً وخلت يسارها برقاً
غنت فخلت اظنني طرباً اسعى الى الافلاك اوارقي
ولا آخر

اشارت باطراف لطاف كأنها انايب دُرّ قمعت بعقيق
ودارت على الاوتار جساً كأنها بنان طيب في محس عروق
وحدث دعبل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وابو الشيص وابو نواس في
مجلس فقال لم ابو نواس ان مجلسنا هذا قد اُشهر باجتماعنا فيه ولهذا
اليوم ما بعده فليات كل واحد منكم باحسن ما قال فلينشده فانشده ابو
الشيص

وقف الهوى في حيث شئت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذينة حبالذكرك قليلني اللوم
وأهتني فاهنت نفسي صاغراً ما من بهون عليك من بكرم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
قال فجعل ابو نواس يعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي عجباً ثم انشد
مسلم ابياتاً من شعره يقول فيه

فاقسم انسي الداعيات الى الصبا يميناً وقد فاجأت والسترواقع
فقطت بايديها ثمار نحرها كايدي الاسارى اقلتها الجوامع
قال دعبل فقال لي ابو نواس هات ابا علي وكاني بك قد جئنا
بأم الفلادة فانشده

امين الشباب وآية سلكا ام ابن بطلبضل ام هلكا
لا نعجي يا سلم من رجليه ضحك المشيب براسه فيكا
يا ليت شعري كيف صبركما يا صاحبي اذا دمي سفكا
لا تطلبا بظلامي احداً قلبي وطرفي في دمي اشتركا

وللنور الاسودي في جنكبة

لبننت شعبان جنك حين تنطفئ يغدو باصناف الحان الوري هازي
لا غرو ان صاد الباب الرجال لها اما تراه بجاكي محظ البازي
ولي في مغن اسمة فواز

خفف قديتك ضرب عودك اذاري قلبي عليه يرف شبه البازي
قد فزت في ملك القلوب فانصلي اذ لتبوك اليوم بالفواز
ولا آخر

كان فوادي وطرفي معا هما طرفا غصن اخضر
اذا اشتعل الماء في جانب جرى الماء في الجانب الاخر
ولا بهيم افندي الحوراني ما كتبه على رسم

رسم شخصي لمقلة من به ولي وروحي في حماه تقيم
يعقوب اشواق اليه مهجتي وانا بدین الحب ابرهيم
وله ايضا في مثل ذلك

يا معشر الصب ذا رسم يذكركم مولها في هواكم دائما ابدا
اودعتم وروحي لديكم والجسوم بلا الارواح تقني لذا اتبعتم الجسودا
وللمرحوم عزتوسليم افندي البستاني قوله

الموت صعب والصباة اصعب	والكل من هجر الحبيبة اعذب
والقلب يطلب قرب من احببها	والموت من قرب الحبيبة اقرب
دون الديار مناهل وذوا بل	وصواهل وكثائب تكذب
يا قلب صبراني المصائب فالتى	من كان اقناب المصائب يركب
والصب من يلقى المنون وفكره	نحو التي ملكت حشاة يذهب
باطية نفت الرقاد وغادرت	قلبي المعنى في اللظى يتقلب
ان كان طرفي لا يراك فانتني	اصبو الى مرأى حماك وارغب

ولة

انتي لا اخشئي بيض الظي انما اخشئ سواد اللبس
وعذابي لحظ عين غنجها شب في قلبي لميب القبس
القي لي ذليلاً وانا التقي الابطال كالمفترس

ولة

بياض الفضي ان غاب وجهك اسودت وان تسفري فالليل ابيض يسطع
وانت حياتي والفرار اعدت مما لي فمك العيش والموت يتبع
وللعلم بطرس كرامة من قصيدة بعث بها من مصر الى الامير امين
ابن الامير بشير الشهابي

من سفل لبنان ام من ذيل لبنان يانسة هيجت شوقي واشجاني
كيف المنازل هل من بعدنا ابتسمت ثغورها البيض عن درة ومرجان
وهل كهدي على الافنان صادحة ورق الرياض بتغر يد والحنان
حيث لبنان من طود ييا كره ودق الغمام بهطال وهتان
حكى الجنان بانهار مدفقة شهد اتقيض لدى حور وولدان
دارت به جاريات الماء ساقية مثل السواقي تجارت بين لبنان
تحمي جنون الظبا احيائه وترى طباءه تقتل الاحيا باجفان
تشب نار قري منه ونار جوع بين المربع من اسد وغزلان
نقاسم الفتك اهلوه فاصبح في لحاظ غيد وفي اسيا فتيان
حكمت قدود غوانيه مرحة رماح فرساو يا خجلة البان
امسي واصبح ذا وجد يواصلي منه فيهجرتي صبري وسلواني
لم انس يا صاح اياما به سلفت قضيتها بين احباب وخلان
مضت وابقت لنا في القلب باقية تبث بين الحشا انقاس نيران
بالله يا مشرق الاقهار هل نبأ عن ساكن الغرب يشفي قلب وهان
غصن من البان يعلو فوقه قبر ظي بلبنان لا ظي بعسفان

اجفانة سكرت من خمر يفتو
بمجهتي اقتدي بدرًا يشاكلة
مكل الطرف من محرم من حور
بذمة الله ذات الخال ان لها
دهانة لا يزال التيه يصحبها
يا اسم لا تجزي ان بات يعدني
سقى زمانك ما الساء صوب حيا
عصر سعدنا بوقتاً كما سعدت

وللمرحوم اديب بك اسحق في مقدمة
حسب المرأة قوم آفة
ورآها غيرهم أمنية
فمنى معشر لو نبذت
ومنى غيرهم لو جعلت
وصواب القول لا يجهلة
انما المرأة مرآة بها
فهي شيطان اذا افسدها

وله رحمه الله في رسامة -

رسامة قد جرى توقيع حاجبها
فحكمت في قلوب العاشقين كما
كرية غير ان الخل عادتها
وافنت لترسم ازهار الرياض ضحى
واسقبلت اقحوان الروض فابسمت
فقل لواصفها ما انت منصفها
بظلم اهل الهوى والامر مارسمت
شاء الحال ولم تعدل بما حكمت
يا حسن باخلة في الحسن قد كرمت
فكان في خدنها بعض الذي رسمت
فقد علت عن معاني وصفها وسمت

ما البدن ان سمرت ما الفصن ان خطرت

ما الطيبي ان نثرت ما الدران بسمت

وللبهاء زهير من قصيدة يرثي بها بعض من يعز عليه وانما نشرتها في
مقام الغزل لما فيها من المعاني البديعة ولما انها في رثاء محبوب الشاعر
نماك من الغواية ما نماكا
بروحي من تدوب عليه روحي
لقيت من الهوى وشفيت فيه
فدع يا قلب من قد كنت فيه
لقد بلغت به روحي التراقي
حبيبي كيف حتى غبت عني
اراك هجرني هجرًا طويلًا
عهدتك لا تطبق الصبر عني
فكيف تغيرت تلك السجايا
فلا والله ما حاولت غدرا
وما فارقتني طوعا ولكن
فيا من غاب عني وهو روحي
لقد حكمت بفرقتنا الليالي
قلبتك لو بقيت لضعف حالي
يعز علي حين ادير عيني
ولم ار في سواك ولا اراه
ختمت علي ودادك في ضميري
لقد عجلت عليك يد المنايا
فوالاسفي لجسمك كيف يبلى
وما لي ادعي اني وفي

وذقت من الصباية ما كفاكا
وذق يا قلب ما صنعت بداكا
وانت نجيب كل هوى دعاكا
الست تري حبيبك قد جفاكا
وقد نظرت به عيني الملاككا
اتعرف ان لي احدا سواكا
وما عودتي من قبل ذاككا
ونعصي في ودادي من نماكا
ومن هذا الذي عني ثماكا
فكل الناس بغدر ما خلاكا
دهاكا من المنية ما دهاكا
وكيف اطبق من روحي انفكاكا
ولم يك عن رضاي ولا رضاكا
وكانت الناس كلهم فداكا
افتش في مكانك لا اراكا
ثما لك الملاح ولا حلاكا
وليس يزال مخنوما هناكا
وما استوفيت حظك من صباكا
ويذهب بعد بهجتنا سناكا
ولست مشاركا لك في بلاكا

تموت وما موت عليك حزناً وحنى هواك ختتك في هواك
ويا تخجلي اذا قالوا محباً ولم انفعك في خطب اناكا
ارى الباكين فيك معي كثيراً وليس كمن بكى من قد نباكا
فيا قبر الحبيب وددت اني حملت ولو على عيني ثراكا
سناك الغيث هتافاً والا محسبك من دموعي ما سناكا

وللطائي

تعطيك منطقها فتعلم انه لجنى عذوبته يرث يشغرها
واظن جبل وصالها لمحبا او هي واضعف قوة من خصرها

وله

بسطت اليك بنانة أسروعا نصف الفراق ومقلة ينبوعا
كادت لعرقان النوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا
ولما مات عمر بن ابي ربيعة نعي لامراته من مولدات مكة وكانت
بالشام فبكى وقالت من لا باطخ مكة يمدح نساءها ويصف محاسنها ويبيكي
ظاعنهم فقيل لها قد نشأ فتى عن ولد عثمان بن عفان على طريقته فقالت
انشدوني له فانشدوها

وقد ارسلت في السريلى بان اقم ولا تقربنا فالتعب اجمل
لعل العيون الرامقات لوصلنا تكذب عنا او تنام فتغفل
اناس امنام فبثول حديثنا فلما كتمنا السر عنهم نقولوا
فما حفظوا العهد الذي كان بيننا ولا حين هموا بالتطبعة اجملوا
فتسلت وقالت هذا اجل عوض وافضل خلف فالحمد لله الذي خلف على
حرمه وامته مثل هذا

وللرصافي قوله وقد رأي غلاماً يباكي ويأخذ من ريقه ويضع على
عينيه مكان الدموع

عذيري من جنلان يدي كآبة واضلعه مما يحاوله صفر

أميلد مياس اذا قاده الصبي الى ملح الادلال ايده السر
 بيل ماتي زهرته بريقه ويحكى البكا عدا كما ابسم الزهر
 ويوم ان الدمع بل جنونه وهل عصرت يوما من النرجس المحمر
 وللشيخ خليل اليازجي من قصيدة

أحلى الهوى للعاشقين أمره	واشد نفعاً للمحب اضرة
أو ما ترى غم الحبيب ودله	مجلو لذوق محبه فيسره
افدي غزالاً كالغزاله وجهه	وكانما زهر الثريا ثغره
قتل المحب لديم في اشجانه	عيد فعيد الغريسي نحره
ما ان نظرت اليه الأصاني	طرف كسير ليس يجبر كسره
ما بين جنينو مجال للهوى	بردى القليل ويهلك ناره
أو ما ترى الدهس ثلاً من مقلتي	لكن على وجناتو محبرة
لله وجته وقلبي والهوى	فالكل جمر قد تأجج حره
ونحيل جسي في الغرام وعطنه	وعقود دمي في هواه ونحره
ملك المحال سطا على ملك الهوى	ويحمد هاتيك اللوا حظ نصره
نصر من الله العزيز فتحها	فتحاً قريباً ليس يدرك سره
لأدر دهر هوى لدى الخنساء من	ظليباته قد ذاب وجداً صخره

وله

تليد الهوى في مهجتي وطريقه	أرى منها جيشاً تلاء رديفه
مواقعة شعواء في كل غارة	وأراماة مسنونة وسيوفه
بايدي صنف من عساكر وسط علي ومررت في فؤادي صنفه	
وإن الهوى ما زال لأدر دهره	اليق الذي قد بان عنه اليقه
اليق براعي في الولا حق الفؤ	اذا ألف الانسان فهو حليفه
الا في ذمام الله صب لقسطا	عليه قوي الحب حتى ضعيفه
فصار اذا هب الهوا بظنه	هوى فتسيبات الرياض تخيفه

وله

مخافة واشرا سبلت غاسق الشعر غداة اللقا والليل اكنتم للسرى
ولكنها لما دنت فتبسمت فشا سرنا ما نألق في الشعر
بكت حين جدالين دعاست به شقائق حبرا فاستخالت الى صفر
ولكنني لما بكيت على النوى تخضب خدي من مدامعي المحمر
موردة الخدين من نار حسنها ومن عجب ان ينضر الورد في الجمر
اذا شب جمر الخد زاد نضارة ويدبل اذ يسقى دموعا لها تجري

وله

يا قلب ما للصبر فيك مقام ما رمت من العيون سهام
تلك العيون منوتنا فكأنما قد كلفها قتلنا الايام
ولربما نام الزمان منبهة عنا وتلك تصيب وهي نيام
واذا نوهت امرا لتصبية قتلت واصبت فلكم الاوهام
واذارت في النوم طيف خيالو فتكت به ولو أنها احلام
الله اكبر ما ظلام سوادها الا لذاك الظلم وهو ظلام
وسطور ذباك العذار فانما هي للغرام الشرع والاحكام
شرع ظلم غير ان ملوكة نجت ولتي تنجح الظلام
هي كالظلام ليس يقرأ خطها كي لا يبحق بصيها احجام

وله

لو كان يجدو بشجوي سائق الابل لرق من اسف قلب الركائب لي
ولو دري العيس ما لي قبل ان رحلت توقفت رحمة لي دون مرتحل
استودع الله قلبي تحت ارجلها ومهجة علفت منهن بالكلب
لئن يكن ظمأها عيشا لقد تركت في طي قلبي غليلا لا الى اجل
وردي الذي اشتبه عندهن كما عندي الذي تشبه من دمعي المطل

لئن شكوت من الرضا محرقه
وقد شكوت من الدمع السخين على
او كسرت تشكين من حر السموم فلي
تمشين في فلولات اليد منقلة
الله اكبر قد حملت انفسنا
ضمن الموادج والرايات قد خفت
كانها بلسان الحال هاتفة

وقال يحيى بن ابراهيم مجاف

انني بعد بعدكم قد شفيت
لم يزل لي ساقى التسلي بما فيه
وغدا يصبح الفواد ويمسي
وكاني على الصباة والى
وكاني على مفارقة الرو
نزع الحب من فوادي فسجا
وصحا القلب من هولاء فلم يح
حب تلك الثغور عني تولى
ابغوا الاعين المراض اللواتي
واخبروا تلكم المحصور جميعا
قسما بالفداء والعهد والمه
يشهد البرق والسيم وذات ال
لا احبيكم مع الكل من هذا
طالما قد امرت فيكم بسيف
فانقصوا من جمالكم او فز يدو
وطبختني النعاه ان انا يوما

من مدام السلو حتى رويت
بي كوشا من بعدها ما صحت
خاليا من هولاءكم وبيت
ريح والشوق والهوى ما ريت
ح لجسسي لولا النوى ما خشيت
ن الهيجي الهوى وبيت
ل لعيني عين وخذ وليت
ما كاني يوما عليها وليت
كن امرضني باقي شفيت
انني بالسلو عنها رضيت
ثاق لاضمني وانتم ميت
طوق اتي من النصاي بريت
ومنا وهذه ما حبيت
سلة البرق موهنا ونهيت
لست آلى عليكم ما بقيت
في مغانيكم زماني رويت

ما الحصى لؤلؤة اجمعت حللتهم لا ولا التراب فيه مسك فتيت
 لست ادري وقد رميت بهم من سهام العيون كيف رميت
 بيت شعري مالي غداة التقينا في زرود لبيت حين دعيت
 لم اكن قد دهيت بعنود لكن من عيون في وقت التلاقي دهيت
 كم وك قد جنيت زهر التلاقي طيبات في المحي في كيف شيت
 قد تركت الهوى وعدت كافي من سلوي ما كان ما قد هويت
 يا خليلي خبراني بصدق كيف طعم الهوى فاني نميت
 وقال الياس افندي صالح كنعان في لغوية

قد انتني يوماً تسائل معني لنظرة أشكلت على كل فطن
 قلت اني كما ترين عليل وبذاك الصراح اخبرني

وله في شماس

قل لنا يا شماس تنديك روجي كيف يرضى المولى بهذي الذباح
 واخبراني بالله يا وجنيسو كيف يجرى بالنار من هو صالح

وله في محي

لست انسى حينما جاتي بخدود موقداً نارها
 وبنان لم يقل لونها من دمي بل ودانكارها
 احلال ذاك ياسيدي تنكر الحنا وانارها

وله ما يكتب على رسم

الا يامن اخذتم قبل قلبي ولم ترثوا لتعذيبي وحالي
 خذوا جسبي الذي اضحي خيالاً لاني صرت افزع من خيالي

ولا بن نياقة

عهدت فوادي ملآن من شجوني ولا موضع لازدياد
 الى ان تعشقت حلو اللعي وللحلو زاوية في الفواد

ولاني حسن افندي الكسفي الميروني في فينة اسمها ليلي
غناه ليلي كجنت الحان حيث يو تحرك الصخر لو بصفي وتطربة
فالسبع ياخذة منها وبقراءة للفكر هو بلوح القلب يكتبه
ولي عند ورود رسالة

فديتك يا رسول وقد انتني رسالة من احب على يدك
ولولا انت روعي في يدي لجدت وما بخلت بها عليك
ولبشار العفيلي

اشبهك المسك واشبهتو قائمة في لونه قاعده
لاشك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحده

ولعبد الله بن جنيد

الا يا عباد الله هذا اخوك قتيلاً فهل منكم له اليوم وائر
خذوا بدي ان مت كل خريده مريضة جن العين والطرف ساهر
ولي من ايات

لعمري لما النوم اصبح هاجري وسهدي نولاني وقد حرت في امري
عذرت الكسرى في الهجر مثله لانه اتاني فلم يلق سوى الذكر من امري
وللعلم بطرس كرامة قوله في نهر على جانبيه شجران متقابلتان احداها
قد تقنعت الازهار في اكمامها وتلاعب النسيم في قوامها ريانة الاغصان
ملانة الافنان . والثانية محبة القوام خالية من الاوراق مبسوطة الذراعين
عليها اثر الاحتراق

انظر الى النهر كم ابدى لنا طرباً آن السرور كصافي مائه اندفعا
حكمت عوارضة صدغ الحبيب وقد دب العذار على خديه واقتربا
قامت على جانبيه دوحن شجر تقابلتا مثل معشوق ومن عشقا
كان احداها ذات الجمال بدت وتلك عاشتها بشكو لها الحرقا



ذكرت في مقدمة كتابي هذا بعض ما يتعلق بالعفة ووضعت عليه
بعض ملاحظات اخضرت فيها تمام الاختصار على انه لا بأس في معرض
الكلام الان من العود الى ذلك لاسيما وقد وقفت على بعض ما يتعلق
بالموضوع من جميع اطرافه فقلت هي امية من الاماني والكتاب وقف
على العفة جاري في هذا السيل من ذلك ان جميلاً مرض بمصر مرضه الذي
مات فيه فدخل عليه العباس بن سهل فقال له جميل ما تقول في رجل
لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق قال العباس اظنه
قد نجا وارجولة الجنة فن هذا الرجل قال انا فقال له ما احسبك سلمت
وانت منذ عشرين سنة تشيب بيثينة فقال اني لفي اول يوم من ايام الاخرة
واخر يوم من ايام الدنيا فلا نالني الشفاعة يوم القيامة ان كنت وضعت
يدي عليها لرؤية قطوما لبث بعد قوله هذا حتى توفي رحمة الله واجزل ثوابه
وليس بخاف ان جميلاً عذري وامر هذه القبيلة مشهور معروف
مشكور وقال رجل لعروة بن حزام العذري اصحح ما يقال عنكم انكم
اروق الناس قلوباً قال نعم والله لقد تركت ثلاثين شاباً في المحي قد خامرهم
الموت ما لم يخالوا الحب

هؤلاء قوم حافظوا على مبادئ المحبة اي محافظة وقيل لاحد هم وقد
طال عشقة لجارية من قوم ما انت صانع ان ظفرت بها لا يراكا الا الله
قال والله لاجعلنه امون الناظرين لا افعل به خالياً الا ما افعله بحضرة
اهلها حين طويل ولحظ من بعيد واترك ما يكره الرب وينسد الحب وما
تناقل الناس عنا الا ما تم به الواشي وحدث به المحسود والله اني اليها
من الحياء ما يجرني عن سوى ذلك ولها لدي ولي لديها من الرتبة والوقار
ما يرقعنا في خلوتنا عن التطرف والله وكيلي في صدق قولي
قلت وان كل ما صدر عن خاطري النامر من الايات ليس الاعلى
هذا النمط على حد قولي من ايات في واقعة حال

انا في حبك عذري
وقومي قوم عذره
فلنا في الحب طهر
ولكم في الحسن شهره
ربة الخالين حسبي
منك يازينب نظره
بعدها ان كنت اقضي
فعلي خير مبره

في البيت الاول اشارة الى قول من قال حين سئل من اي القوم هو
قال من قوم اذا عشقوا ماتوا فقيل لم ذلك قال لان في وجه نساءنا صباحة
وفي فتياننا عفة

وللغزالي

وهان علي اللوم في جنب حبها
وقول الاعادي انك للخليع
اصم اذا نوديت باسمي وانتي
اذا قيل لي يا عبدها لسميع

ولنظويه

قلبي عليك ارق من خديكا
وقياي اوهي من قوى جنيك
لم لا ترق لمن يعذب نفسه
ظلمًا ويعطفه هواً عليك
وقال ابو الوليد ابن زيلون فيمن اصابه جدري
قال لي اعلن من هويت حمود
قلت انت العليل وبجك لاهن
ما الذي قد انكرت من بثرات
جسمه في الصفاء والرقه الما
فلا غرو ان حباب علاه

وقال الهيثم فيمن اصابه جرب

قال ابو جرب فقلت لم قفوا
تلك الندوب مواقع الابصار
هو روضة والقد غصن ناعم
ارأيتم غصنا بلا نوار
وقال ابو بكر محمد ابن عباس القرطبي في مخضوبة الانامل
وعلقها فتاة اعطافها
تزري بفصن البانة المياد

من للغزاة والغزال بحسبها في الحدا وفي العين أوفي الهاد
خضبت أاملها السوادوقلما ابصرت أفلاماً بغير سواد
وللتفيس القطري

قل للحبيب اطلت صدك وجعلت قتلي فيك وكذك
أن شئت أن اسلوفرد عليّ قلبي فهو عندك
اخلفت حتى في زيا رتنا بطيف منك وعندك
وأنا عليك كما عهد ت وإن نقضت عليّ عهدك
أحرقنا يا نثر الحبيب حشاي لما ذقت بردك
وشهدت أني ظالم لما طلبت اليك شهدك
أناظن غصن البان به جبني وقد عاينت قدك
أوبجذع التناح / حاضي وقد شاهدت خدك
أما قلت آس عذارك ال منشوق بحمي منك وردك
لا والذي جعل الهوى مولاي حتى صرت عبدك
يا قلب من لانت معا طنة علينا ما أشدك

ولشهاب الدين بن النقيب في التصغير

ليثلات تمر مع الحبيب بذيالك الحبي بلارقيب
أحلى من كرى في جنين أشبه للظي من الشريب
عشقت ظية بمقيلتها سويف ابرزت من القريب
سقية الخيط لما جين بهم به البعد والقريب
حويجها قويس ذو نيل به يسي العويل والليب
خويد في وجيتها ور يد يفوق على ميسها الشريب
رشيقة القيد اذا نهدت ميثيق قوها القضب
ملحة الميطق من تغير مسكي خيري الضريب

صيحة الوجه بها هي بلوح على منظرها العجيب
 لوبنة العطيف اذا تثنت تفوق على غصن نقي رطيب
 قوية القلب على حبيب دويرته ذات فهو الغريب
 صومعة الحشي في قلبي لبعد منيزي عنها لبيب
 ثعابين تثني من شعير يدب على كغفلها الكتيب
 اذا ببريقه خطرت سحيرا نخال شبيسة تحت السحيب
 لطيف نفسي لو اسعفتني يوما ان تميط لي النقيب
 سطت بهجرها فسبت فويدي فالي في وصلها نصيب
 واضنت يا اصحابي جسي فصرت عسلا وهي الطيب
 وجارت بالصيد على ضعيف وقد طال البعيد مع الحبيب
 ونفرت كالغزير اذ تراني وتجل بالسليم وبالكتيب
 بعثت مع النسيم في حجير رسالة فلر يات الجويب
 تيرجح المجوي بدا فمنة دهر ي قد تقضي في عذيب
 كهمت هوبها جهدي واني لاقع بالوعد والعيب
 وقد رقت حوبشتي فاهوى نظيمها الغزير والنسب
 نظمت قصيدة اضحت نجيما الفاظ لها تحكي الشبيب
 ففاقت ما تقدم من نظيم واصبح ما سواها كالتريب
 فلا تنظر الي ما قال وانظر الى ما قلت يا ذيا الاريب
 وفي التصغير ايضا قول الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي
 طربني من ليلات الفجير مقربج الجنون من السهر
 بعيد غزلي وجوبر قلبي يدمعي في وجيناتي جوهر
 بدوبه تريكي الحيا غيب من عوبشفوا الخضر
 عيسي اللعظ لوجية ضوي نوره لبني بدر
 حياء مقلتب سبا عفتي ولكن الخدب غدا حميري

رويض وجنتسولة عندي نميب في التنظيم الى زهير
 ممبيل الشعير على كابل يذكرنا موجات المجير
 بدبر في الظهير لة نويز مثل شكله ما في العصور
 شغفته قفيل من عقيق مقفيل على در الثغير
 عذيرة الغوزل دار حتى تشوق للغزير والنوير
 لثمت خديده فخره دمي فاحلى الزهير على النهير
 دنوير الوجه لة بقلبي تفيد ليس بصرف عن صدر
 اناه سويلاً يوماً دمي فقال انا جعدي الشعير
 شهير وصيله عندي يوم ويوم هجرو مثل الشهر
 نسم لي سحيراً عن رويض فقلت ولي جميع كالمطير
 نثرت دمي بنظير نثر فاحلى التنظيم مع الثغير
 لنيظك والمقبلة مع نظمي سحير في سحير في سحير
 شعيرك مذاضل عوبشنيو هدينا في الظليمة بالنوير

ولاي الحسن افندي الكسني

في صدغو فرع اذا ماسر نحو مجاه فلا نجبول
 من عادة البدر على ما اري في ضوءه ينطلق العتوب
 وله ايضاً من المعنى الجديد

يابدر لانجب بجالي انا هجرتي ولم يصحني النحول
 فالقن عند النطع غصاً برى وبعد حين يعتريه الذبول
 ولاي تمام

نلقاه طيفي في الكري فنجبا وقبلت يوماً ظلك فتغصبا
 وخبرني اني قد مررت ببايو لاخلس منه نظرة ففجبا
 ولومرت الريح الصبا عنداذنو بذكرى لسب الريح اولتعبا
 ولم تجر في خطرة بضبرو فتظهر الاكنت فيه معيبا

وما زاده عندي قبيح فعالو ولا الصد ولا عراض الانحبا
وللشباب الطريف

بنا وجهه من فوق امر قد و قد لاح من ليل الدوائس في خج
فقلت عجيب كيف يذهب الدجي وقد طلعت شمس النهار على رخ
ولا آخر

تركت حبيب القلب لا عن ملالة ولكن جنى ذنباً يؤول الى الترك
اراد شريكاً في الهبة بيننا طمان قلبي لا يميل الى الشرك
وللايمير شكيب ارسلان من قصيدة معارضة للامية كعب

تجلو عوارض ذي نوح اذا التفتت ففد للشاربين الماء مبذول
اضحى يسلسل ماء الحسن عارضها كانه منهل بالراح معلول
بمثل ما ان غدت تقتر عن شنب كان مرشفة بالشهد معسول
بانت سعاد على ذا كلو وفدت تضفوعليها من النعسي سرايل
اذا تمر الصبا في خدها غلسا راحت عليها من الريا مفاويل
كذلك حتى اذا شمس الضحى طلعت قامت ومنها وشاح الصدر محلول
قامت سعاد تحيينا فما قر على قضيب على الكشبان محمول
نقول بدر وغصن كي نشبهها وانما قولنا يا صاح تمثيل
حتى اذا شغف القلب الذي اجندبت بانت سعاد قلبي اليوم متبول
فاعطف على طلل بالجرع ان دمي منها على طلل بالجرع مطلول
ولة من قصيدة

هو الحب حتى لا تحيط المدارك و برح الهوى حتى تهون المعارك
ونار الجوى حتى كانا على اللظى وحمل النوى حتى تضيق المسالك
غدا براه الصب عذبا وذلة لما لذة عند الرجال تشارك
مهالك اصحاب القلوب وانما نلذ لنا والله تلك المهالك
نحب افتنان القدو القد طاعن ونهوى رنو الطرف والطرف فانك

ونحمل عبء الشوق والصدر ضيق
ونوثر رعي النجم والليل حالك
نسر بان تجري شؤون دموعنا
ونهوئ لو آناً للدماء سوا فاك
نراناً على وثك الردى بمسرة
الافاعجبوا من ميت وهو ضاحك
والشيخ يوسف افندي الاسير من قصيدة

اذا ابتسم البرق الحجازي في الفجر
اخال سلمي بالثنايا تبسمت
فرقاً رفاقي بالذي عمه الضنى
فكوتوا معي وارثوا لسائل مدمني
وامر الهوى عند الذي لم يفاسه
وشرح الهوى صعب فيعسر شرحه
وما كل حب يمكن الصب كمة
وحاولت كتمان الهوى فوجدته
اوارى اوارى والدموع تديعه
وقد طار من عيني الكرى ثم لم يعد
وان هواني في الهوى غير ضامري
فذل الهوى عز وعذب عذابه
واني لا خشي ان اموت ولم افز
واني لا رضى ان اسير لارضه
غرامي غرام ان بدالام عاذلي
اذا جن لي زاد ولي ووحشتي
ويوخذ من صدي فوادي دغرة
ويحلب البرق التهامي خلباً
واطرب من سر النسيم اذا سري
وفي محبتي يهتاج وجدي اذا بدا
اقول لدمعي حان وقت البكاء جره
فاومض ذاك البرق من ذلك الفجر
فلست بخال مثلكم فالهوى عذري
فاني اذا امسيت اصبح كالنهر
غريب وقيس قاس ذلك بالبحر
وسلطانه في عرشه غالب الامر
اذا مداماء النهر فاض على الجسر
محالاً على مثلي وفتح الهوى قهري
ومارجه في القلب يسطع كالجمهر
كما طار كروان فضل عن الوكر
ولكن هجر العاذلين مع الهجر
وبخل الفتى بالروح في شرعه مزري
بزورة من الهوى فاحصر في قبري
اسيراً وابقي عنده دائم الاسر
وان يحض يوماً ضاق صدي عن الصبر
واعوزني باب الى طاقة السر
اذا غردت ورقاه في وارق الصدر
فيهبي له دمعي فيصيح ناسطره
واشكو له ضري واودعه سري
يا فنى عوالي طيبة الكوكب الدري

وله ايضاً

خليلي سيرا بي فقد اشرق الشرق وهبت صبا نجد فهاج في العشق
 رفيقي جدا بي لنجد فلي به مفر الهوى والطرف والمجد في رفق
 وان لم تسيراني دجى خيفة الوجي اجن الجوى قلبي وارفعني الخفق
 وما بكما وجدي فان تبقيها هنا ولم تنجد النجد ولو طال الطريق
 نعم في فراق الالف والاهل كلنا ولكننا بيني وبينكما فرق
 فان التي قد ودعتني ودعتها وفي طرفها ودق وفي كبدي حرق
 خريدة خدر غادة بدوية فريدة عصر ما به مثلها خلق
 قد التبت في اللبس بالفن وارقا فكادت عليها في الفلا تنقب الورق
 بها من ظباء الناع حسن الثفانة ورخمة صوت والنواظر والعنق
 ويسطع من تحت الشفوف شعاعها كشمس الضحى صيفا اذا غيم الافق
 وتبسم عن درر الله درما فيلمع منه خاطفنا لبي البرق
 وان نزل المشروب في جوف حلقها يكاد لنا يديه من لطفه الخلق
 نوار من النور المجد جسمها سوى فرعها الليلي وهو به فرق
 واني لا رضى ان اكون اسيرها مدى الدهر مالي من يدي اسرها عتق

وله ايضاً من بحر السلسلة

يا عاذل دعني مع الهوى فانا الان	قد اصبح قلبي من الصباية ملان
لا العشق حرام ولا المحبة نكر	حتى انسل عن الحبيب بسلوان
افديه غزلاً قد استجر فوادي	للعشق جمال به فاصبح ولهان
ما الطف ما فيه من رشاقة قد	ان بان فيا تخجلة الغصون من البان
كالرحم وكالصبح قامة ومحيا	كالتخبر وكالمجد ريق فيه وخدان
لم انس كووس الطلابنا وانها	في روضة انس بها النسيم له شان
والروضة تزهر يزهرها كعروس	تجلى وعليها من الملابس الوان

والنفيد نهادي بها ثلاث ومثني
الحان قيان عزفن في يدهن آل
ولملاء خلاخيل عجمد ولجين
تحكي بحنين لما وصب شؤون
اذ بان بقلبي دجى وادع سمعي
اياك تصافي سواي بعد بعادي
قد اسكرني لفظه وقال بلطف
ان كنت بحبي منيباً فجميل

وللشيخ مصطفى افندي نجا البيروتي من قصيدة

يا لها من غادر في خدها روض انس منه طيب الورد فاح
كلها رمت الحبي عارضني حارس من جننها شاكي السلاح
ومنها

نخذ الوجد بقلبي مسكناً ورو قد طار من غير جناح
يا القوي هل وجدتم طائراً عشة طار به شوقاً وراح

ومنها

صدم الشوق اصطباري صدمة لم يطق معها برازاً او كفاح
فتلاشي عزيمة حتى غدا كهشم راح تذرع الرياح

وله من قصيدة

اذا رمت انشراح الصدر يوماً أطلع قولي وخالف من عصاني
وبادر للرياض بنا وبأكر صوبك طرشف بنت الدنان
وخذها من يدي رشاً رشيق بها يسعى اليك بلا توان
فصين اللوح ترمتها اذا ما جلاها بالكؤوس وبالفتاني
غزال قاتر الاجفان اضحي فريداً ماله بالحنن ثاني
له وجه يفوق البدر حسنا وقد دونه سمر الطمان

وخذت عني بالحسن حال
وطرف قاتر وسنان لكن
واعطاف سبت اغصان بان
بنفسي اقتدي به وليس نفسي
وما انا في الانام له بقال
ولا اسلو هواه ولو سلاقي
وله من قصيدة

سلي ياميني هن فرط وجدي
فان النجم دون الناس ادري
الى ماذا الجفا من غير ذنب
تعاهدنا على ود فمالي
وما قاسيت في حال بعدي
بما القاه من سهري وسهدي
واظهار العداوة والتعدي
اخالك قد قطعت حبال ودي
ومنها

يقول العاذلون اترك هواها
وما علموا بان الروح تصبو
وخل القلب من هزل وجدة
اليها لا الى صدر وهند
ومنها

طلبت وصالها يوماً فقالت
فقلت لها نعم ما كنت انسى
ليالي الوصل يا املي وقصدي
ليال كانت الافراح فيها
واوصلي ترنجي من بعد صدي
نضي شمسوها بروج سعدي
وله من قصيدة

حبيب يرى العجوان ظلاً وهكنا
اذا ما اتى نيهما نظن قوامه
غصينا عليه طائر القلب رفرفا
بفوش الهيا الطلق ما رام قرينه
اخوشجن الا وبالقرب اسعفا
يو بطلت لاشك بغية عاذلي
فلم ينل المقصود منا ولا اشتني
ويهضي له سيقاً من الحظ مرهفا
يهز على الواشي من القد اسمرأ
وقد كان من قبل الوصال على شفا
فله كم احيا الحب بوصله

رعى الله ذاك الوجه كم بضائه هدى من بظلماء الضلال تعسنا
 كما عتدي الأفكار في مدح سيد به ورد أوقات المسرات قد صفا
 وله من قصيدة

بالثم جد كرمًا من خدك الثاني ياغصن بان بنار الهجر الثاني
 وارفق بصب سلاه الين وهو على حكم الهوى صابر من غير سلطان
 يبيت يامردًا بالحسن مشتغلًا بامر لفيك لم يخطر له ثاني
 وانت لم تدر فيما قد الم به وما يلاقيه من هم واحزان
 الى متى يا كثير التيه تحرمة منك الوصال بلا ذنب وعصيان
 وظلمة في الهوى يرصيك وهو يرى لك الاطاعة في سره وإعلان
 عامل بفعله جميل مثل وجهك يا كل المراد يولا تسرف بهجران
 ولا آخر قوله

انبت وردًا ناصراً ناظري في وجنة كالقمر الطالع
 فلم منعتم شفتي لثمة والحق ان الزرع للزارع
 فاجابة آخر بقوله

لان اهل الحب في حينا عبيدنا في شرعنا الواسع
 والعبد لا ملك له عندنا فزرعة للسيد المانع
 ولصفي الدين الحلي في غلام وقعت عليه شمعة فاصابت شفتي
 وذو هيف زارني ليلة فاضحى به الم في معزل
 فالت لتقيلو شمعة ولم تخش من ذلك الهزل
 فقلت لصحبي وقد حكمت صوارم لحظيو في مقلي
 اندرون شمعتنا لم هوت لتقيل ذا الرشا الاكل
 درت ان ريفته شهدة فحنت الى النها الاول

ولاسعد افندي طراد من قصيدة

قل للذي قد رد صبا سائلاً ما رد طر في قط دمعاً سائلاً

لو كنت تنظر جود عيني مرة
أخبرت عن نار الصدود بهارات
وعلمت هجرك للحب لانتفي
عطفاً على من بات بخلة الهوى
لو كنت من اهل المطال تعدّ ما
هيمات بسم من جفونك عاشق
يا عاذلي في حب مهلاً فما
اني قتيل في الغرام على رضى
اترى لمن اشكو الحبيب ولا ارى
ما كنت تبقى في وصالك باخلا
عيناي من نار الخدود مشاعلا
قبل الرحيل وجدت قلبي راحلا
يا من نراك حويت عطفاً ناحلا
حاولت قلبي في صدودك عاجلا
وهي التي بالسحر تفتن بابلا
من عاشق قلبي اطاع العاذلا
وبهمني اخفيت ذاك القاتلا
لي من قضاة الحب شخصاً عادلا

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي

ومصوّر بالشمس وهو نظيرها اهدت صورتها برسم مثالي
ولوان شمسا صورت بضيائها ما صوروه بغير نور جمالي
ولة ايضاً

بمخصر حي همت بل نحره بل خده بل ثغره البارد
بكل شيء فيو مستحسن لم اهوه من سيب واحد

ولابن ابي حجلة

قل لللال وغيم الافق يستره حكمت طلعة من اهواه فابتهج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج

ولابن نباتة

سألت عن قوم فانتفى ليحب من افراط دمي السخي
وابصر المسك وبدر الدجى فقال ذا خالي وهذا اخي

ولصالح بن اسمعيل العباسي

غاب غاب الصبر من بعدم يطويه عني بعدم طيا
باي وجه اتلقاه اذا راوتني بعدم حيا

واخجلني منهم ومن قولهم ما فعل اليبس بشيا
ولي عند اطلاعي على هذه الايات

خفف من الم فان اقبلوا ونلت ما قلته شيا
فقل عذيري انني لم امت بعض الذي املت من ذيا
بالوجد لولا ما اوملت لكنك اشوه بعدكم شيا

ولا آخر

باح مجنون عامر بهواه وكنت الهوى فمت بوجودي
فاذا كان في القيامة نودي من قتل الهوى تقدمت وحدي
ولا بن الوردي فيمن طال شعره الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبي وهو كان الشنع في لديو
شعر الشعر انه رام قتلي فرى نفسه على قدميه

وله ايضا

فوانته تقول لعاشقيه قفوا وتاملوا قلبي وذوبوا
فاني قد وصلت الى مكان عليه تحسد الحديق القلوب

ولا آخر في اعني ملج

قد تعشقت فائن اللحظة اعني طرفه من حياي وليس بلع
لا تعين نرجس اللحظة منه فهو في الحسن نرجس لم يفتح

ولا بن الرومي في من اصابه جديري

وقالوا شانه الجديري فانظر الى وجهه بشاثر الكلام
فقلت ملاحة نثرت عليه وما حسن السماء بلا نجوم

وقال ابو بكر السراج في ابن ياسر المغني وقد اصابه الجديري

لي قمر جدر لما استوي فزاده حسنا وزاد المهموم
كانما غنى لشمس الضحى فتقطعت طربا بالنجوم

ولا خرفي محمود

لا احسد الناس على نعمة وانما احسد حماكا
فما كفاهما انما عانتك فلك حتى قبلت فاكما
ولا بن الوردني في ملح بلعب بالنرد مع مليحة
مهمفان لعبا بالنرد اثني وذكر
قالت انا قبرية قلت اسكني فوق قبر

ولا خرفي ملح بحوث

لله حراث ملح غدا في كفوا المهرات ما اجمله
كانه الزهرة قدامة ثور يراعي مطلع السنبلة

وللشريف البياضي

لقد مدد الفراق الى جفوني اكف الدمع فاستلبت رقا دي
كان العيس تشرب من دموعي فتنبت ارضها شوك القتاد
وقال عزتلوا نقولا افندي نقاش

لما ياورد لم يذبلك شوق لروضك قال دعني يا حسودي
الم ترني وروض الصدغ ظلي فعشت بحيرتي ورد الحدود

ولة

تخاصم الصيف والاجفان ايها امضي واقتك في قلب الصناديد
واشد بالخود والابطال غيظها فجلس الحسن اعطى الحق الخود
ولة ليكتب مطر زأ على عصابة منديل لاحدى السيدات
هذي عصابة ذات الحسن قد لمعت في ليلة الوصل ام ترصيع اكليل
كلا ولكنما واتني الصباح بنا من الجبين فاخفته بمنديل

وللنظام

انتي تزيني بالبكا فاهلاً بها وبثانيها
تقول وقد هملت ادعي انبكي بعين تراني بها

فقلت اذا استحسنتم غيركم امرت الدموع بتاديبها

ولاين التذكك وقد طلق صغيراً

قالوا عشقت صغيراً قلت ارتع في روض المحاسن حتى يبلغ الثمر

ربيع حسن دعائي لا فتاح هوى لما تنفع فيه النور والزهر

وللصوري

ترك الظاعنون قلبي بلا قلب مبعوب عيني عينا من المملان

واذا لم تنض محب اجناني على اثرهم فما اجناني

ووراء المحمول احسن خلق الله خلقاً عار من الاحسان

حل في ناظري فلو تشبه كان ذاك الانسان في انساني

ولعزتلو نقولا افندي نقاش من قصيدة

هذا الصباح بدا ام ذا محياك وذاك برق ام افترت ثناياك

ام الغزاله من بين الفصون بدت ام وجه هند بدا من خلف شباك

مصونة عن خيال الوهم قد جمبت كان ادراكها من فوق ادراكي

ايا رعى الله وقتاً بالربوع مضى ولم برق لي بسو الاك الاك

فكم يوبت ارعى البدر عن شغف كان في البدر نوراً من محياك

وكم سعدت دجى اذ كنت غافلة ولم يكن غير عين الله ترعاك

نزعت طرفي في روض الجمال كما سجت من بيدع الحسن اغناك

معانقاً يدك اليسرى ومنتحاً برد العناب الذي حاكته بمنالك

فلم امد لمندبل الجبين يداً اذ خفت اشراق صبح منه هتاك

ومنها

يا امة العرب هلا تنفدون فتي همت على قتلك اجنان اتراك

ما تم قولي الا والخلاص دنا وطيف حنة واني طرفة باكي

فقلت اهلاً فقلت اين عهدك لي بدلت حسن الوفا في قبح اشراك

ما القلب الا محلي ليس يسكنه الاي قلت وما في القلب الاك

يا مهيبة العربل يا منتهى امل
لولاك اوراق لي عيش ولا سعدت
قلت انترقد مذ غيبنا فقلت نعم
وهكذا تم حلمي وانتهت ولم
انت الشريكة في عمري واملاكي
عيني بطم الكرى والله لولاك
لعلني في الكرى احظى بقلبك
افز بشيء سوى شوقي لمراك
ولا آخر

اقول لاهيف واقي بكاس
امن خديك تعصر قال كلا
لما من مسك نكهته خنام
متى عصرت من الورد المدام
ولا آخر

بين الاطاعن حاجة خلفتها
واظنها لا بل بقيني انها
اودعتها يوم الفراق مودعي
قلبي لاني لم اجد قلبي معي
وللعلم بطرس كرامه

اشكو الى الله ما الاتي
يا مفرداً بالجمال قلبي
من لوعة الين والفراق
سقيت يوم الوداع خيراً
من بعد بعدك ذوا حراق
فانت عندي اخو العلاقي
ففي اللقاء الوداع كانت
وسيلة الضم والعناق

وله في ملج من دبر القمر وفيه نوع المذهب الكلامي

ظبي بلبلان قد سلت محاجر
بذمة الله ذاك الرمم ان له
للعاشقين سيوف الفخج والخور
افديه من قمر كم بت ارصده
لوم لم يكن قمر اضاءت محاسنه
بين الجوانح عهداً غير مندثر
شوقاً وقد حل في سمعي وفي بصري
ما اصبح دارة تعزى الى القمر

ولي في هدية ذهبية

هذي هديتنا تبرهن بعض ما
ذهب بلا غش مصفى شائنا
من حكم في القلب يرويه الشجن
والحجب احسن ما يكون دوامة
في حفظ عهد وادام طول الزمن
وكذاك بالذكرى بدوم المؤمنين

ولايي عبد الله الاندلسي

قف بالقباب وابن ذاك الموقف واسألم بما هم ان يعطوني
وانشد قوماً لك ان عرفت مكانة بين القباب وما اخالك تعرف
عند التي رمت الحجارة عدية وبناتها بدم القلوب مطرق
نفسى النداء لما وان لم تبقى لي نفساً تذكرني بها وتعرف
ولشاكر افندي شفيق من قصيدة

طلال البعاد فطال فيو سهادي حتى حرمت ايا سناء رقادي
يا من بلطفك قد ملكت حشاشتي وهواك غل القلب بالاصناد
تفديك روح بالفراق قتلها المحجوز للمندي قتل النادي
قسماً بحبك ان صبري عنك في واد قلبي هائم سبغ واد
شمت العذول ببعدها لكفة لم يدرك ان القلب في مرصاد
فحجبت عن عيني ولكن في الحشى عين تراك هناك سبغ الابعاد
والله ان ابعدت لست بمبعدي قلبي عن الامام والترداد
ان لم تري جسي بعينك فانظري وما بعين القلب معك فوادي
ان يحجوبك فان ذكرك في في وهواك بين جوارح الاكباد
وخيال شخصك بين اجفاني ثوى فلنالك ليس النوم لي بمراد
ومنى فوادي من جمالك نظرة وكفا بها لشفاء قلبي الصادي
شرفي بحبك يا سناء وفي الهوى شرف اذا لم يقترب بفساد
فانعم بقلب ظل يشغله الهوى وسواء عندي عد مثل حماد
وانتم بين بهواه قد نال الهدى ولن اضل اليه ما من هاد
فانا الهوى وابو الهوى وابن الهوى واخو الهوى مع عفة ورشاد
علتني نظم التريض ارقه من رقة اللطاف والارشاد
اكنا علست قلبي رقة بهواك فادريو رقتي واد
واما لا يام اللقاء واه من جور النوى وشمانة الحساد

والذِّملقى يشتفى قلبي به ما فيه اطرح ثقله الاوغاد
ابدلت لي لطف النسيم بصرصر ماذا تريم باليفة الاضداد
والبحر يقذف تارة من درو ويرى كثيراً جاء بالاعواد
فالدهر بحر والصحاب ذخائر فيه وهذا الحب كالصيد
وانا احبك والعوازل والحمل مد والرقب قلوبهم كرماد

ولاسعد افندي طراد

سلبت غملى دي الان ايها الحسناء رهينة عهد بيننا فاحفظي الرهنا
ولا تحمسي اني سلوتك ساعة فلا اعرف السلوى ومن انزل المنا

وقال الياس افندي طراد في عادة ترتل

عجب العوازل اخراوني مغبضاً عيني حين غدا الحبيب يرتل
فاجبنهم انى الذ بصوتهم مادمت في هذي المحاسن اشغل

ولابن الخياط

خدا من صبا نجد اماناً لقلبي فقد كاد رهاها يظير بليبي
واياك اناك النسيم فانة اذاهب كان الوجد بسر خطبي
وفي الحى محيى الضلوع على جوى متى يدعها داعي الغرام يلبي
اذ انفتحت من جانب الغور نفحة تبين منها دأؤه دون صحبي
خليلى لو ابصرنا لعلتما مكان الهوى من مغرم القلب صبي
غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقريه
تذكر والذكرى تشوق ونوا الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبي
ومحجب بين الاسنة والظبا وفي القلب من اعراضه مثل حجب
اغار انا آتست في الحى انة حذاراً عليه ان تكون لحبي

ولبولس افندي زين

رنت بطرف لقلب الصب فتان غزالة ترتعي في سبخ لبنان
مررت وفي خدنها ورد وفي يدها ورد وفي صدرها اثمار رمان

فقلت لم أدر ان الورد منبتة والجلنار سوى روض وستان
فما شجحت ثم قالت ليس من عجب فان خدي وصدري الرحبر وضان
فقلت هذا الذي ناولتني كرماً من اي روض جناه كلك الجاني
فجاوبتني وقد دارت لها حظها لا تجهلن فذا من ورد نستان
فقلت يا فتنة الالباب اذهلني عن رؤية الورد مرأى وجهك الفاني
الحسن انت ومعناه وجوهه ومن ياري فني عينيك برهاني
وله مشطراً ابيات

عيون بها السمر المين بين وفيها شؤن للهوى وفنون
ولا عجب ان حرك الشوق ساكن لها عند تحريك الجفون سكون
مراض صحاح ناعسات يواظب سيوف غمود اعين وجفون
لقد مارست نقض الذمام فاصبحت تسالمها العشاق وهي تخون
اذا مارأت قلباً خلياً من الهوى وليس به وجد بها وجنون
تتاجيه ايماء اليه كأنها تقول له كن مغرمًا فيكون

ولعمراي ابي ربيعة

ابرزوها مثل الماهة عمادي بين خمس كل عاب انراب
ثم قالوا تحبها قلت بهراً عدد الفطر والحصى والتراب
وهي مكنونة تخدر منها في اديم الخدين ماء الشباب

ولنجيب افندي مشعلاني

عجباً متى يروى الفواد من ميم ثفرك وهو صاد
فلقد صلي قلبي بنا رجوى تلظت في السواد
فتكت به ابدى النوى ظلماً واحياه الوداد
وانا الذي لولا وعو دك مت من داء البعاد
واحسرتاه فان لي عيناً ألم بها السهاد
فانا رقدت فحيلة للطف في سنة الرقاد

وله وإنشدهما في محفل انس

يا هذه الكاس اني بعد ما فتكت ايدي النوى فيك قد اسببت ابيك
 بالله يا من سقاني الكاس واحدة فن ولا تجعلها بيضة الديك
 فاجبت بها ياتي

يامدير الكؤوس قد قال قوم ان من كاسك الهوم تبدد
 قد سكرنا قبلاً برقي لهذا وحيد الكاس فالحبيب موحد

ولعصد الدولة

وقالوا افق من لذة اللهو والصبا فقد لاح شيب في العذار عجيب
 فقلت اخلائي ذروني ولذتي فان الكرى عند الصباح بطيب
 ولا خرفي ملج على عذاره خال

على لام العذار رايت خالاً كنتمة عنبر بالمسك افراط
 فقلت لصاحبي هذا عجيب متى قالوا بان اللام تنقط

وللسلطان المنصور معبياً باسم حظيته نسيم

يا هلالاً طلوعه بين جنبي وغزلاً كناسة بين جنبي
 ان سهماً ربيت غادرها لونيها ما شك آخر قلبي
 وحكي ابن رشيق قال كنت اجالس محمد بن حبيب وكان كثيراً
 ما يجالسنا غلام ذو خال تحت حنكه فنظر الي ابن حبيب يوماً وأشار الي
 الخال فنهت انه يصنع فيه شيئاً فصنعت انا بيتين فلما رفع راسه قال لي
 اسمع وإنشدني

يقولون لي لم تحت صفحة خدي تنزل خال كان منزلة الخد
 فقلت راي حسن الجمال فهاية فخط خضوعاً مثل ما يخضع العبد
 فقلت له احسنت ولكن اسمع وإنشدت

حبذا الخال كما تامة بين الخد والجيد رقبة وحذارا

رام تقيلة اخلاسا ولكن
فقال فضحني قطع الله لسانك
خاف من سيف لخطه فتواري

ولفرنسيس افندي مراش الحلبي

قد طلبت الوصل من قبر
فقال لي لا لا فقلت له
حسنه المجز آيات
ان في النبي اثبات

ولي وقد قدمنا الى الاديب الذي سلم افندي مسديه تبركة بعيد

ما القلب الارمن ذا الوجه الاغر
روحي الفداء لغادة فصكت بنا
يا من يرد علي قلبا بالهوى
مالي سوي المجبا لذمة فرقا
حال النوى ما بيننا فدا الهوى
دعتر النواد فساريغي ندوة
دارت سقاء الخمر من لحظاتها
الله اكبر ما اشد تفارها
دون المذلة في هواها رقة
بحبي العزيز جنابة ورحابة
فتي ارتقي اوج المعارف رصة
علم اذا ضامي البصيرة هرة
طلق بشوش الوجه مفتاح النهى
يا من يحدث عن كرام معالم
يا ابن الكرام ومن مكارمهم لقد
ما انت الالهامة المجد الذي
اهل العلي جسم طانك هامة
قد حرت ابكما احبيده مهشما
سال سواه وليس بامل من مفر
لما نضت عضبا ليخطف البصر
يفني ولولا الصبر لم يات الظفر
مستسلما وبذاك اعرف ما الخبر
سها بصيب القلب مستقصي الاثر
رقصت جياذا الحسن فيها بالطرر
فتنت هموم فتى تولاه الضجر
يتلو على الاسماع آيات السور
سادت بعاشقها الى اوج المقدر
اني الود فليس بامن يتظر
وعلا على اعلى على عليا القمر
خضع الذي قد كان صعبا ثم خر
سام سموح منه يسترجي الوطر
ان السليم الاصل موضوع الفكر
عظمت وقد كثرت فمن يحضي كفر
عفت لعلياه بالوبة الظفر
بل روح ذاك الجسم محمود النظر
اتم بعيد ام بكر عيدا حضر

هتت النّاء ثم النّاء مثلها يد مويّدة وقول معتبر
 طارق المعالي ياسليم ناريع عز وجاه وإفتخار مع ظفر
 باكورة قردوس فكري صاغها والحق أورثها النفيس المعتبر
 لازلت مثل النجم ترفى للعلی والشمس يشرق نورها فبرى البشر
 وللخيرازي

ولكنّ ارواح المحيين تلتقي اذا كانت الاجساد عنهنّ نوما
 واحسب روحينا من الاصل واحداً ولكنه ما بيننا قد نفساً
 ولولم يكن هذا كذا ما تأملت له مهجني بالغيب لما تألماً
 ويقال ان جيلاً سرح ابله يوماً بوادي البغيض فانت بثينة مع جوار
 يملان الماء فبعثت له بنصیل فتساباً وكان هذا سبب عشقه لها بدليل قوله
 وأول ما قاد المودة بيننا بوادي بغيض بابئين سباب
 وقلت لها فولا فجاءت بمثلو لكل كلام يا بئين جواب
 وان ابا نواس مرض فدخل عليه بعض اصحابه يعودونه فوجدوا به خفة
 وانبط معهم وقال من اين جئتم قالوا من عند عنان جارية الناطفي فقال
 اكانت عليه قالوا نعم وقد عوفيت الان فقال والله لقد انكرت علي هذه
 ولم اعرف لها سبباً غير اني توهمت ان ذلك لعلة نالت بعض من احب
 ولقد وجدت في يومي هذا راحة ففرحت طبعاً ان يكون الله عافاه منها
 قبلي ثم دعا بدواة وكتب

اني حميت ولم اشعر بمحاك حتى تحدث عوادي بشكواك
 فقلت ما كانت الحصى لتطرقني من غير ما سبب الابهجك
 وخصلة كنت فيها غير منهم عافاني الله منها حين عافاك
 حتى اذا اتفقت نفسي ونفسك في هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك
 ولي من قصيدة قدمتها لسليل الملوك الكرام وفرع شجرة المعالي سمو
 الدوك اوف ادنبرج نجل جلاله ملكة انكلترا واميرال اسطول البحر المتوسط

عند قدومو الى بيروت يصحبه ابن اخيه البرنس جورج اوف ويلس
هو البعاد ولا شيء يسلينا في مثله غير ذكرى من محبينا
ان يخلوا هم بذكرانا فذكرهم دوماً نجود به في الحق نيينا
اذا تذكرت ايامي التي سلفت والدار تجمعنا والحظ داعينا
حيث اللبالي صرفنا بالصفا ولا واثري يثني او عدول قديعاديننا
حيث اخلسنا لقاء بالحبيب ولم نسرق سوى مالنا يامن يداعينا
حيث اغنينا ولم نخج الى احد سوى الميهن مديننا ومقصينا

ومها

ومضى لي زمان لا افوز بها رجوت قصرت عن تذكاري ماضينا
وقلت لي سلوة عنه يدح على نجل الملكية من بالبشر آتينا
قوموا انظروا يا صحابي البحر كيف بدت فيه العائز كالابراج تحصينا
لدولة من ذوات الجد قدرتها ليست تقدرها الاقوال تخميننا
قامت ملكتها بالحزم قابضة سيف العدالة عنها الكون راوينا
لها ثواقب افكار نضي علي اقصى البلاد وما فانت مغانينا
سليلة الجد فرع الملك قابضة أزمة الملك تحمي القوم تاميننا
ان التقادير قادت نحو بلدتنا شبل المعالي وما قصرت تبييننا
هذا الذي طارت الاخبار عنه وكم قامت له حكم في المدح تغنيننا
فرع المعالي امير البحر سيده تغنيك شهرته عن سمع شاديننا
اهلاً بكم وعلى الاكرام وقدكم ففي قدومكم الدنيا مهيبننا
ومعك نجل اخيك الشهم خير فتى من يات للمجد طوراً والعلينا
كانما انما بدران في افق طلعتنا منكما الانوار مهيبننا
فها ألكسندرا في البحر قايمة فلك حكت فلكنا بالنور يهديننا
تقل روح العلاجم النهي خللت اعوام افراحو في الارض آمينا

وغيرها سائر طوع خدمتو قبي بذلك حقوق الملك نجسنا

ولعزلو خليل افندي الخوري

عنبت علي فانتني لذنبٍ لست اعرفه
ولكن قد حكمت يومن للصب يتصفه
تجيب بالدلال وقد أشرت وما أبنت له
فراق من العتاب الى صريع الحب الطفلة
دعيني من عتاب جفاً وجودي فالزمان وفا
يدبر لنا زلال صفاً وكأنا طاب قرقفة
بربك ما ضللت وفي عيونك للعقول هدى
تجود بوفترشدها وإن اهدت نخطفة
عيونك غازيات بالقلوب حرايها فتكت
نصال لحاظها عمدت لطرف الصب نظرفة
نصال بالجفون لما غمود زان روتها
من الاهداب اذ لعبت فجاد صال مرهنة
رأيت بظلمها سبلاً من الأكام منسبلاً
بومجد الندى سبلاً لورد الخد يالفه
ندى من مدمعي ما على خد بوج دما
بكيت لورده الما لاني لست اقطفه
ولشعر البهي بدا اختلاج في نيسه
كوعده للبروق زها وليس الغيث يردفه
وبين معارج النهدين في صدر الصباح جرى
غدير من مياه الحسن لكن لست ارشفه

قوامك للعيون بدا قواماً تستعز به
 وعطفك مال عني حرت فيه كيف اعطفت
 لقد البست زرداً آكلك قد خنت عدي
 فديتك من يديداً وسيف اللحظ يرجف
 بدا للمعصم الزاقي شعاع لاح يستره
 غشاشني وانفاسي تهب به فتكشفه
 كأن عموده خفر لروض الصدر بحرمه
 اذا مد الهوى كفالة بالنار يقذفه
 محاسنك التي سمرت بهاشم الفجى استرت
 جمالك شعله ظهرت امام البدر تكشفه
 بافاق البلاد غدا غرامي فيك مشتهراً
 انا بين العباد انا اسير هواك مدنفه
 وظلمك قد غدا مثلاً ومثلي من تحمله
 رضيت به خضعت له بطوع لست اخلفه
 الفت الهجر مبتعداً البست من السقام ردي
 واورثني الصدود صدى ولا وصل بلطفه
 شربت هواك قبل الماء يروي كل جارحة
 ويحرق ما روى ابدأ بنار جوى ويتلفه
 وقفت لديك منكسراً وجئت اليوم ملتجئاً
 لكعبة حسنك الباهي بقلب دمت اوقفه
 فعهدي ثابت ابدأ كتبت بحفظه سنداً
 حلفت به يمين هدى لغيرك لست احلفه
 وقال احمد افندي القباي
 لواو صدغك معنى لو تامله اهل الهوى اذكركم نشق الثمل

ومذ تظاهري في الحال عقرية اراحته الروح في شدة الوجع

وله مشطراً مع تغيير المعنى

أمرٌ على الديار ديار ليلي فاسرع عند رؤيتها الفرار

وكنت من الجهة قبل هذا اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي ولا ملك الهوى قلبي اقتدارا

وان لم يك مذموماً هواها ولكن حب من سكن الديارا

وله مجاوباً يتيين للشيخ الساعاتي

اسرع لرشف اللي يا صاح مغتفا من ثغريم الحى اذ جاء بجيئنا

وان اردت التداوي من مقام هوى فامزج به راحتهن كف ساقينا

اما اليتان فما

اذا جلا الشمس بدر ثم طاف بها على غيوم النداء مشرقاً فينا

ولاح برق وصال منه دون قلبي فما يراه سماء العلى مفتينا

ولي من غزل قصيدة رفعتها الى من قدمت هذا الكتاب

هدية برسم فضله تهته بدخول عام جديد

حديث لو أن الدر منه تنظما لباهي دراري النجوم وقد سما

ووجه كان البدر منه مقلص لذلك نراه غار في كبد السما

وطرف غزائي في حماي ومذ رأي باني صريع من هوا تبسما

وطار حني من بعد طول بعهده سلام مشوق طالما حن للحى

وثغر خميري سكوت برشفه زمان لقي من بعده ما تصرما

وعنى كان الظبي مذ شامئ جرى يسابقة في حلبة المحسن ريشما

احاديث لو مرت براهب معبد لآلى اتباع العشق والحب كيفما

ولو قربت من مالك فوق عرشه يخر لها ذلاً ولو كان حيشما

رأيت سواد الخال في صحن خدها كليل روض فوق ورد ترغما

حكي فوق مبيض الحدود سواده كتابة عني فوق قرطاس ووما

واذ كان بين العلم والمخال نسبة
وقلت عذيري سيد ساد في العلي
تهبت فوادي للهوى حين احبها
وحاز ارتفاع القول كيف تكلمها
وللامام النارض

خفف السير وابتد يا حادي
ما ترى العيس بين سوق وشوق
لربيع الربوع غرقى صوادي
لم تبق لها المهامة جسماً
وتحنت اخفافها فهي تمشي
ويراها الوفي فعل براها
شفها الوجدان علمت رواها
واستبقها واستبقها فهي ما
عمر كالثمان مررت بوادي
وسلكت النفا فادان ودأ
وقطعت الحرار عمداً لحبها
وتدائيت من خليص فعسنا
ووردت الجبوم فالقصر فالدكاء
وطابت النعيم فالزاهر الزا
وعبرت المحجون واجتزت فاختر
وبلغت الخيام فابلق سلامي
وتلطف واذكر لم بعض ما لي
يا اخلاي هل يعود التداني
ما امر الفراق يا جيرة المحي
كيف يلتذ بالحياة معني
عمره واصطباره في انتقاص
في قرى مصر جسمه والاصحبا

انما انت سائق بوادي
لربيع الربوع غرقى صوادي
غير جلد على عظام بوادي
من جواهرها في مثل حجر الرماد
خلها ترتوي ثمال الوهاد
فاسقها الوخد من جوار المهادر
تترامى به الى خير واد
ينبع فالدهنا فبدر غادي
ن الى رابع الروي الثمار
ت قدير مواطن الامجاد
ن فمر الظهران ملقى البوادي
مر نوراً الى ذرى الاطواد
ت ازدياراً مشاهد الاوتاد
عن حفاظ عريب ذاك النادي
من غرام ما انت له من نفاذ
منكم بالحصى يعود رقادي
ي واحلى التلاق بعد انفراد
بين احشائى كوري الزناد
وجواه ووجد في ازدياد
ب شاماً والقلب في ايجاد

ان تعد وقفة فوق الصيبر
 يارعى الله يومنا بالمصلى
 وقباب الركاب بين العليين
 حيث ندعى الى سبيل الرشاد
 وسقى جمعنا بجمع ملأ
 ولييلات الخيف صوب عهادي
 من تمنى مالا وحسن مال
 ففنامي منى واقصى مرادي
 يا أهيل انجازان حكم الدهر
 بين قضاء حتم ارادي
 فغرامي القديم فيكم غرامي
 وودادي كما عهدتم وودابي
 قدسكنتم من النواد سويدا
 ومن مقلتي سواء السواد
 ياسميري روح بمكة روجي
 شاديا ان رغبت في اسعادي
 فذراها سري وطبي ثراها
 وسيل المسبل وردي وزادي
 كان فيها انسي ومعراج قدسي
 ومقامي المقام والفتح بادي
 نقلتني عنها المحفوظ فحذت
 وارذاتي ولم تدم اورادبي
 آه لو يسح الزمان بعودي
 فعسى ان تعود لي اعيادي
 قسما بالخطيم والركن والاستار
 والمروتين مسعي العباد
 وظلال الجنبات والحجر والميزاب
 والمستجاب للقصد
 ما شئت البشام الاهدس
 لفوادي نجة من سعاد

— 2000 —

وقال الصمة بن عبد الله وكان قد هوي ابنة عم له يقال لها ر يا فخطبها
 الى عمه فزوجه اياها على خمسين من الابل فجاء الى ابيه فساله ذلك فساق
 عنه تسعا واربعين وقال عمك لا ينظرنا بنقصان ناقة فساقها الى عمه
 وذكر له ما قال ابي فابى ان يقبلها الا كمال فلج ابي ولج عمه فقال والله ما
 رأيت الأم منكما جميعا ولني لألام ان اتمت معكما فرجل بها الى الشام
 حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا
 فاحسن ان تاتي الامر طائعا وتخرج ان داعي الصباية اسمعا

قنا ودعنا نجداً ومن حل بالحصى
 بنفسه تلك الأرض ما أطيب الرما
 وليست عشيات الحصى بروجع
 ولما رأيت البشر اعرض دوننا
 بكنت عيني اليسرى فلما زجرتها
 نلتف نحو الحصى حتى وجدتني
 وأذكر أيام الحصى ثم اثني
 وللحسين بن مطهر الاسدي

لقد كنت جلدأ قبل ان توفد النوى على كبدي حجراً بطيئاً خودها
 وقد كنت أرجوان ثوت صبايني اذ اقدمت ايامها وعهودها
 فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهد الهوى تنمو بشوق يعيدها
 بسود نواصيا وحمر أكفها وصفر نراقيا ويبيض خدودها
 فخنصرة الاوساط زانت قدودها باحسن ما زيتها عقودها
 يبيننا حتى ترف قلوبنا رفيف الخزامى بات طل يجودها
 ولا آخر

وما شجاني انها يوم اعرضت تولت وماء العين في الجفن حائر
 فلما اعدت من بعيد بنظرة الي التفاتاً السنة المحاجر
 ولا آخر

ولما رايت الكاشحين تتبعوا هوانا وابداً دوننا نظراً شررا
 جعلت وما لي من جفاء ولا قلى ازوركم يوماً والهجركم شهراً
 وخرج ابو بكر بن مخزوم الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر
 امرأته صاحبة بنت ابي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها
 فضرب وجوهه وراحله الى المدينة وقال
 بينا نحن بالبلاكت فالفاع سراعاً والعيس يموى هويا

خطرت خطرة على القلب من ذكر هوالك وهنأفما استطعت مضيا
قلت ليك اذ دعاني لك الشوق وللحاديين هذا المطيا
فلما رأته رجوعه من اجلها سمعت الشعر قالت لا جرر والله لا استأثر
عليك بشيء فشاطرته ما لها وكانت ترضن عليه بما لها

ولا برهم افندي الحوراني معبياً في مرم
لي في مغاني الصفا هيناء غانية غيداء قلبي وطرفي من مغانيها
ما بين ذيلي نسيم من خمالها ربا الخزامى رمت بالحبها وحبها

ولعربن الي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن ان تفتنعا
تباهن بالعرفان لما عرفني وقلن امرق باغراكل وادوضعا
وقرّبن اسباب الهوى لحميم يقيس ذراعاً كلما قسن اصبعها
وقلت لطريهن ويحك انما ضررت قبل تستطيع نفعاً فتنفعها

وقال عبد الله بن الدمنية الخثعمي

ولما لحننا بالحمول ودونها قيص الحشاشوني القيص عوانقه
قليل قذى العينين يعلم انه هو الموت ان لم نصر عناً بوائقه
عرضنا فسلنا فسلم كارها علينا وتبرمج من الغيظ خانقه
فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حياً اراققه
فلما رأت ان لا وصال وانه مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
رمتني بطرف لوكيتا رمت به لبل نجيماً نحره وبنايقه
ولم بعينها كان وميضه وميض الحيا يهدى لنجد شقاتقه

ولا آخر

نشكى المحبون الصابة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قلبي محب ولا بعدي

ولا بن مياده

كان فوادي في يدي ضبثت به محاذرة ان يقضب الحبل قاضيه
 واشفق من وشك الفراق وانني اظن لمحمول عليه فراكه
 فوالله لا ادري ايفليني الهوى اذا قل جد البين ام انا غالبه
 فان استطع اغلب وان يغلب الهوى بمنل الذي لا قيت يغلب صاحبه

ولا آخر

فيا اهل ليلى كثر الله فيكم بامثالها حتى تجودوا بها ليا
 فما من جنبي الارض الا ذكرتها والا وجدت ربحها في ثيابها

وقال حفص العليسي

اقول للحلي لا ترعني عن الصبا وللشيب لا تدع علي الغواني
 طلبت الهوى الغوري حتى بلغت وسيرت في نجديه ما كفنايسا
 فيارب ان لم تقضها لي فلا تدع قدور لم واقبض قدور كماهايا
 وباليتم ان الله ان لم الاقها قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال ابن الطثرية

عقيلية اما ملأت ازارها فدعص واما خصرها فبتيل
 تقيظ اكفاف الحمى ويظلمها بتمان من وادي الاراك مقييل
 اليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكل ليس منك قليل
 فياخلة النفس التي ليس دونها لنا من اخلاء الصفاء خليل
 وبامن كمننا حبة لم يطع به عدو ولم يومن عليه دخيل
 اما من مقام اشتكي غربة النوى وخوف العدي فيه اليك سيل
 فدبتك اعنائي كثير وشفتي بعيد واشياعي لديك قليل
 وكنت اذا ماجئت جئت لعله فافيت علاقي فكيف اقول
 فما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول
 صحائف عندي للعتاب طويتها سنشر يوما والعتاب طويل

فلا تحبلي ذنبي وانت ضعيفة فحمل دمي يوم الحساب ثقيل
ولا آخر

تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدني وللناس اشجان ولي شجن وحدي
احبكم ما دمت حيا فان امت فواكبنا من بحكمم بعدي
وللصفي الحلي

قالت كحلت الجفون بالوسن قلت ارتقابا لطيفك المحسن
قالت نسليت بعد فرقتنا قفقت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغلث عن محبتنا قلت بنرط البكاء والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتني قالت نسليت قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي قالت تغيرت قلت في بدني
قالت اذعت الاسرار قلت لها صبر سري هواك كالعلن
قالت فاذا تروم قلت لها ساعة سعد بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب ترصدنا قلت فاني للعين لم ابن
انخلتني بالصدود منك فلو ترصدتني المنون لم ترني

ولا آخر

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال شراة اصبحت تتصدع
ملككت دموع العين حتى رددتها الى باطن فالعين في القلب تدمع

وللشيخ عمر افندي الانسي يمدح الشيخ حسين افندي بدران

ادي الرسالة ياربح المحجاز لنا فقد وضعت عن العاني الشجي عنا
وروحى القلب من ذكر الاحبة يا ربح الصبا فنى قلبي ديار منى
وعن حى طيبة لي كرري خبرا ان المكرر احلى الطيبات جني
حيا الحيا ذلك المغنى الكرم ومن يوفان به للكائنات غني
حيث المكارم والفضل الاعد وما تبغى الخلائق فيه من بلوغ منى
لله مهجة صب قط ما سكنت يوما لتذكار من اضحى لها سكنا

ولا تالقي برق الابريق سنا إلا وحرّم من اجفاني الوسنا
 ما بين قلبي وركب الظاعنين أرى عهداً متى ظعنت احبابة طعنا
 لولا مدامعُ اجفانٍ بها خمدت نار الاسى ذاب من حر الجوى شجنا
 ردوا فؤادي فقد رد الاله له احبابة واعيدوا منه ما وهنا
 واستطلعوا خبراً جاء البشير به حتى شفى ما به نال المحب ضنى
 لم يقع المجد أن سماء بدر هدى بل قال بدر ابن تكريماً له وثنا

ولا بن نبأته

هويت اعرابية ريقها عذب ولي منها عذاب مذاب
 واسي بها شبان والطرف من نبهان والعدال فيها كلاب

ولا بن الغدوي في تاجر

وتاجر ايصرت عشاقه والحرب فيما بينهم ناثر
 قال علام اقتتلوا ههنا قلت على عينك يا تاجر

ولا آخر كان احول

شكرت الهى اذ بليت بحبها على نظرا غنى عن النظر الشرر
 نظرت اليها والرقيب بخالي نظرت اليه فاسترحمت من العذر

ولا مرى القيس ويرى لغيره

سبقت بمضمار المحبة والهوى وصارت جنوني عن دم مثل عندهم
 فثلاثا حروف النعم لا كلها دم فما بال دمعي كله خالص الدم
 ويرى - سبقت بمضمار المطالب لا العلا

وللسراج الوراق

يا ساكناً قلبي ذكرتك قبله ارايت قلبي من بدا بالساكين
 وجعلته وقناً عليك وقد غدا منحركاً بخلاف قلب الآمن
 وبذا جرى الاعراب في نحو الهوى واليك معذرتي فلست بلا حن

ولا آخر

بأي حبيب زارني متكرراً فبدا الوشاة له قولي معرضاً
فكانني وكأنه وكانهم أمل ونيل حال بينها القضا
ولعلي بن الجهم ومطلعها مشهور

عيون المهابين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
اعدن لي الشوق القدم ولم اكن سلوت ولكن زدن جرراً على جبر
سلمن واسلمن القلوب كأنما تشك باطراف المثقفة السمر
خليلي ما احلى الهوى وامره واعرفني بالخلو منه وبالمر
كفي بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً لو أن الهوى ما بينه بالزجر
بما بيننا من حرمة هل علمنا ارق من الشكوى واقسى من الهجر
وافصح من عين الحب لسه ولاسيما ان اطلقت عبرة تجري
ولم انس للاشياء لا انسى قولها لجارتها ما اوسع الحب بالحجر
فقال لها الاخرى فما لصديقنا معنى وهل في قتله لك من عذر
صليه لعل الوصل بحبيبي واعلي بان اسير الحب في اعظم الاسر
فقال اذود الناس عنه وقلما يطيب الهوى الا لمنهك السر
وايقنا ان قد سمعنا فقالنا من الطارق المصغي الينا وما ندري
فقلت فتى ان شئتما كنم الهوى والافخلع الاعنة والعذر
على انه يشكو ظلوماً ويخلها عليه بتسليم البشاشة والبشر
وللصفي الحلي في غلام جميل قلع ضرسه

لحي الله الطيب فقد تعدى وجاء لقلع ضرسك بالمال
اعاق الظبي عن كئنا يديه وسلط كبتين على غزال
وعن كثير قال سألني جميل اخذ موعد عن بثينة فقلت هل بينكما
موعد قال بوادي الدوم وهي تغسل الثياب فجئت اباها وهو جالس فحدثته
قليلاً ثم انشدته قولي

وقلت لما ياعزّ أرسل صاحبي على نأي دار والموكل مرسل
 فان تجعلني بيني وبينك موعداً وإن تأمرني بالذي فيه أفعَلُ
 وآخر عهد منك يوم لقيتني بأسفل وادي الدوم والثوب يغسل
 فضربت سحاف البيت وقالت اخماً فقال ابوها ما هذا فقالت كلب
 ياتينا من وراء هذه الراية اذا نام الناس فاخبرته وكان اجتماعها

وخرج كبير عزة يريد زيارتها يوماً ومعه اداة ماء فجنّت من الحر
 ورُفعت له نار فأهأها واذا بعجوز فنادته من الرجل فقال صاحب عزة فقالت
 له انت القاتل

اذا ما اتينا خلة نحي نزيدها ايّن وقلن الحاجية أوّل
 سنوليك عرفان اردت وصالنا ونحن لتلك الحاجية اوصل
 قال نعم قالت هلا قلت كما قال جميل
 يارب عارضة علينا وصلها بالجد تخطئة بقول المازلي
 فاجبتها بالقول بعد تأمل حيي بثينة عن وصالك شاغلي
 لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلاً لغيرك ما اشك رسائي
 والله لا سقيتك شيئاً فتركها وانصرف

قلت لو ادركت هذه العجوز لانشدتها قولي

واقسم لو قالت بوصل اجبتها بهجرانها والحب يفسده الوصل
 ثلاث حروف لا احب استماعها تركب منها الوصل وهو لنا قتل
 واقسم بالخالين لو ذكرت لنا وصالات الحب اذا ائنا لاصل
 ودخلت عزة على عبد الملك فقال لها اتروين قول كثير

لقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي ياعزّ لا يتغير
 تغير جسمي والخلقة كالني عهدت ولم يتغير بسرك مخبر
 فقالت لا اروي هذا ولكن اروي به قوله

كأني أناذي صخرة حين اعرضت من الصم لو تشي بها العصم زلت
صفوحاً فما تلفاك إلا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت
فضحك من ذلك وقال عجبت منه بهواك بمثل ما اشتهر عنه وانت معرضة
هذا الاعراض فكيف به لو كنت تظهرين له اللين عوض القسوة

وان جميلاً لما حضرته الوفاة قال من يتعاني الى بثينة قال رجل انا
فاعطاه حلقة فسار حتى جاء المحي فانشد

بكر النعي وما كني بحميل وثوى بمصر ثواء غير قنول
بكر النعي بفارس ذي همة بطل اذا حم اللقاء مذبل
قومي بثينة وادبي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل

فسمعت بثينة فخرجت مكشوفة تقول

وان سلوبي عن جميل لساعة من الدهر لاجانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت بأساء الحياة ولينها
ثم قالت للناعي يا هذا ان كنت صادقاً فقد قتلني وان كنت كاذباً فقد
فضحتني فقال لها والله اني لصادق واخرج الحلة فلما رأتها صرخت وصكت
وجهها واقبل النساء يبكين معها حتى خرّت مغشياً عليها . ثم افافت
وانشدت « وان سلوبي اليتيم » فلم يسمع منها غيرها حتى قبضت
ولكثير قوله

قضى كل نبي دين فوق غريمه وعزة مطول معنى غريمها
وذكرت في اول هذا المجموع قصة رويت عن هذا البيت والان اذكر
غيرها . ذلك انه كان لكثير غلام يجمر على العرب فاعطى النساء الى
اجل فلما قضى ماله منهن ما طلته عزة فقال لها يوماً وقد حضرت في نساء
اما ان انت بقي بما عندك فقالت كرامة لم يبق الا الوفاء فقال صدق
مولاي حيث يقول « قضى كل نبي دين البيت » فقلن له اتدري من
غريمك فقال لا قلن هي والله عزة فقال اشهدكن على انها في حل ما عندها

ومضى فاخبر مولاه بجيلة الامر فقال له وانت حر وما عندك لك وفي
روضة الدولتين ان الذي وهبه كثير كان الف دينار وانشد حين اعتق
الغلام

سهلك في الدنيا شفيق عليكم اذا غالة من حادث الدهر غائلة
يود بان يمي سقيماً لعلها اذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويهتز للمعروف في طلب العلا لتحمد يوماً عند عز شمائله
فانظر الى رقة هذه الايات واعلم شرفه في حو عهد قوله «ويهتز للمعروف
الح» فانه قدح فيه فاورى وما ابقي لسواه من الشعراء غاية يتطلونها
واعترضته يوماً عجوز معها نار في روثه فقالت من انت قال صاحب
عزة فقالت انت القائل

وما روضة بالحزن طيبة الثرى يحج الندى حنجانها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهناً اذا اوقدت بالمنديل الرطب نارها
قال نعم قالت وبحك اذا اوقد المنديل الرطب على هذه الروثة او بجرت
يو امك العجوز الشنعاء كانت كذلك فهلا قلت كما قال امرء القيس
ألم تريايني كلما جئت زائراً وجدت بها طيباً وان لم تطيب
فناولها مطرف خبز كان معه وقال استري على ذلك وعن التزيين ان قد
ورد في تاريخ ابن خلكان قول بعض مشايخ الادب ان ليس على كثير شيء
من الملامة والتفريع فان قوله «اذا اوقدت بالمنديل الرطب نارها» نعت
للروضة المذكورة

ولم يوقد قدمها الجناح الفاضل الاديب عزتوسليم بك نقلا صاحب جريدة
الاهرام الغراء تمهدة بزفافه الميمون الطالع
نباها عن محبتنا نباها فتاة نجيماً منها فتاها
سرى أرج النسيم لذا اراه كيباً حيث أنبا عن جناها
فتاة زينت بكال خلقه وخلق قل تبارك من براها

أرأفت من حماي ومن دموعي
لقد طال الوقوف على ربوع
سقت فلا أرى في الحب ملجأ
لقد علمت بعزتها وذلي
مضى زمي ومذ أملت منها
لذلك آتيت أبني لي خلاصاً
عزيز عندنا ولدى سوانا
روى راوي فضائله علينا
وها الأهرام تخطب بين قومي
هائم عارك الأيام جهداً
فجج في نحو دار زينتها
تري أهرام مصر حل فيها
أرى أرض الشام بواسنارت
شريف حل مجد حيث حلت
بها في افق أرض الشام بدرأ
رأت منه التفرّب فاستقرّت
في الدار التي فيها عجيب
زفافك حافل عقدت عليه
نهشكم على بعدٍ وفرجو
نفاق اليكم آيات شعير
فان قامت بخدمنها بصدق
واني لو بوسعي كنت أسي
مطرزة بمدحكم لهذا
الرب الفريض يزف عبد

فكان لغدرها نهر سقاها
بها ابداً أسائل عن رضاها
ولا ألقى مجيراً من هواها
حمام رامة ومهي نقاها
فلاناً لاحظتني مقلناها
بدح سليم فهو يرى دواها
من العليا قام على ذراها
محمد شخصو وبها تباهي
هي العليا تدعوها اباهها
فقال مراتباً نعلو سماها
يد الرحمن من أبي حلاها
ولكن قد علا فضلاً علاها
وان تنكر عليها انظر بهاها
ركائب فان يورجاها
فقلت الشمس قد زارت اخاها
لتروى باللقا يوماً ظاها
تجلى سيف سهاها نيراها
مجالى الانس الوبى نراها
لروضكم ارتواء من نداها
تؤمل في حماكم ما حماها
والا فاستروا عيباً عراها
لناديكم اقدمها شفاها
ممنعة فلا تخشى اشتباها
مهة ترنجي منه اتباها

فلا زلتُم بتوفيقِي وحظِ مدي العبر الطويل وذامناها
فبطاعها التغزل في صفاتِ لکم ويسک مدحکم انتہاها

وارسلت ام قيس ابن ذريح اليه يوماً بنات يعين ليبي وبلهينه بالتعرض
الي وصلهن فانشد

يقر لعيني قريها ويزيدني بها عجباً من كان عندي يعيبها
وكم قاتل قد قال نب فعصيته وتلك لعبري توبة لا اتوبها
فيانفس صبراً لست والله فاعلي باول نفس غاب عنها حبيبها
فلم يتصرفن ودمن على ما كن فيه فنادى بالبي فقلن مالك قال خدرت
رجلي «وكان من المعلوم عند العرب انه اذا خدرت رجل الرجل وذكر
لها احب الناس اليه سكنت» ثم قال

اذا خدرت رجلي تذكرت من لها فناديت لبي باسها ودعوت
دعوت التي لو ان نفسي تطيعني لفارقتها في حبها فقضيت
برت نبلها للصيد لبي عشية ورشت باخرى مثلها وبريت

ودخل عليه وهو قد برح بو الهجر والملة الفراق طيب مع قينات
يسألون عن حاله وبلهونه فلما اطالوا عليه انشد

عند قيس من حب لبي ولبي داء قيس والحب صعب شديد
فاذا عاذني العوائد يوماً قالت العين لا اري من اريد
ليت لبي تعودني ثم اقضي انها لا تعود فيمن يعود
فقال له الطيب من كم هذه العلة بك ومن كم وجدت بهذه المرأة ما
وجدت فقال

تعلق روحي روحها قبل خلفنا ومن بعد ما كنا نطافاً وفي المهد
فزاد كما زدنا واصبح نأبياً وليس اذا متنا بمننم العنبر
ولكنه باق على كل حادث وزائرتي في ظلمة القبر والحد

وقال فرنسيس افندي مراش الحلبي

لم الذل لا حزت المعزة في جنسي
الا يا حي الله الحال فكر به
سلوت وما السلوان الا لانني
ولا عدت اهوى ربة الحسن طالما
اذا ما نأى عنك الغرام حذار من
وان اصبحت مثل السيوف عيون من
هويت فتاة والهوى شر نفة
ذلت لما ذل النفير لدسة الغني
ولكنني والحمد لله ساليا
غرست بقلبي نصح اهل مودتي
بسجن الهوى قد غادرتني كحجر
وقد اطلقت عيني الى النوح والبكا
عشت احمرار الخد منها ولم اكن
ومن وجهه لم بكسة الطع روثا
ارثني البها بين الحواجب واتنت
فقلت بلى لكن ذاك تصنع
اذا لم يكن لون الهيا يلوح عن

وقال مكرملور رسول حق افندي البخاري

زها في خده الوضاح وردي
غزال قد غزا من مقلتيه
وهز بقده رحما فواها
يصيد بصاد ناظره فوادي
واضحى ثغره الحمار وردي
اسود الغاب منه مجد هندي
لا هيف قد مضناه بقده
وفوه باول الاعراف قصدي
ويجلولي به سهدي كشهدي
اشاهده فيجلو غيب عيني

وورد الوجتين جناهُ دان
 له خد حوى الضدين فاعجب
 واعجب منه ان الخد نار
 والنخل خصرة ردف ولكن
 فيجذبني ليدى بالفتني
 ويخلو وعدة فالى م يوفى
 طاني مغرم مغرى ولاني
 وان الك اذا اشتغال واشتغال
 يحدثني فوالدي ان تصابي
 ومرة لم يجره جمال
 ويغريني غرامي بالتداني
 وعذالي ترد فحار عقلي
 وقال مستعينا باسمه على

لحظ الاغيد الفاتك بحسبه
 وشا رشيقي جر ذيل دلاله
 يرنو فيفتك بالفتى ودنوه
 وحياته ماء الحياة بشغره
 قد قلت وهو يباس سحريونه
 ان كنت ذا سحر العيون فاني
 ولاحد الشعراء قوله في حبيب

ضرب الحبيب فقلت لا ناسف على
 ما قد جرى فالامر ليس بمنكر
 لو لم تكن حلوا الشائل يارشا
 ما كنت تضرب بالقضيب السكر
 ولا باس من ذكر هذه القصيدة وان تكن ليست من موضوع الكتاب
 فان قدر الممدوح يستلزم الرفع وقد قدمتها لجناب الشاب الذكي فرع
 شجرة المعالي عزتو حصن افندي بهم نهشة بزفافو المسعود

دع عنك ذكرى انس ظي وغيد
 ولا ترم في موقف حافل
 واجهر مغانيها وهيا بنا
 وعج بدار الفضل حيث بها
 فانما من بهجة قد بدت
 ترى كرام الناس قد اقبلوا
 كالزهر في افق العلى اشرقت
 سليل مجد فرع اصل ذكي
 اكرم به من فاضل كامل
 شهم شهير من بني يهم
 مدائح تنقاد في عزها
 مآثر في شخصه جمعت
 ان فاه في جمع فكل بما
 أقدم اليوم القريض الى
 أبدي الهاني في زفاف له
 باليلة العرس التي اصبحت
 اشرق في الآفاق منك سنى
 ودارت الشمس على محور
 واجتمع البدران فاعجب لما
 فبا سليل المجد دامت لك
 لازلت محروساً بحفظ الذي
 شيد عبد الله فوق السهى
 وان عبد القادر المتسمي
 وان محيي الدين في الو

ولا تسلم عن جور حب بعيد
 ذكرى المي وما لها من عييد
 ندبح الشعر الثناء المجيد
 فرع مجيد ما له من نديد
 ترفل في ثوب الهناء الجديد
 من كل صوب نحو بيت العميد
 وحسن كالبر فيهم فريد
 في يهم ساد براي سديد
 بروي المعالي عن ابيه الرشيد
 كانه في المجد بيت القصيد
 الى نوادية باحلى النشيد
 فكان فيها مثل ونسطى العقود
 فاه كشواف تراه عييد
 مليكو فهو لديه السعيد
 في كل قلب برد ابيه رود
 عقداً مجيد الدهر دراً نضيد
 بدرين قاما بين انس وجود
 اثبت في همتهم من حديد
 جرى فما خالف فيها الحدود
 هذي المعالي رغم انف المحمود
 رفاك حتى أن أننت الصعود
 يئالة من كل فضل عمود
 عند رجال الفخر مل الكبود
 نجم الهدى وللظلام يبيد

محمد حق المديح له فكر له في الصعب راي حميد
 وكل آل حسن اشبهوا حلقة مفرغة حول جيد
 فلا يرحم يا بني بهم تخفق للبعد عليكم بنود
 ما أسرع البحر السريع الى بحر علاكم منكم يستزيد
 وقال فرنسيس افندي مراش الحلبي من قصيدة بعث بها الى

الفاضل اللبيب جرجي افندي بني من ادباء مدينة طرابلس

حي الله من حنت فزارت بلا وعد
 لقاء اطار القلب مني سرورة
 اما والهوى العذري حلقة واله
 مهة شكا قلبي تباعدها كما
 ولما قضت عن بدر بان سحابة
 رنت بكحل تمد توارى به الحيا
 سقتني من كأس الافاح مدامة
 وقد شفت سمعي بنطق كانه
 حي عاشني لولا اللقا ذاب بالصد
 فانشدته بين الترائب والنهد
 نمت لو كانت خطاها على خدي
 شكا قرطها بعد المناط عن العقد
 وشقت عقيقا عن جمان وعن قنر
 فاورى بقلب الصب وجداعلى وجد
 منبذة من سكر الطلع والورد
 حديث ابن بني فاخر المجد والمجد

وله

لا تكلفني القراءة اني هائم في هوى الغزال النور
 فاذا ما فتحت يوما كتابا طاف طيف الحبيب بين السطور

وله

على مزايك قد دلت ثناياك فحسن وجهك بمكي حسن معناك
 حزت المجال مزانا بالحياء فا احلى حياك وما اجلى محياك
 من ابن للبدر ذي الانوار وجهك او للفصن قدك او للظي عينك
 من لي بها اعينا ان غازلت وغزت صالت على كل فتان وفتاك
 افدي جمالك بالنفس التي قتلت به فياطالما عاشت بهراك
 صلي اها شئت او صدي فحسي ان نسي وحسبك في المحالين اهلك

يزيدني العجز اشواقاً فاشكره
 تبني فكل جميل عن جمالك قد
 ما للنسيم سرت في الروض عطرة
 وما للزنبق ذاك الروض يرقل في
 لولاك لم يشتمل لفظ الجمال على
 وكل وصف اتى عن كل غانية
 في كل جارحة مني هواك ثوى
 وكلما لحت قالت كل كاعبة
 وان تبسمت قال الدر وهو شح

وله

ختم العهد ولم ترعوا ذماما
 اسفت نفسي على دهر مضى
 ان غدا الغدر حلالاً عندكم
 ما عليكم قط مني عنب
 انني ملكتكم قلبي فلم
 كم سهرت الليل ارجى حبيكم
 ليت ذاك الحب لا كان ويا
 كم بدا الحسن على لؤم فككم
 عزة النفس دعت قلبي الى
 ففوادي قد سلام وعلى
 كانت النفس لكم عاشقة
 فبين عوضتموني يا ترى
 ياربوعاً قدر عي غريبه بها
 كنت للآساد غايات وها

فالى م القلب برعاً كم الى ما
 بهواكم حيث لم تبلغ مراما
 فهو عند الكل قد اضحى حراما
 بل على قلب بكم ضجج وهاما
 تحرسوا الملك ولم ترعوا سقاما
 ولكم قاسيت وجداً وهياما
 ليت حسن الوجه لا يسي الا ناما
 من كرام يستنجبون لثاماً
 ترككم اذ ختمت ذاك النماما
 رغم سلطان الهوى غنت الغراما
 حين كنتم عروة تاني انصاما
 هل تخذتم عوض النور ظلاما
 لاسفائك الله من بعدي الغماما
 للكلاب اليوم اصبحت مقاماً

لا سقى الوسمي ناراً جاورت بنواحيها لثاماً لا كراما
رحلت عنها مطايا السعد مذ ضربت فيها ذور النخس الخياما
وقف المحاسن فيها شامتاً اذ رأى الاحياء قد صارت رماما
وقال الشيخ احمد افندي قباني

يا غزلاً احيا الفؤاد ولولا: نعباً من وصاله وطلا
مذ تبلت جبينه ومحياه: انجل البدر في البها والهللا
كم محب بطرّة منه قد تاه: فضاء بصبح وجه تلالا
وكشيب غرامه فيواضناه: لا يرى للفرام عنه انفصلا
ذبت وجداً ولست ابرح اهواه: فالهوى قاتلي لا يحالا
كيف والحرب قد اقامت عيناه: وعلينا قد سل منها نصلا
وفؤادي ما اقامته خداه: في لبيب يزيد لي اشتعلا
فالى مـ بالسحر تنفث جنناه: سقا وهي راميات نبلا
يا خلياً دعني فجي من الله: وعلى الله قد جعلت اتكالا
لا تلمني فان وعدي القاه: من حبيب لي البعاد اطالا
فهو ان جار اوسطا لمعناه: قابل بالرضى لديه النعلا
يا غزلاً جعلت قلبي مرعاه: افلا تمنح المعنى الوصلا
ان عهدي القديم لازلت ارجاه: بفؤادي ما ضاء بدر وما لا ح
وغزلاً بالاجرع الفرد مأواه: صال فتكا على الاسود وجالا
وعلى العاشق المعذب قد تاه: قلت يا منجل القنا ته دلالا
وليوسف افندي سنو من قصيدة يمدح بها الشهم الفاضل السيد محمود

افندي النجبا من اعيان يبروت

محياك ام قرن الغزالة اوضح: وقربك ام صدر المقيم انزعج
وردفك ام دعص وقدك ام نقا: عليه فؤادي طائر يترنج
الى الله شوق لا يزال رسيمة: جديد آعن الاحشاع لا يترجح

أحاول قلب القلب عنه فينثني
فلورق بالأشجان قول مني
ولو يتداوى الناس من دمع مغرم
مهاة الحشى هلا تالفت عاشقاً
وحنام من أنها رقر بك برنوي
فان كان حرب بين جنيتك والحشى
والافاني عنك أرغب مادحاً
ففي المحمد محمود لا يادي ومن حوى
ففي ساد بالمعروف والحلم والوفا
ولي وقد قدمتها لمعالي حضرة العالم العلامة والبحر الفهامة المجهذ
الغدير والوزير الخطير صاحب الدولة جودت باشا تهتة له بتسبينو
ناظر العدلية

هو المحب منه الناس قد أصبحوا سكرى
فكم من عزيز ذل كرهاً لبأسه
قضى كل ذي لب برفعة شأنه
هجرت هوى الغادات من أجل انني
وزير خطير حل كل معقد
هام اذا ما أم يوماً بخاطر
ليسب له في كل مغنى ما أثر
سرى البرق من دار السعادة معلناً
فكم من قلوب أقصمت فرحاً وكم
يعبد بأكسير العدالة والنهى
اذا عبس الخطب الجليل رايته
هو المانع الضيم العزيز جنابة

وان رمت شح العين بالدمع تسمع
بتريل لفظي في دجا الليل افصح
شفت ادعي من سفة ليس يبرح
متون هوا في الوري ليس نشرح
سواي وفي ابحار بعدك اسج
ألا فاصلي بالوصل فالصلح اصلح
ففي باسمو اهل الكمال نسج
حميد صفات مدحها الناس ترج
وحسن السجايا والوداد الموضح
والبحر الفهامة المجهذ
جودت باشا تهتة له بتسبينو

براح من الاطاف اذ نعت عطرا
ونفس ليل النحر مائة جهرا
سواي فليس المحب لي آية كبرى
رأيت مدحجي جودت الشهم يا حري
بايات عدل قد تبدت لنا تبرى
لشم جبال الغي دكت به قسرا
تأثرها كل من الناس في المسرى
بطلعته في افق عدلية بدرا
نفوس رأيت من بعد اعسارها يسرا
حديد الغوى والظلم من رابه تبرا
بهمتو غهر الرداء ولا كسر
حريز حامة المستطيل يو فخر

لَهُ هِمٌّ تَعْلُو السَّمَاكِينِ رَفْعَةً
وَيَقْدَحُ عَنْ زَنْدِ التَّجْرِ نَفْثَةً
إِذَا فَاهُ فَالْدُرُّ النَّظِيمُ كَلَامَةً
فَلَهُ فَضْلٌ فِي سَفِينَتِكَ الَّتِي
وَيَكْفِيكَ أَمَّا قِيلَ هَذَا مَوْجُ
دَخَلْتَ بِيُوتَ الْعِلْمِ لِلْعِلْمِ فَانْبَرَى
أَمَّا أَنْتَ مِنْ أَرْسَلْتَ مَا مَعَارِفٍ
لِعَمْرِي أَنْتَ الْحَامِلُ الْأَصْرَ عَنْ فَنِي
يَوْمٌ لِنَادِيكَ الْفَرِيضَ فَإِنْ بَدَأَ
يَكْذِبُ عَنْقُ الظُّمِّ حَسَنَ صِفَاتِكُمْ
أَشْرَفَ أَيْتَانِي بِلَهْمٍ يَدْرِي مَا
وَلَسْتُ لِعَمْرِي مَادِحًا لِمَقَاصِدِ
وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ أَفندي طَارَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْنِي بِهَا سَلِيمُ أَفندي الْبَرِيرُ بِزَفَافِهِ

وَعَلَى وَجْهَةِ بَدْرِ عَاطِي
وَأَدْرَ صَرْفًا مَدَامًا عَنَنْتِ
وَعَلَى صَوْتِ الثَّانِي هَاتِمَا
وَإِغْنِ الْإِنْسَ بِأَوْقَاتِ صَفْتِ
وَمَهَا الْخُدْرُ فِي مَبْسَهَا
حَبْذَا لَيْلَةٍ حَظَّ رَقِّي لِي
فَدَحَكْتُ لَيْلَةً أَنْسَ أَشْرَقَتْ
بِزَفَافٍ لَسْلِيمِ ذِي الْوَفَا

وَلَهُ مِنْ آيَاتِ

بِأَمَامَةِ أَوْدَعْتَ قَلْبِي شَجْوِي
أَنْ دَمْعِي وَسَقَامِي شَهْدَا
فَبِرُوحِي أَتَدْبِيهَا غَادَةً
وَعَرَامًا سَاقِي لِلتَّلَفِ
أَنْتِي صَبَّ كَثِيرُ الشَّغْفِ
سَلَبْتَ عَقْلِي بِرَيْقِ الْفَرْقِ

وغدت تهنأ في شمس الضحى يحين قال للبدن اخفد

وقال مشطراً

نعشقتها عيماء شاب وليدها علي حين الى الناس حور كواعب
وفي مذهبي حي لما خير مذهب وللناس فيها يعشقون مذاهب

ولي في حادثة

جمعنا من المشورما احمر لونه فطالينا ما ايضاً منه بثاره
فقلنا لقد كانت محابتنا له لان احرقنا منه جهرة ناره
ولي من قصيدة رفعتها لمقام من قدمت هذا الكتاب هدية برسم فضله

مذبليل الشعر منها فبذا الفرق هدتنا

مذظمنا من ضرام ال هجر بالريق روتنا

فبالحافظ حذار وسهام رشقنا

وادارت كاس الحظ ويريق اسكرتنا

ومنها

ولقينا خير عمر هو في البلوى ثقتنا

قالت الاداب فيه قدرة الله برتنا

قال وجه الفخر حياء شتاء قبلتنا

وبنات المجد منه امنا قد زوجتنا

ولي من موشع بعثت به الى عزتلوا احمد مهدي افندي الايوني احد اعيان الشام

أترى في الحب اشكو ألماً من غزال ذي عيون نفس

اسكرتني بعض جرعات اللي من ثغور من شه الاكثوس

دور

ان قلبي في الهوى يا قور حار وبحب الغيد اضحت جبرتي

وحبيي اليوم في ظلي جار بالقوي قد غزني جبرتي

وحديثي بين اهل العشق سار اعجب الاقوام ما في سيرتي

رمت رشفاً من ثغور للدمى ريثا اطيء لبيب النفس
فلك قلبي في البحار ارتطما في بحار الحب ذات النفس

دور

من جنون ولحاظي سهام وسيف قد اضاعت همي
ما الجرح العجبر والله الشام مشيت نفسي لعيش موام
قد تداويت فلم الق المرام وحيبي من دمي ذي سلم
ظهي عرب بلحاظ قدرمي من عيون هن والله قسي
سرت ابني لي خلاصاً بحى احمد المهدي بدر الغلس
ولي وقد قدمتها لمن جعلت هذا الكتاب هدية برسم

فضله في زفاف احد الادباء

خليل المعالي منه كان فوايدها فكان له في كل امر معادها
وقد ذلل الاعناق منها بسود فكان له في الفضل منها سوادها
عماد العلى والفخر والعز والمهدي وهل تشب الاشيا وليس عمادها
هو الجبر والانهار نحن وان سرت بعيداً افنخوا البحر كان ارتدادها
عسى يشهد الاقوام ما شهدوا هنا بدارك في يوم يزف فوايدها
وقال مكرم تلور رسول حتى افندي البخاري في ملحج يسمى بداود

داود داو عليلاً عل فيك جوى برشف فيك الذي تشفى به العلل
هذا سميك قد لان الحديد له وانت للميت تحيي حيفا تصل
كم راح حائر عقل اذراك هو كانه شارب كاس الطلائل
والفكر مشغل والجوف مشغل والقلب مخفق والعينان تنهل
يهزهم القنا منك القوام كما تسل ييض الظبا من جنك المقل
والوجه مثل هلال الافق داره والقدر مثل قضيب النان معتدل
والخمر لولا نطاق الخزيمسكة لكان بخفي ولكن ردفه جبل
بشيقني برشيق العطف وهو رشا بالخط برشق سهماً راسه ثعل

وكم فتى فنتت المحاظلة لم لا
بل ذا بجول اشيا وهي باطله
وسحر عنيه بخشي باسمه البطل
باطلما مرصيري اذ اشاهده
لا تعجبوا من ذهولي اذ يقابلني
لان قلبي مناه الرشف والقبل

وله في غزل مونث

حكمت لسلب نهي الانام باسرها
وتحكمت فيها بقبضة اسرها
خود حكمت شمس الفضي بجبالها
والبدرحسنا اذ بدت من خدرها
كم صب استهندي بصبح جيبها
ولكم اضلت في دباحي شعرها
نجمت لنا شركا بغزل جنونها
وغدت نصيد العاشقين بكسرهما
وتهز عطفا آه لو عطفت به
رشف ثويل مع نخالة خصرها
فانا العليل اكاد ان اقضى شجا
ان لم تداويني برشفة ثغرها
ولصاحب السعادة الامير محيي الدين
باشا بن الامير عبد القادر الحسيني
الجزائري الشهير

أبي الحسن الا نصر بنند الكوا عبد
وايد ملك اللخظ جيش المحاجب
رعى الله اهل الحسن آني توجهوا
لانهم شهب باعلى المراتب
لم ذمة عندي برعي ذمامهم
فلا عاش من يشنوا الحسان حباتي
وحبهم روجي وروحي وديديني
اموت واجيا والغرام مصاحبي

وله

لا تعذلاني وسيف اللخط مسلول
وذا فوايدي باسرا الحب مكبول
الفكر في هرج والقلب في حرج
والعين في ليج والعقل مغبول
افندي حبيباً له كل الملاح غدت
جنداً وسلطاناً في الكل مقبول
اهل الغرام عييدي مذ غدوت له
عبداً ومالي عن مولاي نحويل

وله في الافتنان

دعوني فالغرام اذاب قلبي
واحرق مهجتي هجران حمي

ابا اهل الهوى كرمًا اعينوا جريح لواحظ وقيل حب
 انا المقتون واويلاه حالي غريب في الهوى عن كل صيد
 حبيبي بالصدود اطرت نومي فديتك بارشا ما كان ذني
 ملاح الشرق تهبوا قد اخذتم اسيرًا في الغرام امير غرب
 رويت الحرب عن ابا صدق فما انا ذا الاسير بغير حرب
 لعمر ما خشيت سواد جيش فما لي قد خشيت سواد هدير

وله

تأمل في بديع الحسن واعذر بوصبا لقد خلع العذارا
 من أحداق الورى قد صاغ خالاً ومن اجفاتها جعل العذارا
 له لخط ينادي من راءه هلموا واتركوا عشق العذارى

وله موريا باسم شقيقه

وخود قد نسيت عقلي بحسن والظاف مع الشيم الرقيقه
 فقلت لما اشفتي بالصبا لطفًا فقالت يا فتى اني شقيقه

وله وفيه نوع الاقتنان

فوادي في حب الحسان تعذبا وما احسن التعذيب منهم واعذبا
 الا في سبيل الحب روجي وهبتها لبدر تمام بالهلل تنقبا
 سبا العقل مني بل جميعي جملة وفرق صبري مثلما افترقت سبا
 صبا كل قلب في الانام لقده اذا ما اتفنى كالفضن حركة صبا
 آباربه احسن الفريد ترفقي بصب على جمر الغرام تغلبا
 ولا تسمعي قول الوشاة فانه الى غير ذاك احسن في الحب ماصبا
 آيا وج من بالحب ذاب فواده وعلق بدرًا في البروج محجبا
 مهة اسود الحرب نخرس خدرها برى دونها سمر الاسنة والظبي
 وما العيش الا ان تكون ممنوعًا بوصل حبيب عن سواك تنجبا
 ساجهد في نيل الوصال وان يكن على وصل من اهواه حتى ترتبا

وان لم ائل صعب الامور بهمتي فليس امير الغرب والحرب لي انا

ولة

سلو الظبي الذي قد راى نبلاً لعاشقو الذي التى السلاخا
 يروى قتال صب في هواه اسير واله يرجو السراحا
 غدا حب الحسان له شعاراً وان هم حرموا الوصل المباحا
 بهم هم وان هزوا قدوداً نطاعته ولا يخشى الرماحا
 اياهم المتيم كم يقاسي ولم يبلغ لشقوته نجاحا
 ولد له التذلل بعد عز فمل يرجو بذله فلاحا

ولة

اشرب على البدرين شمس مدامة بدر السماء وبدرنا في المجلس
 واغم زمان الانس لا تسمع لمن يلحوا المتيم في ارتشاف الاكثوس
 ما العيش الا راحة في راحة تجلى عليك من الغزال الالعس
 يا ايها الظبي الذي ملك الحشا وغدا له شغل بقتل الانفس
 ارحم اميراً في هواك اهتة وبدا ذليلاً للعيون النعس
 ما هاب من جيش يضيق به النضا وغدا طعيناً بالقدود الميس

ولا آخر

لدواعي الهوى وفرط الخلاء الف سمع لا للوقار وطاعة
 سيما والصبح قد رفع الكا من بايدي السقاء فينا شرابه
 في ليال سود الملابس قداء فن في نسجها الشتاء الصنائه
 وندما مي فتية يطرب الحما ضر منهم فكاهة وبراهه
 معشر عاركو صروف الليالي ودرنا ان لذة العمر ساعه
 ياندي عرجا بي جميعاً نشرب الراح كالصلاة جماعه
 خمرة لورأى العزيز بمصر لونها في الكؤوس ارمه صاعه
 وغلام حلوا الشمائل قداء نى على خده المدام شعاعه

بتثنى كالخيزرانة بالرا ح فيجي بمقلتيه الجماعه
اي شيء الذي من صوت شادي حسن الوجه لا امل ساعه
لم ازل مغرماً بجيك حتى كشف الوجد والغرام قناعه
ولاخر مخمساً مع تشطير الاصل

يا حسن قصاب شغلت بمدحو يندبه عاشقه الشجي بروحو
ناديت وهو مقلدٌ بسلاحو يا واضع السكين بعد ذبيحو
في غمده والفعل من لحظاته

ما بالها اذ اسلمتلك قيادها لم تملغ المهجات منك مرادها
هل رمت بالسكين منع جهادها اقدبك ظيماً اذ سطا واعادها
في قيو يستفيها رصاب لها تو

ليس المنية في هواك بمرق با من سلبت النيرين بفرق
سكرت نصالك من لملك بجخرة ضعها على المذبوح ثاني مرق
واكتف حسام اللحظ عن فتكاته

كم صال لحظك في القلوب معربدا فافتك بها ان النفوس لها الفدا
واجعل لصبك من رضائك موردا ليقوم حياً بعد ان ذاق الردى
وانا الضمين له برد حياته

ولاخر

وان كانت الاجسام منا تباعدت وحالت بنا الايام عن منزل القربد
فانت بقلبي ايما كنت نازلاً كانك باسم الله في اول الكنبد
ولاخر جواباً على كتاب ورد اليه من احد خلانته وكان طيبة شيء من
زهري ذكي الراحته

وافي الكتاب من الحبيب مضبنا سمة المحبة من زهور جنانه
فغرسها في القلب ثم اجنته غرس الحب ودادكم بمحبتانه

ولاسن معتوق من قصيدة

هنا المحب فأنزل على جرعائه واحذر ظبا لفتات عين ظبايه
وانشد به قلبا اضاعة النوى من اضلعي فصاه في وعسائه
وسل الاراك الفص عن روح شكت حرّ الجوى فلمجت الى اقبائه
واقصد لبانات الهوى فلعنا تقضي لبانات النواد الناقه
واضم اليك حدود اغصان النقا والتم ثغور الدر من حصائه
واسمع بذاك السمع حول خديره دمعاً يعجد نوب فضة مائه
سقيالة من ملعبه يعقولنا وقلوبنا لعبت بدا اهوائه
مغنى به هوى القلوب كأننا بالطلع يجذبها حتى مغنايه
ارجح حكي نفس الحبيب نسمة يذكي الهوى في الصب برد هوائه
نفحاته تبدي الضمير كأننا ربح النعيم عيب من تلقائه
فلتحذر الجرحى به ان يسلكوا يوماً فيشتاقوا ثرى ارجائه
عهدي به ونجوم اطراف القنا واليضى مشرقه على احبائه
والاسد تزار في سروج جباهه والعين تبغر في جمال نسائه
والطيف بطرقة فيعثر بالردى تحت الدجى فيصد عن اسرائه
والظل^١ نقصره الصبا ونمده والطير يعرب فيو لحن غنايه
لا زال يستقي الغيث غر معاشر تسقي صوامعهم ثرى بطحائه
لا تنكرن يا قلب اجرك فيهم هم اهل بدر انت من شهدائه
لولا جمود الدريين شفاهم ما ذاب في طرفي عقيق بكائه
لله نسأ^٢ أى يصعد ما لاسى ويردها في العين كف قذائه
حبست بمقلته فلا من عينه تجري ولم ترجع الى احبائه
من لي بخشف كناس خدر دونه ما يحجر الضرغام دون لقائه
احوى حوى الف الجادر في القلا والثوب منجذب الى نظرائه
حسن أناني ظلة الليل انجلي تعشو القراش الى ضياء بهائه

يلقي شعاع الخدشة على الدجى شفقاً يعصر طيلسان سائو
فالبرق منه يلوح تحت لثامو والفصن منه يميل تحت ردايو
لاغروان زار الهلال محلة فشقيقة الاسني برحب سنائو
ولا حمد بن حسين الكيواني الدمشقي

عد عن جنونك ايها القلبُ قد ملك الاحباب والصحبُ
كم ذا الدموع وكل نار جوى خمدت ونار جواك لم تحب
والى مَ يحبك المنى ابدًا ويميتك الاعراض والعتبُ
طال الصدود ومالة سيبُ وقضى على الوجد والكربُ
لم آت ذنباً يقتضي تلقى اترى المحبة عنده ذنبُ
وبهمني من صدءٍ محجباً عني فزاد الوجد والحبُ
ازداد وجداً كلما كثرت من دونه الاسرار والمحجبُ
لولا تخجبه لما حملت نفسي الهيام ولا صبا القلبُ
وبن بصون جماله ابدًا بجلو الهيام وبحسن السكبُ
والحر لا يسبو مبتذل والى جمال الدون لا يصيب
قال الطيب وقد رأى سقي هذا العليل متم صبُ
ودواؤه قرب الحبيب وان لم يشفو فراضاة العذبُ
ولسان حاله قال وآسني عز الدواه واعوز الطبُ
هيئات ان يبرى عليل هوى ان المتيم داهي ضعفُ
واذا المحب صنت سرائره لم يشفو بعد ولا قربُ
ولة

من لقلب يصلى بنار بخديك ويبقى كأنه ياقوتُ
كلما ذاب من صدودك احى نك الاماني كأنها لاهوت
والتفاضي الارجاني

كانك بالاحباب قد جددوا العهدا ولتجزت الايام من وصلهم وعدا

وعادوا الى ما عودونا فاصبحوا وقد انعمت نعم وقد اسعدت سعدى
اماني لاننى نوت غيراتها تطل منا انفساً ملئت وجدا
وجرة شوق كلما لام لائى ورد من انفسها زادها وقد
احن الى ليل على قرب دارها حين الذي يشكو لافوق قد
ولي سلك جسم ملته در اسمع قلوبا العدى امسيت في جيدها عتدا
اكنم جهدي حبها وهو قاتلي وكامن نار الزند لا يحرق الزندا
هلاية قوماً وبعد منازل فحل من سنا منها الى مقله يهدى
غزالية للناظرين اذا بدت ان اتقبت عينا وان سمرت خدا
اذا زرتها جر الرماح فوارس لتصيدا فيمن يزيع لما قصدا
وحالها باطراف التنادون نغرها كما نار يحبي النخل بالابر الشهدا
واخر عهدي يوم جعاء مالك بمنعرج الوادي واظعانهم تحدى
ولما دنت والستر مرخي ودونها غيارى غدت تغلى صدورهم حدا
تقدمت ابغى ان ايع بنظره الى سجنها روجي لقد رخصت جدا
اسنت على ماضي عهود احبتي وهل يملك المحزون للنائت الردا
أبوا ان يبيت الصب الا معذباً اذا بعدوا شوقاً وان قربوا صدا
منى وردوا بي منهلاً من وصالمهم قضى هجرهم ان يسبق الصدر والوردا
فكم حادى ان لم اجد منهم منى وكم عادى ان لم اجد منهم بنا
وما قاتلي الا للاحظ شادن من الرايات القلب لا البان والزندا
لغيري دمي بالطرف لكن اصابني ولا قودني المحب مالم يكن عبدا
عجبت لليل وفي جد فروقة وقد صرعت يوم النفا فارساً جلدا
ولحسن العقاد

بما بعينيك من غنج ومن حور وما بخديك من ورد ومن خفر
وما بشفر لك من ريق ومن شنب وما به من رضاء فاشح عطره
وطرة حاربتني عند رويتها وغرة تركت قلبي على غرر

وحاجب حجب السلوان عن كبدي وعارض عارض الاجنان بالسهر
 وقامة قد اقامتني على قدم في معرك الوجد والاهوال والحدرد
 هبلي اما تأمن الاحداق ان لها ضرب النبال فلم تنق ولم تذر
 ان كنت اذنبت ذنباً غير معتد باما لكي فاعف عني عفو مقتدر
 وللقاضي الارجاني

خيالك من قبل الكرى طارقي ذكرنا فقيم الترامي للكرى منه اخرى
 غدا شخصكم في العين مني قائماً فمن غدا الوشي بكه اخذ الحدرد
 فوالله ماضي الجحيم لرفدو ولكن لاني منه دونكم سترا
 ومن لي بكمان الذي لي من الهوى ومن تم الاعناء ان رمت ان ابرا
 ومن نار قلبي لو ترامت شرارة الى الافق ليلاً رد فحمت جمرها
 ايت ندم الليل من كلني بكم وان لم اعافر غير كاس الهوى خمرها
 وتسحرفي سحر المتنع مقلتي فتطلع لي بالليل من طيفكم بدرا
 فخارائي والليل يقضي ذمامه من الصبح الا فتنة تبطل السحرا
 والله من عليا عقيل عقيلة انا رحلت كات النوادر لها خدرا
 حكى ثغرها عقداً فان اخصل الندى فلا تدها صبحاً حكى عقدها الثغرا
 وفتانة صاغت سلاسل صدغها قيوداً على ايجاد عشاقها الاسرى
 تبسم عن درر تكلم مثله فلم ار احلى منه عظماً ولا ثرا
 خلي عوجا اليوم نسال وجدة عن الظلية العفراء كثنائها العفرا
 ولا تامنا غير ان اصبح دونها بيض وسمر يكف البيض والسمر
 وما هي الا طوقه بفنائها فمن ناظر شذراً ومن طاعن شذرا
 وفي الحى ان زرنادوات غنائهم تغادر عذراً في المندود لنا غدرا
 ولحسن العقاد

غدا تسري في غياها شعرها فتغيب فيه وهو داج اقم
 فكانها فيو صباح مشرق وكأنه ليل عليها ادم

وللقاضي الارجاني

حيث انتهت من الهجران في قف
يا عابثاً بعداء الوصل بخلفها
اعذل كفاتن قد منك معتدل
وما عذولي ومن يصغي الى عذل
تلوم قلبي ان اصباه ناظره
سلوا عقائل هذا الحي اي دم
يستوصفون لساني عن محبتهم
ليست سموعي لنارالم مطبقة
لم انس يوم رحيل الحي موقفنا
والعين من لعة الفيران ما حطمت
وفي الحدوج الغواذي كل آنسة
تئين عن معصم بالوم ملتزم
يا ذمة الله ذات الرهط انهم
فان اعش بعدم فرداً فيها عجباً

ومن وراء دمي سحر الفتاحف
حتى اذا جاء ميعاد الفراق في
واعطف كسائل صدغ منك معطف
اذا رتا اميف العنين ذو هيف
فيم اعتراضك بين السهم والهدف
للاعين النجل عند الاعين الذرف
وانت اصدق يا دمي لم فصف
وكيف والماء باد والحريق خفي
والعيس تطلع اولاهما على شرف
والدمع من رقة الواشين لم يكبر
ان يكشف مجنها للشمس تنكشف
منها وعن مسر بالخط مرتشف
ساروا وفيهم حياة المغرم الدنف
وان امت هكذا وجداً فيا اسفي

ولحسن العقاد

يا غزالاً يدور في مَرَح السعد
قف لنا في الطريق ان لم تدرنا
رفقاً بين فيك يرجوا تصاره
وقفة في الطريق نصف زياره

وللارجاني

اعد نظرة تبصر صنيع هواكا
ودع عنك ذكرى باللسان فاني
اغار من اسمي ان ينبل فاكا
صعبت مرأماً ان ترينيك يقظة
فمن لي بعين في المام تراكا
اراك ابن نعش في سباتك رفعة
فليتك ترضي ان اكون سهاكا
بطرفك ممدى وهو سيف تحيتي
أأزمعت فتناً بالحب عساكا

اسير هوى هوى اليه مصادم فان كان يرضي قتله فهناكا
لنفسك تعدو ضائراً ان قتله لانك لو ابقيته لعداكا
فحتم يا قلبي تمل تغاضباً غرم غرام لو يشاء قضاكا
بروحى قلبي اصبح الرهن عنده فلست مطيقاً ما حبيت فكاكا
ايا ما لك لم ادخر عنه غاية من الود قل لي لم حرمت رضاكا
انتكرا عزاي مكانك جاهداً ونحمد احصائي اليك تراكا
ذكرتك في مدح الوزير مشبهاً فحسبك هنا مغفرا وكفاكا
ولاخر

رأيت حبة قلبي حين لاح لها محبوبها ففرت من حرافكاري
ثم استجارت بمجد منه فهي يو كالمنجبر من الرضاء بالنار
وسليم افندي الغر ما يكتب على الجانب الواحد

من دفاتر ورق السيكارات قوله

انا الورق الذي التي حريقاً باقوا وتسقيني رجحفا
اقبل ياسمين الثغر منها والتم من مياها شقيقا
وله ايضاً ما يكتب على الجانب الاخر

انا الورق الذي من بعد لي اشبه بالانامل من حقيقـ
اذا لثم الحبيب في تراه يلبسني الخواطم من عقيقـ
وقال الياس افندي صالح كنعان

رآني ببيروت اجول كحائر واخطر في اسواقها متعبجا
فقال وقد حيا الي ايمن من هنا فقلت الى المينا لا قضي ماربا
اجاب وقد اوى الى الوجه باسماء اذا كان مينا الحسن اهل اورجا

وله

قد رماني بالصد والعجز عمداً ولحائي اذ ملت السلطانـ
ما رأي نفسي فلا تعدلوه لا ترى العين نفسها بل تراني

ولحسن العقاد في خياط حسن

وذي قمار كحيل الطرف ذو هيف يصل عهداً على العشاق بالتيه
يفصل القلب خياطاً ويدرزه من مقلتيه وبالهجران يكويه
كم راح يصنع اثواباً مسجفة للناس من سقم اجنان يثوييه
فأعجب له ولحيط كيف يتلته في ثوب صبر تمزق من حواشييه
او كيف يفني سربعاً وهو يرشفه ماء الحياة على التكرار من فييه

ولآخر في راقص

وراقص مثل غصن البان قامتة تكاد تذهب روجي من تنقله
لا يستقر له في رقصه قدم كأنما نار قلبي تحت ارجله
ولفضيلتو الشيخ ابراهيم افندي الاحدب من قصيده يدح بها
الحاج سعد الله افندي جلابه

اعرب سروري بلحن الناي والعود وانشق بروض التهامي نغمه العود
وخذ من الانس حظاً بالسماع على ورد من الخلد بالاحاظ مورود
يا حيننا العيش مع رعم معاطفة ما البان ان بان منها عطف توكيد
وسنان طرف على جنن الحب قضى ان لا يزال يو مغرى بتسديد
وبرد الثغر صبري والبنام يو فرا وثار الجوى تذكو بتبريد
يلوي على خده صدغاً عقارب قنبي سليم الهوى منها بتاكيد
ذو طرة صفت سينا بفرته طرت حتى كل سامي القدر صنديد
فيها غرامي عذري ان اميل الى عذراء في ثغرها دماء العناقيد
غيداء فترة جفنيها تقيم على جاني ورود الحميا حد محدود
يا حسنها ثمنني والحلي على اعطافها مسمع صم الجلايد
وشاحها علم القلب الاتين كما عن حجلها الطير يروي حسن تغريد

ولآخر

فه راقصة تيس كأنها ظل النضيب اذا تامل مزهرا

تخطو وترجع كالخيال فلا ترى حركاتها إلا كطارقة الكرى
ولغيره

ظبي من الترك يرمي قوس حاجبه في قلب ناظره سهاً من الحدق
تضيء في الحلة الحمراء طلعت كأنه قمر قد لاح في الشفق
ولصاحب كثر الناظم مورياً

وقات فرع كعرق المسك تنحنه تخطو فتفرغ من اطرافها ذيلاً
لا بدع ان صرت قيساً في محبتها مادام تبرزي من شعرها ليلاً

وللشهاب التلعفري

ابدبت شعرك فوق وجهك لي ضحى فاريتني في الوجه ليلاً مقمراً
وجعلت حظي منك خالداً اسوداً فاذقتني موتاً كحذك احمرأ

وللصلاح الصفدي

في عنار الحب خال قد حكى عند النفوس
يلبلاً قد اودعوه قنصاً من آبنوس

ولابن الوردي

اخذت حبة قلبي وصفتها لك خالاً
لقد كستني نحولاً كما كستك جمالاً

ولمحمد راغب افندي البزري

بروح غزلاً احور الطرف اكحلاً بديع جمال حسنة قد تكلم
انيس ولكن في فوادي كناسة حفيظ ودار لا يجب التبدل
له طرة تحكي الظلام وغرة رويانا حديث الصبح عنها مسلمات
اذا قام يسعى فالقوام هههف بغصن النفا ان قسته كان اعدلا
تعشفتة طفلاً وائي بحبو رهين لحاظ علمتي التفزلا
حديث غرامي في هواه موبد ولست اري السلطان عنه محملا

ولاي الطيب المتنبي

من الجأ أدري زي. الأعراب
 لمن كنت نسال شكا في معارضا
 لا تجزني بضئ لي بعدها بقر
 سوائر ربما سارت هواجها
 ودما وخذت ايدي المطي بها
 كم زورة لك في الاعراب خافية
 ازورم وسواد الليل يشفع لي
 قد وافقوا الوحش في سكتي مرانها
 جيرانها وهم شر الجوار لها
 فواد كل محب في بيوتهم
 ما اوجه الحضرة المستحسنات به
 حسن الحضرة محبوب بتطرية
 امن المعيز من الارام ناظرة
 اقدني ظباء غلاة ما عرفن بها
 ولا برزن من الحمام ماثلة
 ومن هوى كل من ليست مموهة

حمر الحلي والمطايا والجلايب
 فمن بلاك بتسديد وتغذيب
 تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب
 منيعة بين مطعون ومضروب
 على نجيع من الفرسان مصوب
 ادهى وقد قد من زورة الذيب
 واثنى وياض الصبح يغري في
 وخالفوها بتقويض وتطبيب
 وصحبها وهم شر الاصحاب
 ومال كل اخذ المال محروبه
 كأوجه البدويات الرعايب
 وفي البداوة حسن غير محبوب
 وغير ناظرة في الحسن والطيب
 مضغ الكلام ولا صغ الاحاجيب
 اورا كن صقيلات العرايب
 تركت لون مشيبي غير مخضوب

ولاخر

قد انقذت من بحور العشق مضناها
 وواصلت بعد صد قد فنيته به
 بدية الحسن في الاحشاء مسكنها
 فانا الشمس جزء من عيها
 تبرزعت بظلال الفرع عن نظري
 ان الحسن من اوصافها اقتسمت على البرية اعلاها وادناها

وكنيت احسب ان البدر فاشرف من اليها قبلما ابصرت معناها
ومنيقي قد صفا وقتي بها ووفي دهرٌ بجملٍ الى تنيل الماها
لثمت منها خدوداً كالرياض بها عقارب الصدغ تحمي ورد مجهاها
اقسمت بالله ما ان آخذ بدلاً عنها وما كنت ارضى العشق لولاها
حلو الزيارة لولان بمازجة من الوداع فما اشهى واحلاها
ياليلة من شتات الدهر فزت بها بن يملها فكري وبرعاها
فلم يكن عيبها الا تقاصرها وددت ان لاضياء الفجر واغاياها

ولان معتوق من قصيدة

سل ضاحك البرق يوماً عن ناياما فقد حكاهما فهل يروي حكاياها
وهل درى كيف رب الحسن رتلها والجوهر الفرد منه كيف جزاها
وهل سقاء الطلات ندري اذا ابتست اي الحيا بان عند الشرب اشهاها
وسل اراك الحمى عن طعم ريقنها فليس يدري سواء في عجاها
وهل رياض الربا ندري شقاتها في خداهي خالٍ في سويداها
وان رأيت بدور الحمي وهي بهم فحمر بالسر عني وجه أحياها
واقصد لبانات نعمان وجبرتها واذكر لبانات قلبي عند لبناها
عرج عليها عن الالباب نشدها فاننا منذ ايام فقدناها
وقف على منزل بالخيف نسالة عن انفس وقلوب ثم مشواها
معاهد كلها أمسيت عامرها ليلاً واصبحت مجنوناً بليلاها
ورب ليل بوخضت الظلام كما بخوض في مفرق العذراء ومدراها

ومنها

من لي بوصل فتاة دون مطلبها طعن بصور بالاجسام - أفهاها
عزيرة في شفع الكيبياء لها ندري وجوداً ولكن ما وجدناها
فيها من الحسن كثر لا يرى وكذا تخفي الكوز المنايا في زواياها
تكاد ترشح نوراً كلما خطرت بالمشى لاهرقاً من كل اعضاها

كانما الفجر رباها فارضعها حليبة وبقرص الشمس غناها
 قد صاغها الله من نور فابرزها حتى تراها الوري يوماً ووارها
 محجوبة لا ينال الوهم روءيتها ولا تصيد شراك النوم روباها
 قد منعها اسود مثل اعيتها سيوفهم لأنال البرء جرحاها
 لو تمسك الرقيق كادوا حين تقطرها ان يلغقوها فلم ترحل برياها
 اذا على حبيم مزن الحيا وقعت لفت على زفرات الرعد احشاها
 وان تنفس صبح عن لظى شفق قام غصاًبا وظنوا الصبح بهاها
 حرصا عليهم نواح الوراق يحنطهم نوحاً ان داء الحب اشجاها
 يهوى الفراش اليها كلما سمرت فيسترون غياراها محياها
 بين القلوب وعينها مضى قسم ان لا تنصح ولا نصحو سكاراها
 وبالجبال على اهل الهوى حلفت ان لا تموت ولا تنجا اساراها
 لله ايام لهم بالعقيق وان كانت قصاراً وساءتني قصاراها
 اوقات انس كان الدهر اغفلها او من صرف اللبالي ما عرفناها
 ولي في النظارات من المعنى الجديد

ان العينات التي اوردت حشاشني موارد الحنف
 مع ما بها من الم واضح ليس يني بمحصره وصفي
 من سهر الليل وطول البكا وضعنها رغماً على انفي
 ولا يبرهم افندي الحوراني قوله في صباه من قصيدة

سل عن سليبي فتادي فهو مغناها او مطلع الشمس فهو من محياها
 واسأل سماءك عن لآلآء اربعها في ليل سهدك ان الزهر حصباها
 منازل لم تزل منا القلوب بها تلقى الفنى وخيام الوجد ماواها
 لذلك من غير نار الحب ما ظمئت وغير دمع التصاني ما سقيناها
 لله كم ميت احياه شهاها وكم قضى قيس اشواق بليلها
 وكم لبسنا بها برد السقام وكم حكنا مطارف وصل ما لبسناها

وكم نظمنا غنوداً في خمائلها
هذي حدائق رضوان بها سكنت
ما حلها عاشقٌ إلا رأى عجباً
في روضها ظلمات الترك ما تركت
من كل غرثي وشاح ما دنت ورنف
نظل نيران أبرهم موقدة
هيفاء ترفل في برد السنا وأنا
بالوصل أبحل غادات الوري خلقت
فتبته حرمت تنيل وجتها
ولم تجز لجرنج رشف ريقنها
يا عاذل العاشق الوهمان في علي
لمحشر الحب أرواح وافدة
فلا تلني بمن أهوى بها تلني
حسبي إذا مت فيها قولم وأنا
هذا وهب عندك الأسياف يوم غي
ما بث في صبري أدري الغرام كما
وأصحت علماء النجم تخدمني
والنثر أمسى بدمعي مغرمًا كلفًا
يا قسوراً مهجة العاني فريسته
حتى أمسى غريقاً بالدموع على
ردّ الآلة أويقاناً لنا سلفت
حيث الصباة والاشواق جارية
والريج تعبت بالاعضان حاملة
لله يوم يـ سارت ركائنها

للغيد لكن طلاها ما لمستها
حور الجنان ونور الله يغشاها
في جنة الخلد ناراً ظل يصلها
ليتاً من العرب إلا بين قتلاها
الأرمت بسهام الطرف مضناها
منها كلهم الحشى في طور سينها
أخبال في مثل ما يشكو جفناها
وعند سفك دم العشاق استخاها
شرعاً وقد حلت قتي بفتوها
للبرء والجارج الاحشاء عينها
جاوزت شرع الهوى فاستغفر الله
من نسيمة الحب والاشواق سواها
والموت وجدًا بها من خير نعمها
في مدفن العشق هذا كان بهواها
فان لحظ مهاة الخدر امضاها
يسريه من شاب في التولي لولها
اذصرت بالساريات الافق ادراها
كالنظم اضحى عبيدًا في ثناياها
ياظية وسواد القلب مرعاها
حمر الفضا ونجوم الليل ارعاها
في ظل ارض الصفا نسقي حياها
تسقي رباها وباسم الله مجراها
لنا غير الهوى من طيب رباها
تطوي اليها قفاراً ما عهدناها

كان فيهن ما في القلب من وله
 سرنا عليها الى اخت الصباح دحي
 نسقى رحيق الهوى من ذكر طلعتها
 حتى مدت جنة الخلد التي سكنت
 فلا تسلم عن قلوب الركب حين بدت
 جزنا اليها وقبلنا الثرى ولما
 واقبلت راحة الارواح تشدنا
 يا اهل ودي بكم ضآءت منازلنا
 ثم اثنت وأنت بالكاس قائلة
 فقلت والان طابت فادعني فدحي
 نحن الاولى بالنوى صباؤنا عبر
 فغادرت رقع البدر المير وقد
 بتنا سكارى بلا راح لبعجتها
 وما برحنا بصو العيش تنهية
 اذ كان يطربها المحادي بذكرها
 تسابق البرق ما يحدى حدياها
 وكل نفس من الركبان سكرها
 فيها الملائك والرحمن اعلاها
 اذ ضاع عقلي فلا اروي حكاياها
 ونازلات الضنى حث مطاياها
 اهلاً يصحب برحب القلب سكنها
 بعد الظلام الذي في البعد غطاها
 من يوم فارتقمونا ما شربناها
 واسقي سليمان شوق ياسليها
 مزوجة بدم الاحشاء نسقاها
 امسى يدبر شمس الكاس خذاها
 حتى سقتنا فاصبحنا اسارها
 حتى اتى الين ابكانا وابكاها

ولي وفي ما نظمت عند قدوم حضرة العالم الفاضل ابراهيم افندي
 المحوراني من مدينة طرابلس وكان قد ذهب اليها بدعوة خصوصية لتلاوة
 خطاب علي في احتفال مدرسة عالية

هب النسيم علي من لبنان
 وسرى بالطف نغمة فروي لنا
 فتاة ملكت حشاي وغادرت
 اهوى النسيم وقد حكماها رقة
 ما شاقني ذكر الربوع ووصتها
 هزمت جيوش لقي الحمية بنعة
 فاهتاج شوقي فاستباح جناتي
 بشرى قدوم شبيهة الغزلان
 قلبي صريع تذلل وهوان
 واذا اثنت اهوى غصون البان
 لولاكم ياساكي لبنان
 جيش البعاد فذل بالاخوان

في ربة الخالين ما برحت على
 هيفاد في لبنان ارفعى وجهها
 ما فاح نشر المسك من انفاسها
 فكانت رياء طرابلس بدت
 او مثل افاق الرسول مبشري
 ملك النصاحة والبلاغة مطلقا
 من بات روحا للمكارم والعلي
 اسياقة اراؤ ورماحه
 مذ قام يخطب قصرت عن سبقه
 فلكم تنائر منه درأ صاغه
 ولنفضيلتو الشيخ ابراهيم افندي
 الاحدب يهني بها الحاج محمد افندي
 الطياره بخنان نجليه مصطفى

نور زهر يبلوح ام نور زهر
 وسنا البدر قد تجلي علينا
 وبدا جديها يو تقط مسك
 طاري عقربا من الصدغ يسعى
 ام في الهاولم تجتنا لعطف
 وعلينا احداقها قد ادارت
 ام غدت بابلأ لما روت حتى
 من بني الترك غادة تركتني
 شب شعري في حب خد جلته
 لست اسلمومتها صباح جيين
 حاسبتني منها سهام جنون
 وجلا وجهها لناشم حسن
 بالتهاني يفوح في روض نشر
 امر هسة المجال في جنج شعر
 ام هلال مراقب ضوء فجر
 تحت قلب لما على وقد جمر
 بل لنصب الامى بقلب وجمر
 من مدام الغرام اقتداح خمر
 حل فيها بالنفس في عقد صبر
 عينا عاني الغرام باسري
 شب ناري يو كما شاب شعري
 وليال من الذوايب عشر
 لم تقابل بالجبر في الحب كسري
 دون برد من ثغرها حرب بدر

ومنها

بالعناري اهِيم في كل وادٍ من غرامي وفرط وجدي عذري
وعيون الظباء اعطاف غيد اوقعتني ما بين يفيض وسر
غزلي دائم بغزل جنون للغواني يجيد حلة شعري
وبهاراق ورد سكري ولكن بمعاني محمد رق شكري
ولة ايضاً من قصيدة يمدح بها سعد الله بك حلابه

ادر شمس افراحي وقابل بها البدر ا ولا تخش زيدا في هوك ولا عمرا
وفرغ لشمس الحسن كيسك طائعا اذا ملأت كأس اللجين لنا تبرا
ولا تفصح من خمر الصباة والجوى فالعيش الا ان تعيش يو سكر
ودع خبرا عن مضي من اولي الهوى فانك قد ادركت من عشقي الخبرا
وشم وجنة حمراء فصح وردعا نسيم الحيا توري لظى مهجتي المحرى
لهيئة بيضاء الترائب ان رنت وماسمت نسينا عندها البيض والسمرا
من القيد عيناها براحة عشقها تدير على عشاق طلعها خمر
وفي ضمن اغضاء الجنون وغضها يطارحني معنى يسمونه سمرا
نبذت وراء الظهر من لم بهم بها غداة بها اصبحت منشرجا صدرا
وامسيت عذري الصباة موضحا لمن لام اعناري بغربها الغرا
ومن كان نجدي الغرام فاني الى الغور اصبو حينما ابصر الخصر
تسر نيران الغضا في جوانحي يبرد ثنايا نظمها ارخص الدرا
جلت برقعا ابدى لنا الشمس في الدجى وقد بعثت بالنشر من فرعها شعرا
وقد شمت قرب المجيد نقطة عنبر كان هلالا قام ينتظر الهجرا

وللاميرنسيب ارسلان

ولله يوم الين عيناى فاضنا بهاء معين الماء في جنبه ثم
يشدون اكوار الرجل وودم تزيل قوادي لا رجل ولا شد
وشادته في السرى لم يرم طرفة بها الحر الا وهو من نظره عبد

يهون لها في خدرها كل فانت يهون له في خدرو الاسد الورث
لئن راعني منها الصدود فطالما نعبت زماناً لا يروني الصد

ولة

اعاذل قل للحب كم شغاً مغرمًا وسل غادة المجرعاه كم سفكت دما
ايا متقى الاجزاع قولوا لزيب على البعد يهديني خيالاً مسلماً
شكوت لما يرح القواد وانما يهون عليها ان ايت متيماً
نزقة دل ما اغارت بقدها على القلب الا كان نهياً مقبلاً
وما اثرته من بنات الافكار وطائب الاشعار ما اجانت بورية
الخندرو الادب عريقة الفضل وشرف النسب الخانون عاتشة عصبت هام
ابنة المرحوم اسماعيل باشا تيمورايات تترج لركة مبانها بالنفوس وتشرب
لطيب معانها بالكؤوس وناهيك بـ من در شعر بروي لنا حديث
در النثر ولها قصيدة فخريه رغبت في أن اجعلها فريدة في سمط عقد
دررها وفي

بيد العفاف اصون عز جمالي وبعصتي احمو على انراي
وبفكرة وقادة وقرحة نقادة قد كملت آدلني
ولقد نظمت الشعر شيمه معشر قبلي ذوات الخندرو الاحساب
ما قلته الا فكامة ناطق بهوى بلاغة منطق وكتاب
فنية المهدي وليلى قدوني وبنطتي اعطيت فصل خطاي
لله در كواعب منوالها نسج العلا لعوانس وكعاب
وخصصت بالدر الثمين وحامت الخنساء في صخر وجوب صعاب
فجملت مرآتي جبين دفاتري وجعلت من نقش المداد خضائي
كم زخرفت وحنات طرسي انجلي بعذار خط او اهاب شباب
ولكم زهاشع الذكا وتضوعت بعير قولي روضة الاحباب
منطقت ربانها بمناطق يقبطنها في حضرتي وغياي

وحللت في نادي الشعور ذوائباً
 عودت من فكري فتون بلاغتي
 ما ضرتني أدبي وحسن تعلني
 ما ساءني خدي وعقد عصائني
 ما عاقني جملي عن العليا ولا
 عن طي مضار الرهان إذا اشتكت
 بل صولتي في راحتي وتفرسي
 ناهيك من سر مصون كنهه
 كالملك مخنوم بدرج خرائن
 أو كالبجار حوت جواهر لؤلؤه
 در لشوق نوالها ومناها
 والعنبر المشهود وافق صوتها
 فأثرت مصباح البراعة وهي لي

وقالت

منشور حسنك في الحشا سطرته
 سطر العذار ثلوثه فوجدته
 أنا كل ما يرضي هواك رضيته

افنيت صبري في هواك متيماً
 وتركت سري بالتجلد مبهماً
 وقضيت عمري في جمالك مغماً
 فأثنتني نهباً أبداً وأعدماً
 حتى أستبان لديك ما أريته

جنني لبعذك بالصدود تآرقاً
 والقلب من نار الغرام تحرقاً
 ومناق عيشي مرّاً السها رقيقاً
 قل لي بحبك يا غزال متى التنا
 يكفي من التعذيب ما لا يقينه

أفديك من غصن وريق بالحلي
 تزهو بوجعات وريق قد حلا

ونفض جفناً بالنعاس معسلاً فاسمح برشف لي فوق السلسلا
للآن حتى في الكرى ما دفنته

ياظبي في قلبي عليك حرارة تطفي لظاها ان سمحت زيارة
حلوا الرضاب في الوصال مرارة ام في التفاتك للشجي خسارة
وجميع ربي في الهوى انفتت

من ذا الذي اغواك حتى ختني ونبت عهدي بعد ما قاسمتني
يا مالكا قلبي وما ملكني ابن الوعود وابن ما بشرتني
قد خاب من جدوك ما املك

جهل العواذل حالي فجلوبها خاضوا بسر مدامع اطلقنها
قالوا بهجيو غرام قلت ها شكوى بسر سريري اعلنها
لولاك ما اعلنت ما اخفيت

قلبي بكل مشابه لك قد صبا عني عشقت لحسن انتك الظبا
ولكم رايت من الهوى مستغريا اشدو لمن يفدو امامي مرجبا
حتى الرقيب اقول ان قابله

خاصعت فيك عشيرتي وتركهم ورضيت حالة وحدتي وهجرتهم
والى السلو دعوا فما لبيتهم نصحو فلم اعبأ بهم وعصبتهم
واخترت حبك مذهبي ورضيت

تالله ما هذا غزال بل ملك اخذ القلوب بوجنتي بل املك
يا بدر ثم الحسن والاحسان لك عطفا لصبك فالتمت قد هلك
والصبر فارقني كما فارقت

ما بال قلبك لا يرق لحالي ولكم رنى اللاحي ورق للوعتي
قل لي بمحك هل انتت بزلة حتى افا في الحياة منيتي
او خنت عهدا كنت قد راعيت

العبد يرجو في هواك عناية ويود يوماً لو سمعت شكاية

ذهب الزمان وما أتيت جنابةً ووجدت مع هذا صدودك غابةً
هذا المخلص قصتي انهيته

وقالت في صدر رسالة وهو غابة في الملاحة وفيه تورية
ارسلت في طي النسيم رسالة فعمى ثرور ديارهم وتروء
عطرت ارجاء النسيم كأنما نشرت عليهم الرياض ورود
ولبت انتظر الجواب فأتاني ولكم لكتبي في الدبار ورود
اني لاحسدها على نيل المني فانا لكتبي ما حيت حسود
فرسائي البيضاء تحظى باللقى ياليت سودي باللقاء تسود

وقالت في تشطير اليتين المشهورين
وليلي ما كفاها الهجر حتى اذاعت بعد كتمان شجوني
وحين تيمنت آيات وجدي أباحت في الهوى عرضي وديني
فقلت لها ارحمني الأمي قالت جنت وفي الهوى بعض الجنين
وهبني كمت امك كيف احسن وهل في الحب يا امي ارحمني

وقالت مشطرة لذهين اليتين وهما
ومتصف بالنحو اعرب حسنة فاورد إشكالاً غدا عنه مسولا
سناحي فعل لازم وصدوده له فاعل لم يصير القلب مفعولا
وهذا هو التشطير

ومتصف بالنحو اعرب حسنة فظاهر وجداً في الضمائر موصولا
وفي مبتدا حالي بوجه الهوى فاورد إشكالاً غدا عنه مسولا
سناحي فعل لازم وصدوده تعدى فلم يحسن مع الحب تعليلا
فيما لبت شعري ما جزائي وشرطه له فاعل لم يصير القلب مفعولا

وقالت

مال النواد لغصن بالماثل من ميله لعبت ايدي النسيم بـ
امال جيد الظبي من لينه شغفا والميل في الظبي من اقوى مناهيه

وارت فوائده شمساً فخرته تحت الشعور كليل في غياهبه
 شب الجوى بين احشائي لرويتو فقت وللحظ بصي في مضاربو
 سالت رحمة من لخطه قاي وزاد قلبي تبريحاً بحاجبو
 من سحر اجفانه هاروت قابلي ومد في صدغو احدى عقاربو
 وكثر مبسو الزامي ولولنه مرصد بافاع من ذوائبو
 لما راى حيرتي فيه اثني عجباً وقال ان الهوى يودي بصاحبو
 فقلت يا هارثاً بالصب تعرف ذا ما بال قلبك لا يعنو لواجبو

وقالت

عقدت عزمي وم حلل عزائمهم وفي العزائم محلول ومعنود
 ما طاب قول حين لم يبدل مجانسة ولا تشابه معدوم وموجود
 ابدياً مثلاً فاق ويدون الخلاف وقد غدا لم في جيوش الهجر نجر يد
 وكما اقبالهم مستعجراً ولهم لسوء حظي في الاعراض ترديد
 لو للسعادة عين في مساعدتي ما كان لي ساعد بالطوق مشدود

واجابت عن قول بعض الادباء وهو

ماذا نقول اذا اجتمعنا في غد واقول للرحمن هذا قاتلي

فقالت

ان كان موتك من نفسي حواجب كالنون او من سحر جفن ذابل
 او غرة مثل النهار وطرة كالليل او من جور قد عادل
 او من لحاظ سحر الالباب اذ نروي لنا سلب الهى عن بابل
 فهي التي فعلت ولم اشعر بها فعلت فكيف تلومني ياسائلي
 انا ما قتلت وانما انا آله في القتل فاطلب ان ترد من قاتلي
 ومتى اريد قصاص سيف او قنا هل من سميع مثل ذا او قاتلي
 والله قد خلق الجحيم ولم يقل هيماً بلين قد المتمايل
 ما قال ربك قط يا عبدي اطل نظر الملاح وباجيله واصلي

فعلام تطلب بالدماء وتدعي زوراً وتطمع في محال باطله .

ولها في فن المواليا

أنصار عيونك علينا رافعه الاعلام اعزها الله كم ابنت لنا اعلام
وقامز الطرف شاهد للجوى علام حترص على ورد جنانك بلال الخال
كاتب بخط العذار للعاشقين ميم لام

ولها

ما لي بعادل قوامك نايه الافكار امسي واصبح وتسعيد الجفون لي كار
وحق عينيك مالي في هواك انكار دعني ابوس الانامل واشتري روحي
وان طال صدودك على عبدك تكون تذكار

ولها من المصري

تعالى يا خيال بهجة جماله وتدخل ع الرشيقي اليوم بحيله
ونحكم ع الفواد بحمل دلاله لانه في الجمال واحد وحيله
دور بهجته اسير حبك يا روحي ولك اوصاف ترد الروح حيله
بشوقك في ايادي الوجد روحي وحق الحب شفت صبحت ذليلة
دور بهجته انا ما اسلي غرامك لو سلوني وروحي في رحاب حبك دخيله
يعاب ع الغفر لو ايسم لنسوني وعين الحب عن عيبه كليله
هذا ما اخترته مختصراً من منظومات هذه الدرة الثمينة ولها ديوان شعر
مشهور «بجملية الطراز» لا تقل صفحائة عن المئة

وقال القس لويس صابنجي من قصيدة ما اقترحه عليه احد اصدقائه
في قصة جرت له مع فتاة من المحصنات وهامامافران نطار في لندرا
اسيلة خد افنديها بمهنتي مهاة نصيد العاشقين بلحظة
تبدى هلال العبد من برج فرقها فلاح سناء البدر من سين طرة
لما حاجب كالقوس يرشق اسها تنزق احشاء المعنى برمية

ولو افرغ النقاش جعبة فكره
ومن ذا رأي قوساً تكسر قابها
على عرش باهي المخدخال قد استوى
لها معصم مثل اللجين وانل
قبانت نعليني بلطف حديثها
وغنت بصوت هيج القلب قد
اذا جن ليلى كنت لي خير مونس

ولة

نسيم الصبا يوماً تمر على الرابي
وقبل ورود الخد عني نيابة
حباك هبوب الريح فوق سنابل
واياك من تخديش خدي منعم
مهاقير اهاب لصف من الهبا
اخاف عليها من شعاع غزالة
ويرجف قلبي حين يلمس جسمها
وروحها اذا مس القميص ضلوعها
اموت اذا مس الزجاج شفاهها
واحسد ظلاً قد غشاها صيانة
فياليت اني كنت قرص مظلة

واخترت من الديوان المشهور «بجدقة الورد» الايات الانية وهي من نظم
حضرة السيدة الفاضلة وردة كريمة المرحوم الشاعر اللغوي العالم العلامة
الشيخ ناصيف اليازجي وقد تم بهذه الدرر الغول هذا الديوان فمن ذلك
قولها في رسالة الى احدي صديقاتها
في السلام على ديار احبني
كالمسك تحبلة الصبا اذهبت

وفي السلام على الذي هجر المحى
 قسماً بذلك الربع قلبي ما صبا
 يا حبذا تلك الديار وإن تكن
 بالله يامن زار أكفاف المحى
 وسل الحبيب متى اللقاء فأنني
 في المحي حي ما برحت كميت
 ولها من قصيدة

زارت بمحج الدجى والليل معتكراً
 خود تيس بقدر كالقنساء هنا
 قد يقد قلوب العاشقين اذا
 خطت لاهل الهوى سطرابجتها
 يعود من وجهها ليل الظلام ضحى
 رايت عقد اللاكي في مقلدها
 وقالت معارضة قصيدة ابن زريق البغدادي وقد اقترح عليها ذلك

صب جرت كفوادي السحب ادمعة
 له من الدمع بحر والفتاد به
 ما زال يصبو الى ربع اقام به
 يطلل النفس في آماله طمعاً
 يجني ثمار البكا والسهد من شجرة
 عجت من ادمع كالحب هاطلة
 وانجبت لصب مشوق لم يزل ابدأ
 حدث ولا حرج عن حسن طلعت
 تيس غصناً ويبدو وجهة قمر
 وغزلها قليل جداً ولذلك قل ما اوردناه لها

تفصيل ايقاع هرون الرشيد بالبرامكة

وعدت في مقدمة هذا المجموع ان آتي على ذكر تفصيل ايقاع الرشيد بالبرامكة والسبب الذي كان من اجله ماثورا عن اشهر مؤرخي العرب وهذا هو

قال صاحب الاعلام النصة في ذلك على ما رواه ابراهيم بن اسحق عن ابي ثور زاهر بن صفلاب ، قال

بلغني انه كان لهرون الرشيد مجلس بالليل مع جعفر البرمكي فقال له يوما لا يطيب لي ذلك الا بحضور اخي العباسة ولكن لا يجوز الا ان كتبت لك عليها لا باحة النظر من غير ان تقر بها فاتفقا على ذلك وعقدت عليها ثم احضرها فكانت تحضر ذلك المجلس الا انه زاد غرامها وعشقتها فيه . وكان لجعفر البرمكي امرأة تزين له الجوّاري كل ليلة فجاءتها العباسة ورشها بمال فزيتها له وادخلتها عليه فظن انها جارية فلما اصبحوا قالت له انا العباسة وقد كنت امالك ان تساعدني على مودتك فتاني فلما آيست منك احملت عليك بما رأيت في هذه الليلة وإن لم تواظب لاكون سبياً في طلب نعمتك وهل انت الا زوجي فقال لها جعفر وبحك اهلكنتي واهلكت نفسك وكان كما قال ولم يزرها حتى ظهر امرها للرشيد فهذا كان سبب قتل البرامكة . انتهى ما رواه ابراهيم بن اسحاق

ورأيت في الجزء الثالث من المجلة الثالثة من تاريخ الطبري رواية

أخرى قال

اما سبب غصبة على جعفر الذي قتله عنده فانه مختلف فيه فمن ذلك ما ذكره بخنيشوع بن جبريل عن ايسو انه قال اني لقاعد في مجلس الرشيد اذ طلع يحيى بن خالد وكان فيما مضى يدخل بلا اذن فلما دخل

وصار بالقرب من الرشيد وسلم رد عليه رداً ضعيفاً فلم يجبي ان امرهم قد
تغير . قال ثم اقبل علي الرشيد فقال يا جبريل يدخل عليك وانت في
منزلك احد بلا اذنك فقلت لا ولا يطعم في ذلك قال فما بالنا يدخل
طليبا بلا اذن فقام يجبي فقال يا امير المؤمنين قدمني الله قبلك والله ما
ابعدك ذلك الساعة وما هو الا شيء كان خصني به امير المؤمنين ورفع
به ذكرى حتى اذا كنت لا ادخل وهو في فراشه مجرداً حياً وحيماً في بعض
ازواره وما علمت ان امير المؤمنين يكره ما كان يحب . واذا قد علمت فاني
اكون عنده في الطبقة الثانية من اهل الاذن او الثالثة ان امرني سيدي
بذلك قال فاستغنى قال وكان من ارق الخلفاء وجهاً وعيناً في الارض
ما يرفع اليه طرفه ثم قال ما اردت ما تكره ولكن الناس يقولون فظننت
انه لم يسفح له جواب برضيه فاجاب بهذا القول ثم امسك عنه وخرج يجبي
اما تفصيل نكبتهم فهي كما ياتي . قال المبرد قال عبد الله المارستاني عن
يجبي بن اكثم قال سألت اسمعيل بن يجبي الهاشمي عن سبب زوال نعمة
البرامكة قال نعم اعرف صحة الخبر وباطن القصة كان سبب ذلك اني
كنت مع الرشيد يوماً من الايام راكباً الى الصيد فيينا نحن نسير اذا نظرنا
الى موكب بالبعد اعترضنا فقال لي يا اسمعيل لمن هنا فقلت هو اخيك
جعفر بن يجبي فالتفت يميناً وشمالاً الى من معي في موكبه فاذا هو شرذمة بسيرة
ثم نظر الى الموكب الذي فيه جعفر فلم يره فقال يا اسمعيل ما فعل جعفر
وموكبه فقلت يا سيدي قد مضى اخوك في طريق ولم يعلم بموضعك فقال
ما راانا اهلاً ان يزينا بموكبه ومحملنا يجيشه فقلت العفو يا امير المؤمنين
لوعلم بمكانك ما نعداك وما سار الا بين يديك واعتذرت بما حضر لي من
الكلام . ثم سرنا حتى انتهينا الى ضيعة عامرة ومواش كثيرة وكان الطريق
يدور عليها فدرنا حتى اتينا باب القرية فتظر الرشيد الى اليدر والى كثرة
الغلال فيه والمواشي ويسار اهلها فالتفت الي وقال يا اسمعيل لمن هذه

الضيعة قلت لاختيك جعفر بن يحيى فسكت ثم تنفس الصعداء ثم سرنا ولم
يزل يربكل ضيعة اعمر من الاخرى وكل ما مروا لني عن ضيعة قلت
لجعفر بن يحيى حتى سرنا ووصلنا الى المدينة فلما اردت وداعة والانصراف
الى منزلي نظر الى من كان حواله نظرة فعملوا ما اراد فتفرقوا وبقيت انا
وهو فقال يا اسماعيل قلت لبيك يا امير المؤمنين فقال انظر الى البرامكة
اغنيانهم واقترنا اولادنا واغفلنا امرهم فقلت في نفسي بلية والله ثم قلت لماذا
يا امير المؤمنين قال نظرت لهؤلاء وغفلت عن هؤلاء لاني لا اعرف لاحد
من اولادي ضيعة من ضياع البرامكة على طريق واحد قرب هذه المدينة
فكيف بما هو لم غير ذلك على غير هذا الطريق في سائر البلدان فقلت
يا امير المؤمنين انما البرامكة عبيدك وخدمك والضيع واموالهم وكل ما
يلكونه لك فنظر اليّ نظرة جبار عنيد ثم قال ما عد البرامكة بني هاشم
الاعبيد هم وانهم هم الدولة وان لانعمة لبني العباس الا والبرامكة انعموا
عليهم بها فقلت امير المؤمنين ابصر من غيره بخدمة ومواليه فقال والله يا اسماعيل
انك لتعلم اني قلت هذا وكاني اراك ان تعلم بكلامي فتتخذ لك عندهم
يداً واني آمرك ان تكلم هذا الامر فانه ما علم به احد غيرك ومتى بلغهم شيء
ما جرى علمت انه ما افشاء الا انت فقلت يا امير المؤمنين اعوذ بالله ان
يكون مثلي يفشي سرك قال وكان هذا القول اول ما ظهر من امر البرامكة
ثم ودعته وانصرفت متفكراً في ايقاع الحيلة عليهم فلما كان من الغد بكرت
اليه وجلست بين يديه وكان في محل يشرف على دجلة من شرق مدينة
باب السلام وبازائه منزل جعفر بن الحجاب الغري وكانت المواكب من
جميع الاصناف من قائد وامير وعامل يروحون في كل يوم الى قصر جعفر
فالتفت الي وقال يا اسماعيل هذا ما كنا فيه بالامس انظر كم على باب جعفر
من الجيوش والغلمان والمواكب وانا ما على باب داري احد فقلت يا امير
المؤمنين ناشدك الله ان لا تعلق نفسك بفكرك هذا وان جعفر انما هو عبدك

وخادمك ووزيرك وصاحب جيوشك اذالم يكن الجيش على بابي فعلى باب من
 يكون وانما بابه باب من ابوابك فقال يا اسمعيل انظر الى دوابهم الست ترى
 اعجازهم الى قصرى وتروث بازائنا ونحن ننظر اليها والله هذا هو الاستخفاف بعينه
 والله لا اصبرن على ذلك ثم غضب غضباً شديداً وامثلاً غيظاً فامسكت عن
 الكلام وقلت والله هذا قضاء من الله سابق وحكم لا محالة واقع ثم استاذنت في
 الانصراف ورجعت الى منزلي فلتيني جعفر في الطريق يريد الرشيد
 فتواريت عنه حتى مضى فدخل اليه وسلم عليه فاجلسه عن يمينه واكرمه غاية الاكرام
 وبش في وجهه وحادثه ساعة وذهب الخادم من خاصة خدمه وانبلهم واوضحهم
 وجهاً واكملهم ظرفاً كاتباً حاسباً ليبياً فسر جعفر سروراً كاملاً ووقع في
 قلبه اجل موقع وكان دميماً عليه وبلية لديه يرفع اخباره الى الرشيد
 ويحصى عليه اثناثة ساعة بساعة ووقتاً بوقت فخلا به جعفر يومه ذلك
 وليلته واحجب من اجله عن الناس . فلما كان بعد ثلاثة ايام سرى الى
 جعفر فسلمت عليه فلما خلا مجلسه ولم يبق عنده غيري وذلك الخادم واقف
 فعلمت ان الخادم يحصى علينا اخبارنا فقلت ايها الوزير نصيحة افتاذن
 لي في الكلام وكان الرشيد ولاه كورة خراسان كلها وما يضاف اليها وينسب
 لها قبل هذا الكلام بايام وخلع عليه وعقد له لواء وعسكرًا بالنهر وان
 وضرب الناس مضاربهم بها وهم متاهبون للسفر فقلت يا سيدي انت عازم
 على الخروج الى بلدة كثيرة الخير واسعة الاقطار عظيمة المملكة فلو صيرت
 بعض ضياعك لولد امير المؤمنين لكان احظى لمنزلك عنده فلما قلت
 هذا نظر اليّ مغضباً وقال والله يا اسمعيل ما اكل الخبز ابن عمك او قال
 صاحبك الا بنفلي ولا قامت هذه الدولة الا بنا اما كفى اني تركته لا يهتم
 بامر شيء من نفسه وولده وحاشيته ورعيته وقد ملأت بيوت امواله اموالاً
 ولا زلت للامور الجليلة ادبرها حتى يمد عينه الى ما ادخرته واخترته لولدي
 وعقبى من بعدي وداخله حسد بني هاشم ودب فيه الطمع والله لئن

سألتني شيئاً من ذلك ليكوننّ وبالأعلى عليه سرّياً فقلت والله يا سيدي ما كان مما ظننت شيء ولا تكلم أمير المؤمنين بحرف قال فما هذا الفضول منك فتصدت بعدها هدية ثم قمت إلى منزلي ولم أركب إليه ولا إلى الرشيد لأنني صرت بينهما في حال شبهة وقلت في نفسي هذا الخليفة وهذا وزيره وأي شيء لي بالدخول بينهما ولا شك في زوال نعمة البرامكة وإن أمورهم قد انتهت قال وحدثني خادم أم جعفر أن الخادم الذي وهبه الرشيد لجعفر كتب إلى الرشيد بما كان بيني وبينه وما تكلم به من الكلام الغليظ

قال فلما قرأ الكتاب وفهم الخبر أحجب ثلاثه أيام متفكراً في إيقاع الحيلة على البرامكة فدخل في اليوم الرابع على زبدة فحلبها وشكها لما في قلبه وأطلعها على الكتاب الذي رفته إليه الخادم وكان بين جعفر وزبدة شر وعداوة قديمة فلما تملكتم الحجة عليه بالغت في المكر بهم واجتهدت في هلاكهم وكان الرشيد يتربك بمشورتهما فقال أشيري عليّ رأيك الموافق الرشيد فإني خائف أن يخرج الأمر من يدي أن تمكثوا من خراسان وتغلبوا عليها فقالت يا أمير المؤمنين مثلك مع البرامكة كمثل رجل سكران غريق في بحر عميق فإن كنت قد افقت من سكرتك وتخلصت من غرقتك أخبرتك بما هو أصعب عليك وأعظم من هذا بكثير وإن كنت على الحالة الأولى تركتك فقال لما قد كان ما كان والان اسمع منك فقالت إن هذا الأمر أخافه عنك وزيرك وهو أصعب مما أنت فيه وأقبح وأشنع فقال لها وبحك ما هو فقالت أنا أجل من أن أخاطبك به ولكن تخضر أرجوان الخادم وتشد عليه وتوهنه ضرباً فإنه يعرفك الخبر وكان الرشيد قد أحل جعفرًا محلاً لم يحل أخوه ولا أمه وأمروا سوى أمراته زبدة فإني لم يكن راحا ولا دخل عليها ولا قضى لها حاجة ولا هي تستضيء حاجة فلما فسد قلب الرشيد وعزم على هلاك البرامكة وجدت عليهم سيلاً ومالت على جعفر وكان جعفر يدخل إلى الحرم في غياب الرشيد يقضي حوائجهم لأنهم لا يستترن منه

وكان ذلك بامر الرشيد ولم يعلم الرشيد ما حدث من جعفر
 وفي رواية ان العباسة كانت الساعية في التقرب من جعفر وهو غير
 علم بدليل ما ورد في ابن خلكان قال . ثم اتفق ان احبت العباسة
 جعفرًا وراودته فاني وخاف فلما اعينها الحيلة عدلت الى الخديعة فبعثت
 الى عثابة ام جعفر ان ارسلني الى جعفر كاني جارية من جواريك اللاتي
 ترسلن اليه وكانت امه ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بصرًا عذراء
 وهو مثل بالخمرة فابت عليها ام جعفر فظلمت لئن لم تنجلي لا ذكرن لآخي
 انك خاطبتني بكيت وكيت ولئن اشملت من ابنتك على ولد يكونن لكر
 الشرف وما عسي اخي يفعل لو علم امرنا فاجابتها ام جعفر وجعلت تعد
 ابنتها ان ستهدي اليه جارية عندها حسناء من ههنا ومن صفتها كيت
 وكيت . وهو يطالها بالعدة المرة بعد المرة فلما علمت انه قد اشتاق اليها
 ارسلت الى العباسة ان تهيئي الليلة ففعلت العباسة ودخلت على جعفر
 وكان لم يثبت صورها لانه لم يكن راها الا عند الرشيد وكان لا يرفع
 طرفه اليها مخافة فلما اصبح الصباح قالت له كيف رايت خديعة
 بنات الملوك . فقال واي بنت ملك انت فقالت انا مولاتك العباسة
 فطار السكر من راسه وذهب الى امه وقال يا اماء بعثي والله رخصاً ١٥٠
 فلما بلغ الرشيد الخبر خرج واستدعى بارجوان الخادم واحضر السيف
 والنطع وقال برئت من المنصور ان لم تصدقني حديث جعفر لا تقتلنك
 فقال الامان يا امير المؤمنين قال نعم لك الامان قال اعلم ان جعفر قد
 خانك في اخذك العباسة وقد دخل بها منذ سبع سنين وولدت منه ثلاث
 بنين الاول له ست سنين والاخر له خمس سنين والثالث ثلاث سنين
 ومات قريباً والاثنان قد انفذهما الى مدينة الرسول صلعم وفي حامل بالرايع
 وانت اذنت له بالدخول على اهل بيتك وامرنتي ان لا امنعه في ابي
 وقت شاء ليلاً ونهاراً قال امرتك ان لا تخيجه فحين حدثت هذه

الحادثة لم لا اخبرني اول مرة . ثم امر بضرب عنقه وقام من وقته
 على التور ودخل على زبيدة وقال لها ارايت ماء ملني به جعفر وما ارتكبت
 من هتك ستري ونكس راسي فضحني بين العرب والعجم فقالت هذه
 شهوتك وارادتك عمدت الى شاب جميل الوجه حسن الثياب طيب
 الرائحة جبار في نفسه ادخلته على ابنة خليفة من خلفاء الله وهي احسن منه
 وجهاً وانظف منه ثوباً واطيب منه رائحة لكنها لم تر رجلاً قط غيره فهذا
 جزء من جمع بين النار والحطب فخرج من عندها مكروباً فدا بخادمه
 مسرور وكان قاضي القلب فظاً غليظاً قد نزع الله الرحمة من قلبه فقال
 يا مسرور انا كان الليلة بعد العتمة فاني بعشرة من اقوياء الفعلة ومعهم
 خادمان قال نعم فلما كان بعد العتمة جاء مسرور ومعه الفعلة والخادمان
 فقام الرشيد وهم بين يديه حتى اتى المتصورة التي فيها اخنة فنظر اليها وهي
 حامل فلم يكلمها بشي ولم يعاتبها على ما فعلت وامر الخادمين بادخالها في
 صندوق كبير في مقصورتها بعد قتلها ووضعها بحليها وثيابها كما هي وقفل
 عليها وقد علمت انها بعد قتل ارجوان لاحقة به فلما علم انه استوثق بها
 دعا الفعلة ومعهم المعاول والزنايل فحفروا وسط تلك المتصورة حتى
 بلغوا الماء وهو قاعد على كرمي ثم قال حسبكم هاتوا الصندوق فدلوه الى
 تلك الحفرة ثم قال ردوا التراب عليه ففعلوا وسدوا الموضع كما كان ثم
 اخبرهم وقفل الباب واخذ المفتاح معه وجلس في موضعه والفلة
 والخادمان بين يديه ثم قال يا مسرور خذ هؤلاء القوم واعطهم اجرهم
 فاخذهم مسرور وجعلهم في حد السيف وضبط عليهم بعد ان ثقلهم بالصخر
 والحصى ورماهم في وسط دجلة ورجع من وقته فوقف بين يديه فقال يا مسرور
 فعلت ما امرتك به قال دفعت لهم اجرهم فدفعت اليه مفتاح البيت
 وقال احفظه حتى اسالك عنه وامض الان وانصب في الحل القبة التركية
 ففعل ذلك ووافاه قبل الصبح ولم يعلم احد ما يريد

فلما جلس في مجلسه وكان عصر الخميس يوم موكب جعفر قال
بامسرورو لا تتباعد عني ودخل الناس فسلموا عليه ووقفوا على مراتبهم
ودخل جعفر بن يحيى البرمكي فسلم عليه فرد عليه السلام احسن رد ورحب
به وضحك في وجهه وجلس في مرتبته وكانت مرتبته اقرب المراتب الى
امير المؤمنين ثم حدثه ساعة وضاحكة فاخرج جعفر الكتب الواردة عليه
من النواحي فقرأها عليه وأمر ونهى ومنع وأفقد الامور وقضى حوائج الناس
ثم استأذنه جعفر في الخروج الى خراسان في يومه ذلك فدعا الرشيد
بالمخيم وهو جالس بمحضرتة فقال الرشيد كم مضى من النهار قال ثلاث
ساعات ونصف وحسب له الرشيد بنفسه ونظر في نجه فقال يا اخي هذا
يوم نحوسك وهذه ساعة نحس ولا ارى الا انه يحدث فيها حادث ولكن
تصلي الجمعة وترحل في سعودك وتبيت في النهروان وتبكر يوم السبت
وتستقبل الطريق بالنهار فانه اصلح من اليوم فما رضي جعفر بما قاله الرشيد
حتى اخذ الاصرلاب من يد المخيم وقام فاخذ الطالع وحسب الطالع
لنفسه وقال والله صدقت يا امير المؤمنين ان هذه الساعة ساعة نحس وما
رأيت نجماً اشد احتراقاً ولا اضيق مجرى من البروج في مثل هذا اليوم
ثم قام وانصرف الى منزله والناس والقواد والخاص والعام من كل جانب
يعظمونه ويحلمونه الى ان وصل الى قصره في جيش عظيم وأمر ونهى
وانصرف الناس فلم يستقر به المجلس حتى بعث اليه الرشيد مسروراً
وقال له امض الى جعفر وأتني به الساعة وقل له وردت كتب خراسان
فاذا دخل الباب الاول أوقف المجدد واذا دخل الباب الثاني أوقف
الغلمان واذا دخل الباب الثالث فلا تدع احداً يدخل معه من غلمانك بل
يدخله وحده فاذا دخل في صحن الدار فقل به الى القبة التركية التي امرتك
بتنصيحها فاضرب عنقه وأتني برأسه ولا توقف احداً من خلق الله على ما
امرتك به ولا تراجعني في امره وان لم تفعل امرت من يضرب عنقك

ويأتيني براسك وراسه جملة وفي دون هذا كفاية وانت اعلم وتبادر قبل
 ان يبلغه الخبر من غيرك فمضى مسرور واستأذن على جعفر فدخل عليه
 وقد نزع ثيابه وطرح نفسه ليسترخ فقال سيدي اجب امير المؤمنين
 قال فانزعج وارناع منه وقال وبلك يا مسرور انا في هذه الساعة خرجت
 من عنده فما الخبر قال وردت كتب من خراسان يحتاج تقرأها فطابت
 نفسه ودعا بثيابه فلسها وتقلد بسيفه وذهب معه فلما دخل من الباب
 الاول اوقف الجند وفي الثاني اوقف الغلمان فلما دخل من الباب الثالث
 التفت فلم ير احداً من غلمانه ولا الخادم الفرد فندم على ركوبه تلك
 الساعة ولم يمكنه الرجوع فلما صار بازاء تلك القبة المضروبة في صحن الدار
 مال به اليها واتركه عن دابته ودخله القبة فلم ير فيها احداً

وفي رواية رأى فيها سيفاً ونطعاً فاستخس بالبلاد وقال لمسرور
 يا اخي ما الخبر فقال لمسرور انا الساعة اخوك وفي منزلتك تقول لي وبلك
 أنت تدري ما القضية وما كان الله ليهلك ولا لينفك فقد امرني امير
 المؤمنين بضرب عنقك وحمل راسك اليه الساعة فبكي جعفر وجعل يقبل
 يدي مسرور ورجليه ويقول يا اخي يا مسرور قد علمت كرامتي لك دون
 جميع الغلمان والحاشية وان حيا بك عندي مقضية في سائر الاوقات وانت
 تعرف موضعي ومحلي من امير المؤمنين وما يوحى الي من الاسرار ولعل
 ان يكونوا بلغوا عني باطلاً وهذه مائة الف دينار احضرها لك الساعة
 قبل ان اقوم من موضعي هذا ودعني اهي على وجهي فقال لاسيل الي
 المحو ابدأ قال توقف عني ساعة وارجع اليه وقل له قد فرغت مما امرني
 به واسمع ما يقول وعد فافعل ما تريد فان فعلت ذلك وحصلت لي السلامة
 فاني اشهد الله وملائكته اني اشاطرك في نصبي مما ملكته يدي واجعلك
 امير الجيش واملكك امر الدنيا ولم يزل به وهو يبكي حتى طبع في المحو
 فقال له مسرور ربما يكون ذلك وحل سيفه ومنطقته واخذها وركل به

اربعين غلاماً من السودان بحفظونه ومضي مسرور ووقف بين يدي
 الرشيد وهو جالس يقطر غضباً وفي يده قضيب الولع ينكت به في الارض
 فلما رآه قال له نكلك امك ما فعلت في امر جعفر فقال يا امير المؤمنين
 قد انتقدت امرك فيه فقال فابن راسه فقال في القبة قال فأتني براسه
 الساعة فرجع مسرور وجعفر يصلي وقد ركع ركعة فلم يمله ان يصلي الثانية
 حتى سل شينة الذي اخذه منه وضرب عنقه واخذ راسه بلحيتي فطرحه بين
 يدي امير المؤمنين وهو يشخب دماً. وفي رواية ابن خلكان ان الذي بعثه الرشيد
 لقتل جعفر كان ياسراً المغني وانه بعد ان عاد براسه قال له يا ياسر جثني
 بفلان وفلان فلما اتاه بها قال لها اضربا عنق ياسر فلا اقدر ان ارى قاتل
 جعفر. ثم تنفس الصعداء وبكى بكاء شديداً وجعل ينكت في الارض اثناء
 كل كلمة ويقزع اسنانه بالقضيب ويخاطبه ويقول يا جعفر الم احلك محل
 نفسي يا جعفر ما كافاني ولا عرفت حق ولا حفظت عهدي ولا ذكرت
 نعمتي ولا نظرت في عواقب الامور ولا تفكرت في صروف الدهر ولا
 حسبت قلب الايام واخلاف احوالها يا جعفر خنتني في اهلي وقضيتني
 بين العرب والعجم يا جعفر اسأت اليّ والى نفسك وما تفكرت في عواقب
 امرك قال مسرور وانا واقف بين يديه وهو ينكت في الارض اثر كل كلمة
 ولم يزل كذلك الى ان اذن لصلوة الظهر فدعا بما افتوضا للصلوة وخرج
 للجامع فصلّى بالناس جماعة ثم التفت بوجهه لقصور جعفر ودوره واقبل على
 ابيه واخيه وجميع اولاد البرامكة ومواليهم وغلمانهم واستباح ما لهم ووجه
 مسروراً الى المعسكر فاخذ جميع ما فيه من مضارب وخيام وسلاح وغير
 ذلك فلما اصبح يوم السبت اذا هو قد قتل من البرامكة وحاشيتهم نحو الف
 انسان وترك من بقي منهم لا يرجع الى وطنه وشتت شملهم في البلاد ولم يقدر
 احد منهم على كسرة خبز

ثم وجه الى مدينة الرسول (صلعم) فاتى بالصبيين ولدي جعفر من

اخذ العباسه فادخلا عليه في بيتو فلما راها اعجب بها وكانا في نهاية من
 الحسن والجمال فاستنطقها فوجد لغتها مدنية وفصاحتها هاشمية وفي الفاظها
 عذوبة وبلاغة . فقال لكثيرها ما اسمك يا قرة عيني قال الحسن وقال
 للصغير ما اسمك يا حبيبي قال الحسين فنظر اليها وبكى بكاء شديدا ثم
 قال يعز علي حسنكما وجمالكما لارحم الله من ظلمكما ولم يدريا ما اراد بهما
 ثم قال يامسرور ما فعل بالمنتاح الذي دفعته لك وامرتك بمفظو قال هو
 حاضر يا امير المؤمنين قال فأتني به ثم دعا بجماعة من الغلمان والخدم وامرهم
 ان يحفروا في البيت حفرة عميقة ودعا مسرورا وامره بقتلها ودفعها مع
 اسمها في الحفرة رحيم الله جميعا وهو مع ذلك يبكي بكاء شديدا حتى ظننت
 انه قد رحما ثم مسح عينيه من الدموع وامر ان لا تذكر البرامكة في مجلس
 وشاهد عظم مصيبتهم وما صاروا اليه من الذل ما قاله محمد ابن غسان
 صاحب ولاية الكوفة وقاضيا . قال دخلت على امي في يوم عيد اضحى
 فرايت عندها عجوزا في اطمار رثة واذا لها لسان فقلت لامي من هذه
 قالت هذه خالتك عثابة ام جعفر البرمكي بن يحيى فسلمت عليها وقلت لها
 أصار بك الدهر الى ما ارى قالت نعم يا بني ان الذي كنا فيه كان عارية
 انجسها الدهر منا قال فقلت حدثيني ببعض شانك قالت خذ جملة لقد
 مضى علي عيد اضحى مثل هنا منذ ثلاث سنوات وعلى راسي اربعمائة
 وصيفة وانا ازعم ان ابني عاق لي وقد جئتكم اليوم اطلب جلدي شاء اجعل
 احدها شعارا والاخر دثارا قال فضمني ذلك وابكاني فوهبت لها بعض
 دناتير كانت عندي . وقال يحيى بن خالد لابن جعفر يا بني ما دام قلبك
 يعرف فامطره معروفا . وحسب الناس فعل الرشيد غلظة وحماسة فاكثر
 الشعراء من التورية في ذلك منه قول ابي نواس

الاقل لامين الله وابن القادة الساسه

اذا ما ناكث سرك ان تنفقه راسه

فلا تقتله بالسيف وزوجه بعباسه

وعن الطبري قال ذكر ابو محمد اليزيدي وكان فيما قيل من اعلم الناس باخبار القوم قال من قال ان الرشيد قتل جعفر بن يحيى بغير سبب يحيى بن عبد الله بن حسن فلا تصدقه وذلك ان الرشيد دفع يحيى الى جعفر فحبسه ثم دعا به ليلة من الليالي فسأله عن شيء من امره فاجابه الى ان قال اتق الله في امري ولا تعرض ان يكون خصمك غداً محمداً (صعلم). فوالله ما احدثت حدثاً ولا اويت محدثاً فرق عليه وقال له اذهب حيث شئت من بلاد الله قال وكيف اذهب ولا آمن ان اوخذ بعد قليل فارد اليك او الى غيرك فوجه معه من اداءه الى ما منه وبلغ الخبر الفضل ابن الربيع من عبدة كانت له عليه من خاص خدمه فدخل على الرشيد فاخبره فاراه انه لا يعبأ بخبره وقال ما انت وهذا لا أم لك ففعل ذلك عن امري فانكسر الفضل وجاءه جعفر فدعا بالغذاء فاكلا وجعل يلقيه ومجادته الى ان كان اخر ما دار بينهما ان قال ما فعل يحيى بن عبد الله قال باقى يا امير المؤمنين في الحبس الضيق والا كبال قال بجاني فاجم جعفر وكان من ارق المخلوق نهناً واصحهم فكراً ففجس في نفسه انه قد علم بشيء من امره فقال لا وجانتك يا سيدي ولكن اطلقتني وعلمت انه لا حياة له ولا مكروه عنده قال نعم ما فعلت ما عدوت ما كان في نفسي فلما خرج اتبعه بصره حتى كاد ان يتوارى عن وجهه ثم قال قتلتني الله بسيف الهدي على عمل الضلالة ان لم اقتلك فكان من امره ما كان

والرقاشي و يروى انه لا ي نواس
 الآن استرحنا واستراحت ركابنا
 فقل للمطايا قد امننت من السرى
 وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر
 وامسك من يجذى ومن كان يجتدى
 وطى النياقي قد قدداً بعد قد قد
 ولن تظفري من بعده بمسود

وقل للعطايا بعد فضل تعطي وقل للرزايا كل يوم تجدي
ودونك سيفاً برمكياً مهتداً أصيب بسيف هاشمي مهتد
وكان قتل جعفر بن يحيى في ليلة السبت أول ليلة من صفر سنة
١٨٧ وهو ابن سبع وثلاثين سنة وكانت الوزارة اليهم سبع عشرة سنة

خاتمة

وبعد ان بلغت من مجموعي هذا الحد رأيت الاعتراف بفضل من
رسمت اقلامه بالاباء الينيات نجي بانوار الحق اليقين حضرة العالم
الناضل واللفوي الشاعر ارهم افندي الحوراني الذي تكرم فاطم على
مسودات هذا المجموع فقدا بعد رمقو بنظره الكرم شامة في وجنة المجاميع
وقد زينة بدرر قصائده الغوالي من شعر صباه تحلية لكتاني ورفعة
للقاء في اعين الادباء الذين يقدرون الشعر حق قدره ولما كان حق
الشعر بالشعر يقضي ولبانات النفوس بغير الفريض لانتال رايت مع
جمود القريحة ان ارضح لحكم ما تدفعني اليه نفسي التي ابت الا اظهار النضل
واربابه فنظمت قصيدة ذكرت في اياتها بعض صفاته اقضي بذلك
واجب الحمد وانما الاعمال بالنيات ولا تكلف النفس فوق طاقتها فاقول

وافت الينا وعين الصب ترعاها	غزاله مهجتي باقور مرعاها
ضمت قوامي بيمينها وما لبثت	حتى ادارت علي الراح يسراها
نتول ذق طعم راحي وهي قد عصرت	من وجحتي ليس من كرم عصرناها
في ليلة كانت الاملاك تحسدنا	وحارس الافق واقى وهو يهاها
فما شعرت به كلاً ولا عرفت	بوقده اذ بدا ليلاً يحياها
تقول صفني اذا ما كنت نعشفتني	فان نفسك حسني اليوم ناجاها
فقلت غصن فقالت لا وربك بل	فتاة عرب لكم اودت بقتلاها

فقلت خذاك ورد فاشت عجباً
 وهل سمعت بورد كان منبته
 فقلت ماء الحيا بطفي اللظى ابداً
 وهيجني بالحاظير مازحة
 قالت اقم على خدي لبحرسة
 من كل خال لقد عم الجمال و
 من لي بها ذات خال فوق وجتها
 نعسانة الطرف في حي يمنة
 لولا مخافة المام الخسوف بـ
 استودع الله في لبنان لي كبداً
 فيما جمعت بخود والعناب غدا
 قبلتها والهوى ذل وما حمت
 تملكته محبة الصب السليم ولم
 مولى انا حدثوا عنه فلا حرج
 كأنما ليلنا تطوى غياهبه
 فكر لى في عباد الله موعظة
 شهم انا جال في مضمار ماثرة
 يخط في الرق اقوالاً ينظمها
 استغفر الله الاعن مدائح
 يبدى القريض للرسم الخضوع وفي
 من كل بكر قريض لو يعارضها
 هذا وقد قيل ان كل تصنيف ينبغي ان يحوي على ثمانية اشياء معلوم قد
 اخترع . ومنزق قد جمع . وناقص قد كمل . ومجمل قد فصل . ومسهب
 قد هذب . ومخلط قد رنسم . ومهم قد عين . وخطا قد بين . فاما المعلوم

الذي اخترع فهو أولاً ما في هذا الندي من منظومات بعض ادباء العصر
الذين ما يخلو علينا ببعض ما لديهم ما ينطوي تحت الموضوع
ثانياً ما في مجموعتنا من القصائد والمقاطع التي اطلع الافرنج دورها من
بحور مكاتبهم فاهدوها الينا بالاثمان الغالية ونحن قد حررنا منها اما الفرق
الذي جمع فهو شتات الايات ولنيف المعاني ضمها هذا المنزل الرحب
والناقص الذي كبل فهو ما تصرفت يوايدي النساخ على نمادي الايام
صرفنا الجهد في الاطلاع على اصول او اعادته الى مثالها اما المجلد الذي فصل
فما كان لتجر الكتب من رواج في بلادنا بمرثنا للاقدام على حل معقدها
اما المذهب الذي هذب والمخطط الذي قد رتب الخ فهو ظاهر للعيان
لا يحتاج الى زيادة بيان

ورب معترض يقول هذا كتاب صغير المحمد غير وافي بالمطلوب
فاقول لو تحررت ذكر جميع ايات العرب في هذا الموضوع لضاق دونهما
القرطاس ولكن رمت جمع ما تفرق لا غير وما لم تتناقلة الالسن والا لزدنا
فوق المائة الوف

ولا اغفل عن الاشارة الى عدم تعرضي لذكر الالفاظ والرتب التي
كثيراً ما توقع المؤلف في التعقيد بين تقديم ذاك وتأخير هذا الاسما وفي
رجال العصر قوم حسبوا ان حصولهم على لقب العالم والفيلسوف او غيره
من الالفاظ هو الفوز الحقيقي المتبادل بين اهل الادب كما ان التأخير لا
يخفى من قدر المومخر خصوصاً والكتاب مقتطف من كتب ومولفات
متعددة لا نسح لنا تبويو - واملي ان لا يكون قد اخطا سهي الغرض في
تجري ذكر ما لا يمس الاداب فقد نبئت ظهرياً جميع ما علمته واطلعت
عليه من الايات التي تكفي الاشارة اليها عن الاسباب

ثم انه اذا تمت الاماني اردفت كتابي هذا بمجموع اخر في الحكم وغيره
في غيره من سائر ابواب الشعر ما يحتاج اليه الكاتب فيكون مجموعة معان

لصرف قصارى الجهد في تهذيبها الى ان تجيء كاملة الاثنان . والحمد لله
على كل حال «سليم»

. وام الاغلاط التي من الضروري اصلاحها ما ورد في وجهه ١٩ للعلامة
المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي فانا اعتمدنا في النقل على رواية البعض ولم
نصب المرمى واصلاحها مذكور في ما يلي مع بعض اغلاط اخر غير جوهرية
واسبابها سقم الكتابة التي اعتمدنا في نقلنا عليها كثيرا وامها صفحة ١٩ سطر ١٠
(هو) صوابه (أنا) وفيها ايضا سطر ٢٢ (الينض والشوس) صوابه (الشوس
والينض) وسطر ٢٣ (وكان بودي لوبرزت الى الحمى) صوابه (وما
كان يجدي لوبرزت من الحمى وسطر ٢٤ (ايا دارم بالواديين قرية *
نراك ولكن ما اليك وصول) صوابه (ايا دارها بالواديين قرية * نراك
ولكن ما اليك سيل) وصحة ٢٠ سطر ٢ (الجميل) صوابه (الجمال)
وسطر ٧ (الدمع) صوابه (الكل) وصحة ٢٥ سطر ٧ (الليل)
صوابه (الليل) وصحة ٤٠ سطر ١١ (لاتدري غريما) صوابه (لاتدريين
صبا) وصحة ٥٥ سطر ٢٢ (خاليك) صوابه (خالاك) وصحة ٥٨ سطر
١٧ (بغريقه) صوابه (بغريقه) وصحة ٧٦ سطر ١١ (محبتي) صوابه
(حبيتي) وصحة ٨٨ سطر ١٦ (نحجت) صوابه (نحجت) وصحة ٩٠ سطر ١٤
(محتي) صوابه (محتل) وصحة ٩٢ سطر ١٨ (بي) صوابه (بها) وصحة ٩٥
سطر ٢٠ (الجنون) صوابه (الجنين) وصحة ١٠٣ سطر ١٥ (بكل شيء
فيه مستحسن) صوابه (بل كل شيء فيه مستحسن) وصحة ١١٤ سطر ٢٢
(نمهدينا) صوابه (ناتينا) وصحة ١٤٩ سطر ٢ (بعادة) صوابه (بعادات)
وصحة ١٥٢ سطر ١٥ (الاحاجيب) صوابه (الحواجيب)

ولما كنت قد ظفقت اسم سيدي الخليل عودة في جيب الكتاب
وجب علي أن اعقد عليه في الخاتمة خناصر المديح ثناء الوفاء

ان كنت تمدح بالمقال العالي	فجميل فضلك يسابق اقوالي
او كنت اتخذ السماء عريضة	لاخط في صفحاتها آوالي
لصرفت دهرى ساعياً ومقصراً	عن أن أسابق الأفاضال
يامرداً جمعت تماثيل شخصه	جم الفضائل زادك المتعالي
ووقاك من عثرات دهر خائن	وحباك كل مناك دون ملال
وادام عزك فهو عزى ابنا	بهمت وهو على المدي مشعالي
فبعظم فضلك يا خليل أنرتني	وذكوت حتى حسنت احوالي
ما خط فوق الطرس لي قلم له	حمد وشكر كنت فيه اغالي
بل كان مرآة القريض وفصله	عنه نقلت بشمس اغزالي
ما ان مدحت سوى الخليل بحوده	خوفاً على شاني من الاذلال
ان امسك الغيث النزول فان لي	عنه غني سحرًا وفي الاصال
واضن في نظمي بعيب عقوده	طلبي وعندي جوده المتوالي

«سليم»

تم



4879

2102

